

ليليان هارفي

سبعة أيام وسبع ليال

نحو الحرب !

لم يعد هناك شك في ان الحرب اصبحت على الابواب فلا حديث للصحف في العالم أجمع الا عن الاستعدادات التي تتأهب بها المانيا ودول الحلفاء لملاقاة الساعة الرهيبة ساعة اعلان الحرب المرتقبة بصبر نافد !

ان (الدرامة) الانسانية قريبة التمثيل على خشبة المسرح الدامية .. الخشبة التي ستبدو عليها جنسيات العالم المختلفة بأثواب مختلفة الالوان والاحجام والاشكال لكي تسدل في النهاية . بعد فصلها الثاني أو الثالث أو الخامس . على اشلاء الضحايا والشهداء

اما مصر . اما هذا الوطن العزيز الذي يهمنا امره اكثر مما تهمنا غيرها من امم العالم .. اما مصر فستقنع بالجلوس في مقاعد النظارة تشاهد عن كثب مايجرى على الخشبة حتي يهبط الستار الاخير .. وسنكتفي بالتصفيق بعد ان ندفع أجر ذلك غاليا .. او قد نعود الى المنزل بعدئذ فلا نجد مانقتات به!

انها ستكون اشبه بالسفيه الذي يبذر امواله في الحانات و (علب الليل) واهل بيته يتضورون جوعا ..!

هذا هو (الوضع) الصحيح الذي ستضع الظروف الدولية مصر فيه اذا اعلنت الحرب واذا سارت الامور عندنا على ماهي سائرة عليه؟

فمتي السكوت على هذا (الوضع) الذليل؟

ان قادة المفكرين في العالم يعيبون على نظم التربية في مدارسهم الاسراف في تمجيد الفكرة الحربية . وتغذية الاطفال بفكرة تقديس ذكرى قواد الحرب في البر والبحر والهواء . بل ان تلك التربية تقوم نظريتها الرئيسية علي اعداد (الجندي) قبل اعداد الطبيب او المحامى او المهندس ..!

ولقد أفلست كل الجهود التي بذلها الشيوعيون ودعاة السلم لهدم تلك النظريات والترويج لنظريات أخرى توحى بها فكرة الاخاء العالمي ومبادىء فض الخلافات الدولية عن طريق التحكيم .

وقهقهت طلقات المدافع في فترات (المناورات) الحربية ضحكا ساخرا بنظرية السلم العالمي ! أما مصر فلا تزال تخرج كل عام جيشا من العبيد الذين يقنعون بالوقوف أمام أبواب الوزارات والمصالح في انتظار (الوظيفة) المنشودة ..!

إنني لا أقول أن الظروف ستلجؤ مصر الي أن تحارب مادام مركزها الدولى على ماهو عليه . ولكن الحكم عليها بأن تظل في موقف (المطيب) الذي يصفق لهذا أو ذاك دون عقيدة أو (مصلحة) فيه الكثير مما يثير الألم والحسرة .

إنني أومن بان تنفيذ المادة الخاصة بالتجنيد الاجباري في الدستور المصري والترويج للفكرة الحربية بين النشء الجديد ستعود بأكبر فائدة على الخلق القومي .

إنها ستبعث في الجيل الجديد رجولة يفتقر الى شيء منها كبار الساسة الذين في يدهم مصير هذا البلد ..!

مكتبات المدارس

استن معالى وزير المعارف الجديد سنة طيبة بمفاجأة المدارس بالتفتيش عليها وطرح التقاليد القديمة التي سار عليها وزراء المعارف فيما سبق باخطار المدارس بيوم وساعة الحضور حتي تفرش ممرات (الحواش) بالرمل الاحمر وتلمع (أرضية) غرفة الناظر ويغير (جدول) الحصص بحيث يظهر نبوغ المدرسين و .. الطلبة ..!

لقد طرح الوزير الشاب تلك التقاليد المضحكة التي تثير سخرية أكثر الناس سذاجة وبلاهة ! ولكن هناك شيئا آخر أريد أن ألفت اليه نظر الوزير الذي يشرف على إعداد جيل كامل من الشباب المصرى . ذلك هو مكتبات المدارس . .

ان هذه المكتبات وحدها فضيحة تستحق التحقيق والدرس .!

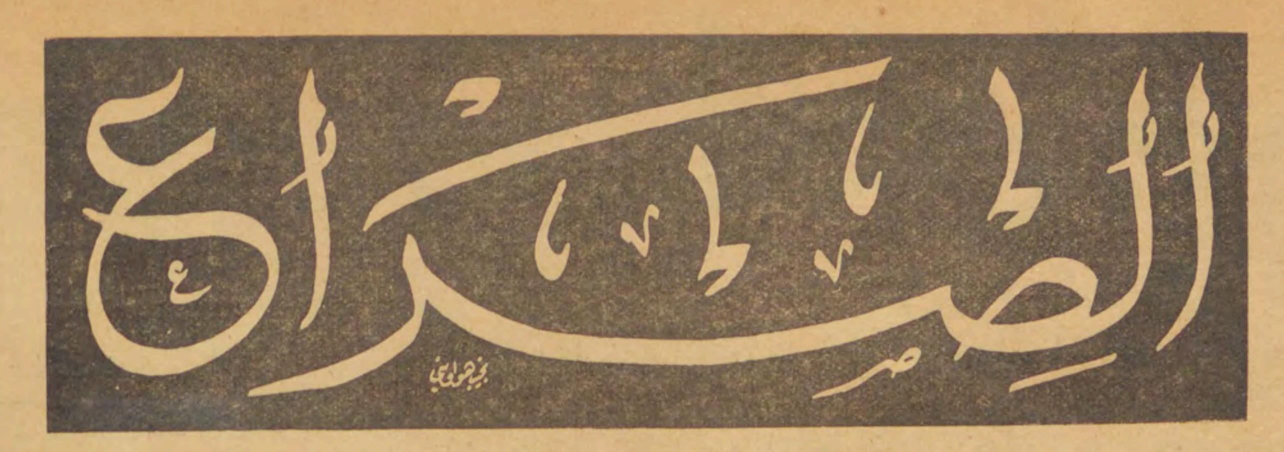
فقد جرت وزارة المعارف على (سنة) اهمالها وعدم العناية باختيار الكتب والمجلات والنشرات الصالحة للمدرسة التي تتبعها كل مكتبة . .

ولازلت أذكر الي اليوم حادثا له في صدرى ذكري لا تمحى . . لازلت أذكر اليوم الذى استعرت فيه من مكتبة الزقازيق الثانوية وأنا طالب فيها كتاب (روبن هود) الذى يحتوى على تلك الاراجيز الشعرية الخالدة في الادب الانجليزي . لكي اقوم بترجمتها الى العربية فلما بدأت اتصفحها تبينت أن أحدا قبلي لم يفض تلك الصفحات (الملتصقة) ..!

ولشد ما كانت دهشتي عندما اتضح من دفاتر المكتبة أن الكتاب راقد في مكانه منذ بضعة أعوام !

اختيار الكتب التي تغذى ثقافة الطلبة واغرائهم علي قراءتها . أمر يستحق ولا شك عناية الوزير الشاب

المحرر



قصة مصرية

في يوميات

بقلم محمود كامل

المحامي

هذه القصة تستغرق قراءتها

٤١ دقيقة و ٥٠ ثانية

٤ أبريل سنة ١٩٣٢

انتهيت الآن من تمريناتي الرياضية التي أقوم بها كل صباح — انني أعتقد أن هذه (الفيلا) الجميلة التي بناها المرحوم أبي في هذه البقعة المتطرفة النائية من عين شمس هي خير مكان ملائم لاداء مثل تلك التمرينات.

أحس بميل عجيب الي هذا المسكن الخلوى ... يخيل الي أحيانا أنه أوفى الى من الناس أجمعين . . . أوفى الى حتى من أشقائي ..!

أشقائي !

ان هذه الكلمة تضحكني .. تضحكني حقا لأنها تحمل لونا أليما من ألوان الرياء !

لقد اختلف أشقائي الكبار على ميراث أبي ولما تبرد جثته في قبرها . ولقد تجرأت شقيقتي الكبري المتزوجة على اتهام والدتي بأنها أسرعت بفتح (الخزنة) أثناء احتضار أبي وأخفت ما كان فيها من نقود حتى يستأثر بها شقيقي الاكبر دوننا جميعا . !

لست أدري لم أشعر باشمئزاز كلما ذكرت ذلك . . . الاشمئزاز الذي منشؤه خيبة الظن في أقرب الناس الي !

من كان يصدق ان «أبلة» لبيبة تصل بها الجرأة الي حد الشجار مع والدتها واتهامها بالاشتراك مع « أبي » احمد في سرقة نقود المرحوم أبي !

ان الناس أجمعين كانوا يظنون أننا مثال التضامن . وان اسرتنا أبعد الأسر عن تلك القذارات الوضيعة ...

ولكننا مع ذلك لم ننج منها . والناس مع ذلك - لازالوا - فيما أرجح على حسن ظنهم بنا .. .!

انني ساخط علي ذلك الحادث الذي زاد كراهيتي للناس أجمعين . وخير عزاء لي هي هذه الرياضة اليومية التي أقوم بها في حديقة « الفيلا » . . . وبعض الكتب المبعثرة التي تملا أدراج مكتبي الصغير ...

٧ أبريل

عجيب !

ان هذا الكاتب الألماني الذى كتب مسرحية (كارل وأنا) يكاد يبعث الجنون الى عقلي .. !

كيف يمكن أن يحب رجل امرأة دون أن يراها ؟

لقد قرأت في معظم الصحف الفرنسية ثناء عظيما علي الترجمة الفرنسية لهذه المسرحية فنزلت الى القاهرة صباح اليوم خصيصا لشرائها وبحثت عنها في عدة مكاتب عبثا ولكنني وجدتها أخيراً عند ذلك الرجل العجوز الذي يقطن ذلك الكهف المظلم أمام البنك الأهلي ... كانت نسخة ممزقة الغلاف قرأها من قبلي عدة أشخاص كما يبدو من ألوان المداد المختلفة التي كتبت به بعض الملاحظات علي هوامشها . ولكنني مع ذلك اشتريتها ثم عدت بها الى عين شمس .

لقد خطر لي أن أبدأ بقراءتها في القطار ولكنني لم أفعل .. أن الناس جميعا يقرأون أمثال هذه القصص في القطارات والمقاهي والمطاعم أما أنا فلا أجد خيراً من حديقة داري مكانا لقراءة قصص الحب ..!

لقد أثار هذا الكاتب الألماني اعجابي الشديد . . فقصة ذلك الضابط الألماني الأسير فى روسيا الذى أحب زوجة زميله فى الأسر قبل أن يراها بعد ان ظل زوجها يحدثه عنها طوال الأعوام التى قضياها سويا فكرة جديدة . لم أرها فى مسرحية أخرى. ولقد وفق الكاتب ولا شك فى عرض تلك الفكرة عرضا فنيا رائعا.

ولكن . . لم تثير هذه الفكرة دهشتى الكبيرة . ؟ ألم أحب أنا هذه القصة قبل أن أقرأها لمجرد انى قرأت الكثير من الثناء عنها . ؟

ألم أسافر الى القاهرة خصيصا لشرائها ؟

اني أستطيع أن أتحدث عن حب كتبي وحديقتي اما الحب الآخر .. فلا اعرف عنه شيئا . . .

هل لذلك الحب وجود حقا ؟

اني فى الحادية والعشرين من عمرى . ومع ذلك لم أجرب هذا الحب بعد مع انى قرأت عنه الكثير . . . ومع ان ظروفى مكنتني من ان اعرف الكثيرات . . !

لست أدرى لم لم احب واحدة من اولئك الفتيات الكثيرات اللاتي كن يتعلمن الرقص مثلي فى صالة (ماجريبليس) القديمة بشارع عماد الدين أو اللاتى كن يترددن على تلك الصالة مع أن بعضهن كان من أرشق الفتيات المصريات والاجنبيات

لقد كنت اذ ذاك طالبا بمدرسة المعلمين العليا فى العشرين من عمرى . فى السن التي يتفتح فيها القلب للحب كزهرة الربيع ولكنني مع ذلك لم أحب..

من يدري ؟ ربما كان مقدرا لي أن أنجو من هذا العذاب الذى يبتلى به العشاق والذي تتحدث عنه هذه القصص الغرامية التي اجد لذة فى قراءتها أكثر مما أجد في مشاهدة فتاة جميلة .. !

١٣ ابريل

لم أكن اعلم أن فى احدي منازل (عين شمس) مثل هذه الفتاة الفاتنة !

كنت جالسا بثيابي المنزلية عصر اليوم فى حديقة منزلي اطالع العدد الاخير من (المجلة الفرنسية الجديدة) عندما سمعت وقع اقدام رقيقة تمر بجانب سور الحديقة وصوتا حنونا يناديني في همس خفيف قائلا .

— من فضلك . تسمح تديني القرنفلة الحمرا دى ؟

ونظرت خلفي فرأيت فتاة فى نحو السابعة عشرة طويلة القامة . نحيفة . قمحية اللون فى اصفرار شاحب . تمد ساعدها من بين قضبان السور الحديدية وهى تشير الي قرنفلة حمراء نبتت فى وسط مجموعة من شجيرات الحديقة .

واسرعت اذ ذاك فى حركة آلية فقطفت لها القرنفلة ثم تقدمت بها اليها وأنا اتمتم فى ارتباك ظاهر

— اتفضلى ... أنا آسف اللى مافيش غيرها — فتناولتها وأدنتها من فمها وهى تقول

— مانا شايفة مرسي . ما تآخذنيش.

ثم اعطتني ظهرها وهمت بالمسير ولكنها عادت فالتفتت وقالت في لهجة لم تخل من سخرية .

— أظن ماحتقول لما أمشي دلوقت « ايه التقيلة دى اللى خدت القرنفلة ومشيت » تاخدها ثاني — فقلت لها وانا ابتسم متكلفا الهدوء

— لا يافندم . . . الجنينة كلها تحت أمرك

فرفعت القرنفلة الى عينها اليسرى لكي تخفيها بها ثم قالت لى وهى تهزها هزات خفيفة .

— لـ ... ـا .. أنا ما خدش حاجة تقدر تدى منها لغيرى .. ! أوروفوار ...

فتتبعتها ببصرى وهى تسير في خطوات رياضية رشيقة الي ان اختفت في حديقة احدي المنازل المجاورة..وهو منزل اسماعيل بك عبدالغفار. أحد كبار رجال القضاء الذين أحيلوا الي المعاش منذ مدة طويلة .

وعدت الى المجلة أحاول متابعة قراءتها ولكنني لم أستطع

لقد كنت أفكر فى تلك الفتاة المجهولة التي اقدمت على التحدث الي وطلب القرنفلة من حديقتي دون أن أعرفها .

حاولت أن أقول لنفسي « ايه التقيلة دي اللى خدت القرنفلة ومشيت » كما انتظرت هى ولكنني لم استطع — انني بالعكس كنت اشد ما اكون شوقا الي أن اعرف من هى وماذا تقصد بذلك الطلب الغريب ؟ بل انني كنت أتمنى ان تطلب الى شيئا آخر حتى اطيل مدة وقوفها أمام سور الحديقة ...

وساءلت نفسى « اكان واجبا ان ادعوها الى الدخول لتستريح » ؟ ولكنني عدت فاستحسنت اننى لم أفعل. اذ متى جرت العادة ان يدعو الشاب فتاة من الطريق . لدخول منزله

«فتاة من الطريق ؟ » ! اننى انكر على نفسى الحق فى وصف تلك الفتاة بهذا الوصف الزرى . .

انني لا اعرفها : ولا اعرف حتى اسمها ولكنها لا يمكن أن تكون الا فتاة من أسرة طيبة لا تقل عن اسرتى مركزا وجاها.

انها اغلب ظنى ابنة اسماعيل بك جارنا القديم .

اوه ! مالى انا وما لهذه الابحاث العميقة التى تنشرها هذه المجلة الفرنسية . . ان خير ما افعله الآن ان اروى ازهار الحديقة . .

١٤ ابريل

تحدثت الى (ابلة) لبيبة اليوم تدعونى لتناول العشاء فى منزلها بالعباسية ولكنني اعتذرت .

كنت اعتزم منذ الصباح ان اجلس فى الحديقة عقب عودتي من العمل فى الديوان

ولقد اسرعت فعلا فجلست فى نفس المكان الذي كنت جالسا فيه امس. واعطيت ظهرى للطريق ثم اخذت اتظاهر بالمطالعة في كتاب .

ولكنني فى الواقع كنت انتظر ان تمر فتاة الامس . .

ولقد انقضت على ساعات وانا في جلستي

دون ان تمر . تري هل عرفت انني انتظر مرورها فامتنعت ؟

ليكن .. ان احدا لايمكن ان يخطر بباله انني تعمدت الاعتذار لشقيقتي الكبري وقضاء بعد ظهر اليوم في الحديقة انتظارا لمرور .. تلك التي لا اعرفها ولا اعرف اسمها ...

ولكن .. اين ذهبت ؟

لقد اختلست عدة نظرات الى منزل جارنا اسماعيل بك عبد الغفار فلاحظت ان نوافذه المطلة على الحديقة مغلقة ...

انني احس بشعور غريب ... اشبه العواطف بالغيرة . ولكن ممن؟

لست ادرى .

هل تغيبت لانها على موعد مع شخص آخر ؟

وكاد هذا الشعور يقبض صدرى . الا انني اسرعت باستبعاده . وتذكرت توا أنني لم يكن لدى مايدعني اثق بمرورها اليوم . من يدرى ؟ ربما كان مرورها أمس صدفة .. انني لم أتفق معها على المرور . لم نتواعد حتي أتهمها بخلف الميعاد ... !

ماهذا ؟

انني استبيح لنفسي أمورا عجيبة شاذة نحو تلك الفتاة .. لو علمت بها لسخرت مني

حقا انني مجنون !

ماذا يعنيني لو أنها كانت على موعد مع رجل أو عشرة رجال ؟

أليست حرة في أن تفعل ما تشاء ؟

لا أظن انني في مقابل زهرة طلبتها من حديقتي أطالبها بأن تكون وفية لي طول العمر ؟

ياللسخف ...!

لم أطيل التفكير في فتاة .. الامس ؟!

انني كنت أنكر الى الأمس أن هناك حبا . وكنت أفخر بيني وبين نفسي . وبين أصدقائي وزملائي بأنني لم أحب حتى الآن ولكن ..

ولكن يظهر انني ..

يظهر انني كنت ..

أوه ! كم أريد أن أمزق هذه المذكرات قبل أن أسجل على نفسي شيئا لا أود أن أسجله ...

١٦ ابريل — بعد منتصف الليل

لم أنزل الى القاهرة بعد عودتي من الديوان في اليومين السابقين . فضلت الجلوس في شرفة (الفيلا) اطالع .. في بعض كتبي ومجلاتي ..

لست أدرى لم عدلت عن الجلوس في الحديقة ؟

لقد خيل الى أنها لاحظت بأنني انتظر مرورها فعدلت ..

انني أكاد اتبين ما يخطر لمثيلاتها في مثل هذه الظروف ..

انها ككل فتاة في سنها لها كبرياؤها . وهي تخشى أن مرت في نفس الموعد الذي مرت فيه عند ما طلبت مني القرنفلة أن أظن بأنها تتعمد المرور من أجلي ففضلت ألا تمر ...!

ولذا فضلت أنا أن أبتعد عن الحديقة حتي أجعلها تقلع عن تلك الفكرة الخاطئة ..

آه لو علمت كم هي مخطئة !

انني أشد ما أكون شوقا الى رؤيتها ..

بل انني أريد أن اسجل على نفسي هنا شيئا عجيبا . أريد أن أسجل انني كنت أحب هذه الفتاة قبل أن أراها . واني اذا كنت قد قاومت طول تلك المدة الماضية ولم أحب غيرها فما ذلك الا لكي أكون لها عند ما أراها .

انني أريد أن أراها .. !

لم لم تمر كما كنت انتظر ؟

هل أسأت اليها ؟ هل نفرت مني ؟

أوه ! انني أريد أن أراها ولو خلسة ..

لقد تركت لها الحديقة حتي أشجعها على المرور اذا كان وجودى يضايقها ...

ما أمر الانتظار .. !

١٧ ابريل

التقيت اليوم بثروت في القطار الذاهب الي عين شمس ..

لست أدرى لم اشتد خفقان قلبي عند ما التقى بصرى ببصرها وهي مستلقية في ركن عربة القطار تقرأ في مجلة فرنسية من مجلات المودة ...

وشعرت بارتباك غريب ... لم أدر كيف اتصرف !

هل أتقدم فأحييها كأنني أعرفها او ابتسم من بعيد أو احني رأسي انحناء خفيفا

ولكن ارتباكي لم يطل فانها قلبت بعض صفحات المجلة ووقفت عند صفحة التصقت بها قرنفلة ذابلة باهتة الحمرة ! فتشجعت اذ ذاك وجلست امامها وأنا أقول

— فرصة سعيدة جدا يامدموازيل ..

أنا ماشفتكيش في القطر ده قبل دلوقت

— وأنا كمان ما شفتكش

— حضرتك ساكنة في عين شمس من مدة طويلة

— بيت عمي اسماعيل بيه هناك من مدة .. انما أنا ما كنتش باجي هنا الا نادر

— ليه ؟

— كنت في المدرسة داخلية .. وانت كنت فين ؟

— هناك ..

— في الجنينة ..؟

— أيوه في عين شمس .. !

— غريبة ..

— ازاي ؟

— ما كنتش عارفة ..

وسادت فترة صمت قصيرة ... لقد أوحت الي بفكرة أنها كانت تتمنى أن تعرف انني أقيم هناك . وأنها لو علمت ذلك من قبل لترددت علي منزل عمها ..

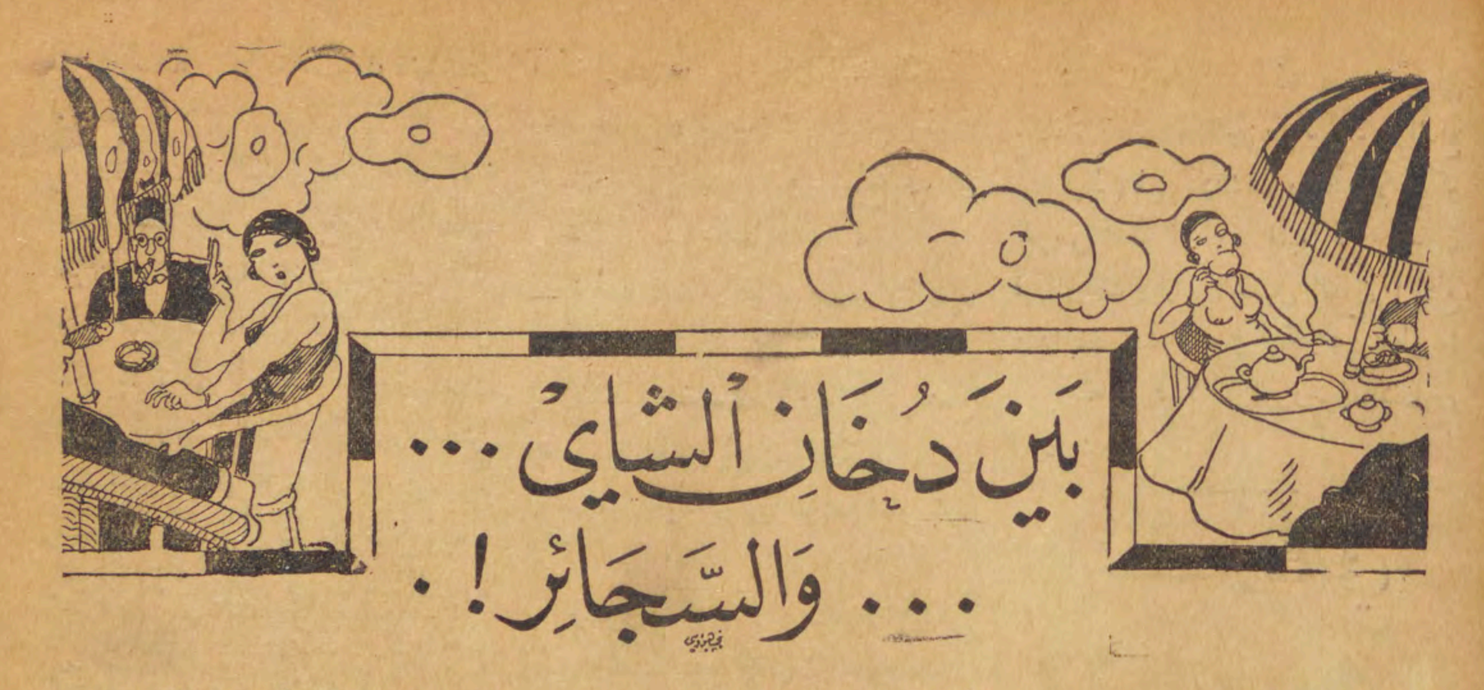
وأغلقت المجلة علي القرنفلة الذابلة في بطء ثم قالت لى في صوت هامس كأنه انين ناي قديم

— حته مدهشة اللى انت ساكن فيها ..

تصور أن الجو أغراني هناك على اني أطلب منك القرنفلة من غير ماتعرفني ..

— وايه يعني ؟

(البقية علي صفحة ٥٣)



زواج من المدرسة

احتفل الاستاذ حسين وصفى المعيد فى كلية العلوم بالجامعة المصرية بعقد زواجه يوم الخميس الماضى والاستاذ حسين وصفى معيد فى الجيولوجي والجيولوجى هذه هي المادة التى تبحث فى علم طبقات الارض وأجود أصناف الطين آه .. والانسان قد خلق من طين . فلا غرابة إن كان الاستاذ حسين وصفي يعرف أجود أصناف هذا الطين وأقربها الي إدخال السعادة والهناء فى القلوب

وفى العام الماضى استلفتت إحدى عينات هذا النوع الجيولوجى الآدمى نظر الاستاذ ثم تبين له أن هذا الجمال الآدمى قد صادف في قلبه « هوي فلم يتردد ! »

وعنها بالأمس فى الفيلا الجميلة التى اشتراها المرحوم أبو العريس محمد بك وصفي احتفل الاستاذ حسين وصفى باقتناء تلك التحفة (الجيولوجو آدمية) النادرة بان عقد قرانه عليها

وكان أول شروط العريس عند ما أصاب كيوبيد بسهمه البازالت قلب المعيد أن طلب الي العروس أن تترك المدرسة لانه لا يمكنه أن يقوم بواجب التدريس بينما قلبه معها فى قاعة أخري من قاعات المحاضرات بالكلية وكان بها وقالت الطالبة نعمت محمد بكلية العلوم سابقا سمعا وطاعة ولم تذهب للدراسة هذا العام وفضلت دراسة التدبير المنزلى العملى فى منزل والديها .

وغني محمد عبد الوهاب في ليلة الدخلة وبقي حتى الساعة الرابعة صباحا وكانت فيلا العريس مزدحمة بالكثيرين من الاصدقاء والأهل وكانت السيدة عائدة رضا وهي على رأس وفد من عائلة رضا المعروفة أشيك الموجودات وقد زفت العروس بينما كان عبد الوهاب يغني دور اتمخطرى ياحلوة يازينة وقد وفق فيه حتى أنه يقال أن عبد الوهاب سيذيع هذا الدور فى محطة الاذاعة هذا الاسبوع ..!

طلاق

وفى الزمالك فى فيللا أنيقة صغيرة كانت تجمع قلبين كان حبهما مثلا للصدق والوفاء بينما ترمقهما عيون العوازل والحساد وشاء الحظ العاثر أن ينتهى ذلك الحب بمأساة صغيرة تنهد من أجلها الكثيرون

ورأينا سيارات النقل بباب تلك الفيلا.. والعفش ياحبة عيني بيشيله الشيالين حته حته والشيالين يستلفتون الانظار باصواتهم العالية وتقول مندوبتنا أنها مدينة بمعرفة ذلك لأصوات الحمالين وأخذت الزوجة جميع ما كان داخل الفيلا الجميلة التى كانت مفروشة من عند بنتر ومولى ولما كان أبو العروسة الجميلة ذات الشعر الذهبي الذى كانت تحسدها الكثيرات من أجله هو الذى دفع ثمن الأثاث فقد أخذته العروسة ولم يبق بمنزل العريس غير الراديو وبقية البدل والأوراق .

وهكذا انتهى زواج ا ..: حبيب عضو مجلس نواب ٦٧ فى المائه . . . والسيدة سعاد ء ... ا ... وف .

والزوج الشاب مازال يتنهد وتقول مندوبتنا أنه يمضي معظم الوقت وهو ينظر الي زرقة السماء ويذكر أيام الهنا ...

زواج من غير دوشه

احتفل صاحب العزة احمد بك احسان بزواج كريمته فى مساء الخميس الماضى فى عوامته الراسية عند كوبرى الانجليز وقد رقص المدعوين رقصة الكاريوكا على أنغام الجراموفون . . . وخرج معظم المدعوين .. الي نادى التجديف الملكي فاستلفوا زوارقه وكانت فسحة فى النيل ...

لوحدها

رأينا السيدة سهير العابد رياض سابقا في سينما تريومف في مساء الجمعة الماضي وكانت لوحدها لأن ولى عهد رياسة الجمهورية السورية لم يكن موجودا معها فهو متغيب في سوريا عند الوالد صاحب الفخامة ..

ورغم وجود الآنسة « بوله » العلايلي

معها تتوسطها الجارية السوداء فانها تعتبر لوحدها ...

ولا شك أن السيدة سهير تعاني آلام وحدة قاسية لغيبة « نصوح » فقد لاحظت مخبرتنا الصغيرة أنها كانت تبدو عليها آثار تفكير عميق والسيدة سهير لها قوام لا يتحمل الفكر بالمرة حتى أصبحت من وزن دون الذبابة وقد رفضت الذهاب الي سوريا لتعيش هناك مع زوجها فهي على مايظهر لا ترى مايراه زوجها الذى يفضل أن يبقى بالقرب من أبيه.. والسيدة نعمت رياض هى صاحبة المشورة والرأى فى عدم سفر سهير الى جوار صاحب الفخامة الجمهورية فهى لا يمكن أن تغتفر زواج السيدة أمينه البارودي من شقيق نصوح

خطوبة

أعلنت خطوبة الآنسة سوسو الفار كريمة عبد الحليم بك الفار على الدكتور حسن على الموظف بمصلحة السكك الحديد المصرية فى حفلة قاصرة على أقرب المقربين من الأهل والاصدقاء .

وكان خطوبة وخطوبة

فى اليوم نفسه تمت خطوبة الآنسة مادلين قدسى على أحد شبان أسرة الشبتي لكننا لا نستطيع ذكر اسم العريس الآن حتي يأتي اليوم الذى تعلن فيه الخطوبة الرسمية

وما دام هذا الاسبوع هو أسبوع الخطب — ربنا يتمم بخير — فقد أعلنت خطوبة الآنسة زيزى الدفراوي حفيدة الدفراوي باشا على الزميل الاستاذ عبد الهادى غزالى وكيل النائب العام

دخان ودخان

من حق بخار الشاى ودخان السجاير الذين نستوحي أخبارنا منها أن نذكر أنواعها الرخيصة بخير!

وقد سئم القراء الأخبار التى توحى بها الينا أقداح الشاى فى شرفة شبرد وحديقة مينا هاوس ودخان سجاير (رويال دربي وأمير الصعيد) وبقي أن نحدثهم عن الأخبار التى تداعبنا من خلال البخار الكثيف المتصاعد من « شوب الشاى » المغلي للمرة العاشرة فى إحدى مقاهى شارع محمد على ودخان كورك ابيكيان « لذيذ » !

وهذه المقدمة كلها من أجل نشر خبر خطوبة الصديق الاستاذ محمد تحسين سكرتير إدارة المطبوعات ـ وهى الادارة التي تتمتع بلقب راقية بين زميلاتها الحكومية ـ على الآنسة سعدية إحدى كريمات أسرة خورشيد التركية العريقه ..

والعروس الشابة تمتاز بشعرها الأشقر الجميل وقامتها البديعة وقسمات وجهها الحنون الفاتن كما أنها تمتاز بشغفها بقراءة الصحف والمجلات التى تمتاز إدارة المطبوعات بحقها فى إرغام أصحاب هذه الصحف على إرسالها مجانا وتهديدهم بالحبس والغرامة إذا لم يتم هذا الارسال فى أول فرصة

والصديق محمد تحسين نموذج كامل للموظف الشاب الذى يثير الاعجاب والتقدير بدماثة أخلاقه ومحرر هذه الصحيفة يعطى مكافأة قدرها مائة جنيه (سوري والدفع بالتقسيط) لمن يكتشف واحدا لا يذكر العريس تحسين بالخير . اللهم إلا جرسون قهوة رجينا وبار مان سسيل اللذين انقطع عنهما بمجرد شروعه في التفكير فى الخطوبة!

وباقة ورد كبيرة للعروسين الشابين ومبروك ياعم . .

عاد الصفا ....

للشاعر « عبد العزيز سلام »

عاد الصفا بعد الجفا وارتحت من بعد العذاب
وحبيبي عاد عهد الوفا وجانى من بعد الغياب

* * *

هني فؤادي وصفا ودادى

* * *

ولما بان لي منه الحنان وجهلي تاني صفو الزمان
وسهرنا في الليل نتسامر ونشهد البدر الساهر
ولما جو الوحدة طاب حلي العتاب بين الاحباب

* * *

وسمعني صوت الحب غنى نشيد القرب
والقلب هني القلب

* * *

وعادت الافراح بعد الجفا والتنائى
واتهنت الارواح يوم الصفا بالتلاقي

* * *

ولما نور الفجر لاح شفنا البلابل ساعة الصباح
ع الدوح بتصدح لحن الامانى
وتقول يا محلي ساعة التدانى



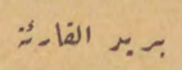
صحيفتك ياسيدتي

الازرق لون الشعر لتكونى شيك

هذا المعطف الجميل سينتشر كثيرا على شاطىء البحر هذا الصيف . اختياره وكونى شيك

تحاول المودة هذا الأسبوع أن تجعل شكلك يميل الي البساطة أكثر من ذى قبل . ستظهرك جميع المودة اكثر جمالا واصغر سنا . يرجع ذلك الي طول الفساتين فهى اقصر بقليل من المودات السابقة . يمكنك ان تختارى فساتينك قصيرة وتكونين شيك حقا . كما انها تحاول ان تظهر جمال الخصر. لعلك تلاحظين ان معظم السيدات يظهرن اقصر شكلا عن المعتاد والسبب في ذلك راجع الى الاحذية فهى كلها لها كعب واطي . هذه المودة قد انتشرت فى باريس فى الاسبوع الماضى .

ان اهم مايستلفت الانظار فى مودات هذا الاسبوع هو القبعات الغريبة الشكل وانتشار لبس البلوز . والبلوز الازرق هو آخر مودة هذا الاسبوع كذلك لون البنفسج . وهذان هما اللونان المفضلان هذا الاسبوع . اسبوع شم النسيم .



بريد القارئة

فتحية . س . آنسة . الكثير من المواد التى تقرأين عنها في الاعلانات لاتفيد غالبا بالفرض المطلوب أنصحك أولا أن تلبسى الكورسيه . ثانيا يجب عليك أن تمشي على الاقل نصف ساعة كل يوم . يستحسن ألا تتناولين غير فنجان واحد من الشاي فى الصباح وتبقين من غير أكل حتى الظهر . ابتعدي عن شرب الماء بالمرة وقلليه جهدك . ان قرأت ما كتبته هذا الاسبوع عن جلد الوجه واتبعتيه لاحتفظت بنضارة وجهك . أما النمش فهنا كمادة تستعمل لازالته ذكرتها فى (العدد ١٦٦)

سعاد . الجيزة . لاتغسلي رأسك بالصابون والماء البارد . قليل من الزيت الخروع المضاف الى بعض الكنين يفيد شعرك كثيرا ويمنعه من السقوط أفضل أن تستعملى شامبو Amami

فيولا . القبة . ان أحمر الشفاة الذى تستعملينه يجب أن يكون من نفس لون أحمر الخدود . ان تناقض اللونين يضيع من بهجة وجهك .

سعدية . المنيرة . ارسلي لي ظرفا معنونا باسمك وعليه طابع بريد وأنا أكتب لك ماتريدينه بالتطويل

المحررة

وقد رأيت « جوارب » زرقاء صنعت خصيصا للاميرة مارينا بعد عودتها من رحلة شهر العسل .

وقد وجدت فى احدى صالونات التجميل (شامبو) أزرق خاص لتغير لون الشعر يمكنك ان كنت (بلوند) ان تستعمليه فهو جميل جداً ويلائمك كثيرا ويزيدك فتنة .

ولا تنسى (الايشارب) البيضاء اللون انها آخر مودة . . . بل يمكنك أن تفعلى أكثر من ذلك وتكونين شيك دون مغالاة يمكنك أن تضعى ياقة بيضاء « منشية » حول رقبة ردائك . انها توافق الكثيرات ولبسها يعتبر (آخر كلمة) فى (الشيك) كما انك تستطيعين لبس القفازات التيل البيض ولا يهمك رخصها فقد لاحظت انتشارها فى باريس ولندن بكثرة مدهشة .

* * *

تكثر الأفراح عادة فى هذا الوقت من السنة والكثيرات من العرائس يقضين وقتا طويلا في اختيار لوازم العرس وأنا الأخرى رغم اني قد فات زواجى أراني



آخر مودة للاحذية الانيقة . من الكاموش البنى يليق بقدميك الجميلتين

مضطرة الى أن أدلي اليك . ببعض النصائح. لن أتحدث اليك بخصوص فستان الدخلة لكني ألفت نظرك الي أن معظم موديلات فساتين الافراح تتبع فى شكلها خطوط مودات أوائل هذا القرن .

ان أهم مايشغل بال العروسة هو المسكن والأثاث . ولا يمكنني أن أدلى اليك برأى حازم فى هذا لأني لا أعرف قدرتك المالية وأين تنتهى لـكنني ألفت نظرك الي عدم المغالاة في الصرف على أثاثك فان الـكثيرات يندبن حظهن لاسرافهن فى اختيار الأثاث لأنه أصبح غير مودة الآن . لاتزحمى غرفك بالأثاث بل توخى البساطة ولا تغالى فى اختيار الألوان .

***

أما وقد أقبل الصيف فانك دون شك ستسارعين الي شاطىء البحر بملابس الاستحمام التى تظهر ساقيك وجمالها كما انك ستخرجين وسط المدينة دون جوارب إذن وجب عليك أن تعتني قليلا بساقيك . ان الساقين الجميلتين هما سلاح المرأة القوي . ولتحافظى على جمالها وتساعديهما على التخلص من الزوائد اللحمية والحمرة التي تشوه جمالها يمكنك أن تأخذى حمام قدم ساخن كل ليلة . ثم نشفى ساقيك جيداً ودلـكيهما بزيت الزيتون النقي الدافىء . استمرى فى التدليك مدة لا تقل عن خمس دقائق من ساق الى أخرى وبعد ذلك أغسلى ساقيك جيداً بالماء الساخن وكثير من الصابون وساعدى ذلك بفرشاة التدليك أو فرشاة الأظافر . جففي جيداً ثم ضعي قليلا من البودرة فوق الساقين .

والأحسن من هذا أن تضعى على جلد الساقين قليلا من الـكريم أو اللوسيون .

واذا كانت العضلات تشوه ساقيك لانها ظاهرة فلا تجزعى لأنك من السهل عليك أن تتخلصي منها بكل سهولة بالتدليك بالزيت الدافىء قليلا . تذكري جيداً أن التدليك بالزيت الدافىء يساعدك أكثر من أي شيء آخر على الاحتفاظ بساقين جميلتين .

***

الـكثيرات من السيدات يتقن استعمال البودرة وطرق تجميل الوجه ولا يفرقن بين اللازم للوجه في الصيف واللازم له فى الشتاء أو بين « تواليت » الليل والنهار .

يجب أن تبتعدي عن المغالاة فان قليلا من البودرة أكثر من اللازم قد تفسد جمال وجهك . والأحمر مثلا كثيراً مايستعمل أكثر من اللازم كما انك قد تضعينه في الجهة الخطأ من وجهك .

كذلك أحمر الشفاة فالـكثيرات لا يعرفن كيف يستعملنه . لا يجب عليك أن تغطي شفتيك كلتيهما بالأحمر بل ارسمي بذلك الأحمر بما يليق بك ويلائمك .

كذلك لون الأحمر يجب عليك أن تراعي فيه لون بشرتك ولون شفتيك الطبيعي .

كذلك الـكثيرات يجهلن تماما ما يجب عليهن عمله لتجميل عيونهن . يجب أن تذكرى دائما أن عينيك هما المرآة التي يظهر فيها جمالك .



هذا الفستان الجميل للسهرة مصنوع من قماش فتلة مفضض . آخر مودات هذا الاسبوع يليق بك كثيرا

ميرابو وصوفي

تلخيص كتاب (حياة ميرابو الخاصة والغرامية)

عن الكاتب الفرنسي دوفان مونييه

لعل من النادر ان نجد عظيما من عظماء التاريخ سواء فى الفن أو الأدب أو السياسة خلت حياته من حب عنيف جارف يشمل كل قلبه وقد يعذبه أمر العذاب. ولكنه فى الغالب يكون أكبر العوامل التي أوصلته إلي ذرى المجد والخلود. والغريب أن من هؤلاء العظماء من كان فى حياته العامة مثال قوة الشخصية والجبروت ولكننا نراه فى علاقاته الغرامية هادىء الطبع. لين الجانب مستسلما غاية الاستسلام لتلك التى أحبها وهل يمكن أن تمحى من ذاكراتنا تلك العبارات الملتهبة. التي كانت تضمها خطابات نابليون إلي ماري لويز وجوزفين على الأخص ؟ نابليون الذي دوخ أوروبا وأسقط ملوكها عن عروشهم ليحل مكانهم سيدا مطلقا لا منافس له

ولقد كان ميرابو بطل الثورة الفرنسيه الكبرى الذى وقف أمام رسول الملك متكلما بلسان مجلس الامة قائلا « اذهب وقل لمولاك أننا لن ننصرف من هنا الا على أسنة الحراب » . ميرابو الذى يعتبر من أعظم الخطباء الذين عرفهم التاريخ . ميرابو هذا الجبار القوى لم يسلم هو أيضا من الوقوع فى شرك الحب الذى تحمل بسببه السجن والتشريد ! فقد أحب صوفى قبل أن تنشب الثورة ويقوم فيها بدور المحرك والخطيب الاول . وكانت صوفى هذه فتاة ليست على قدر عظيم من الجمال ولكنها كانت دائمة الابتسام . عصبية المزاج . شديدة الأغراء تنطق عيناها بلهيب الثورة والجموح . فكانت هذه الصفات تتفق وطبيعة ميرابو الشاب المخاطر . الجرىء . وقد صور الكاتب دوفان مونييه حياة ميرابو الثائرة القلقة فى كتابه الممتع (حياة ميرابو الخاصة والغرامية) واستند فى هذا الكتاب إلى كثير من أوراق ورسائل ميرابو التي لم تنشر من قبل . فجاءت دليلا قاطعا على صدق ما ذكره الكاتب فى كتابه عن حياة ميرابو الغريبة التى يصعب تصديقها لولا هذه الرسائل .

كان ميرابو فى صغره صبيا عجيبا . اذ كان عظيم الحيوية والنشاط . غمرته صفات الرجولة فى سن مبكرة . ففى سن الثالثة عشرة حاول أغراء بنت أستاذه . ويمكننا أن نأخذ صورة اجمالية عن خلقته وخاقه حين نعرف أنه كان كبير الوجه كثيف شعر الرأس قبيح المنظر الي حد يلفت النظر . مشوه الخلقة من أثر مرض الجدري الذى كان مصابا به ... كانت هذه الصفات جميعا تجعل منه فتى ثائر الطبع . قاسي الخلق . ولذا كان والده يسميه (العاصفة) وكانت الفتيات الجميلات رغم ذلك تنجذبن وراءه أينما سار ! وكانت حياة ميرابو منذ شبابه تفيض بحب المخاطرة والاستهتار مما أدي إلى إغضاب أبيه الذي كان يسميه ميرابو (الشيطان والدى) فحبسه والده فى جزيرة ريه . ثم أرسله ليحارب فى جزيرة قورسقة . ثم حصل بعد ذلك على أمر ملكى يقضي بسجنه فى موناسك ثم فى بونتارلييه . وكان ميرابو طول هذا الشباب الجامح كثير الاستدانة دائم الجري وراء الفتيات محرضا لهن على مجاراته فيما يريد .

وكان ميرابو يفاخر بمغامرات شبابه وتهوره ساعيا لأن يستزيد منها ما استطاع ولقد بلغ به الأمر ان ادعي وجود علاقة بينه وبين شقيقته مدام دوكابريس . ولكنه أنكر ذلك فيما بعد .

ولقد كانت أعظم حوادث ميرابو الغرامية حادثة حبه لصوفي دومونييه التى الهبت قلبه وجسده واصطفاها رفيقة له . وكان يقارن بين كل عضو من أعضاء جسمها بما يقابله فى جسم شقيقته . كأنه عاشق للاثنتين !

كانت رسائل ميرابو إلي صوفى هي أعظم رسائله الغرامية التهابا . ولذا كانت أعظمها شهرة. وكانت صوفي وهي لا تزال فتاة صغيرة جدا قد زوجت من رجل كهل بارد العواطف . فكان ذلك داعيا لأن يجعل حبها لميرابو قويا عاصفا . ولما علم والده بذلك حبسه فى بونتار لييه . على أن ميرابو كان يستطيع الأفلات من المراقبة كما أن زوج صوفى كان قد جعلت منه الشيوخة رجلا أبلهاسريع الانخداع . وهرب ميرابو الى سويسرا فكانت ترسل له كل ما عندها من النقود فلما نفدت نقودها ابتدأت ترسل له من نقود زوجها . وكانت وسيلتها إلى ذلك أن سرقت مفتاح (الحصالة) التي كان يضع فيها الزوج نقوده فكانت تأخذ منها ماتريد وتضع بدلا منها قطعا من المعدن أو نقودا ذات قيمة بخسة . وعندما كان يريد الزوج مفتاح (الحصالة) كانت تضع له مفتاحا زائفا فلا يستطيع أن يفتحها به !

وأخيرا استطاعت صوفى أن تهرب فى زى رجل إلى هولندا وهناك عاش ميرابو معها متخفيين تحت اسم مسيو ومدام دوسان ماتيو . وفى هولندا يبدأ ميرابو بالاتصال بالأحزاب المتطرفة . وكان يستعين على الحياة بالعمل ساعات طويلة وشاقة فى المكتبات . وقد زادت ديونه إذ كان من عادته أن ينفق ضعف ما يكسب وفى هذه الأثناء نشر ميرابو رسائل هجائية كان يهاجم فيها علي الأخص والده الذي كان شديد القسوة عليه علي أن مؤلف الكتاب يرى أن هذه القسوة كان لها مايبررها الى حد ما. فقد كان ميرابو سببا فى مضايقة والده مضايقة كبيرة

وأخيرا وبعد فوات الأوان عرف الماركيز دومونييه زوج صوفي سر المسألة فرفع دعوى على ميرابو متهما إياه بتحريض زوجته على الهرب وإخفائها . مطالبا الحكومة الهولندية بتسليم الاثنين . وأجيب طلب المركيز وقبضت عليها الحكومة الهولندية فى اللحظة التي كانا يستعدان فيها للهرب . وكانت صوفي فى ذلك الوقت علي وشك الوضع فأرسلها زوجها إلي إحدى الاديرة تحت رقابة البوليس أما ميرابو فكان مآله السجن .

وخرج ميرابو من سجنه لكن حب المغامرة لم يكن قد مات بعد في قلبه فسافر إلى انجلترا . وعندما عاد منها كانت بذور الثورة الفرنسية قد نبتت . وكان تلك الجملة الرهيبه التى القاها ميرابو فى وجه رسول الملك معبرا فيها عن آمال الشعب الفرنسي المستعبد مدى قرون طويلة . جملة واحدة ولكنها غيرت مدار التاريخ .

نقد وتعليق

انقاذ مايمكن انقـــــــاذه

على مسرح الأوبرا الملكية

وشاءت جمعية أنصار التمثيل والسينما ألا تحرمنا من التمثيل في وقت خلت فيه خشبة المسرح المصري وأجدبت ، وفر أصحاب الفرق التمثيلية من الميدان إشفاقا من الافلاس أو انقيادا لوهج السينما وزخرفها ، أو تكاسلا وإسرافا فى التكاسل .. فبالأمس فر يوسف وهبي .. ثم فر نجيب الريحاني متعلقا باهداب السينما الخلابة ، وقبـل ذلك هربت فاطمة رشدي لتقبع فى عقر منزلها ، وتنزوى فى أعماق النسيان ..

هنا أقبلت جمعية أنصار التمثيل والسينما ترعى عواطف الجمهور ، وتسهر على بث الثقافة المسرحية ، فكان لها الفضل كل الفضل ، وكانت حقا كفيلة بانقاذ مايمكن إنقاذه .. ثم كانت جديرة بأن تنال من وقتنا ووقت القاريء النصيب الكثير ..

كانت الجمعية أو قل كان الاستاذان سليمان نجيب وعبد الوارث عسر موفقين كل التوفيق فى اختيار الموضوع ، ثم كانا أكثر توفيقا فى اقتباسه عن الأصل الانجليزي وهو رواية « Spring Cleaning » للكاتب الانجليزى « Fredrick Lonsdale » ثم في تمصيره وصبغه باللون المصرى ، والروح المصرية الصميمة ..

تعالج الرواية اندفاع الطبقة الراقية فى مصر ، وراء زيف المدنية ، وانقيادها لزخرفها الخداع ، وكيف يؤدى ذلك الى انهيـار الاخلاق ، ويفسح الطريق للوباء يتسرب الى حصن الزوجية فيحطمه تحطيما ، وينزل برفعته الى أعمق هاوية .

وقد صيغت في أسلوب شائق رشيق ، وحوار فكه يحمل العبر النافذة الى أعماق القلوب ، ويكشف عن مخازى تلك الطبقة التى يسمونها « راقيـة » حين ينزع عنها



امينه شكيب

ذلك الحجـاب الزائف من « النفخـة الكاذبة » ولو أننا أخذنا على المقتبسين طولا فى بعض الحوار ، وإفراطـا فى إلقـاء بعض الدروس عنيفة لاتتخللها الفكاهة ،

ولكنها مع ذلك درس مفيد لامحالة ، ظريف لامحالة . ولكننا أشفقنا على حنجرة الاستاذ سليمان نجيب وعلى نفسه حين كان يلقى هذه الدروس ، وحين كان العرق الغزير يتصبب من رأسه ، فيزيد فى روعة تمثيله ..

ودعنى ياصديقى القـاريء ألخص لك الرواية فى بضع كلمات قصيرة لتكون ملما بأطرافها بعض الالمام .

فريد بك نجيب (سليمان نجيب) موظف كبير في الحكومة ومؤلف وروائى ناضج التفكير ، تزوج من خديجه هانم سليم (أمينه شكيب) فعاشا سعيدين ثمان سنوات وأنجبا طفلين .. ثم تسرب الى حياة الزوجين داء المدنية المزيفة ، فتعرف على الزوجة بعض أصدقاء السوء ، من بينهم شريف بك (أمين وهبه) قريب خديجه هانم ، ممن لاخلاق لهم ، له أسلوب جميل ، يدخل به الى قلوب النساء ، فاستولى على عقل الزوجة الشريفة ومن بينهم كذلك حسنيه (زينب شكيب) آنسة صريحة فهمت المدنية فهما خطأ صوره لهـا الشيطان وأصدقاء السوء ، ثم فاطمة هانم (فردوس محمد) زوجة أحد البشوات وهي مع ذلك تلهو مع محسن بك (توفيق المردنلى) من الاعيان العاطلين ، ثم نعمت هانم (حكمت فهمى) وهى زوجة من ذلك الطراز الخائن العابث ، تلهو مع سري بك (عباس رحمى) ثم عزيز بك (محمد عبد القدوس) شاب من اولئك الذين يعنون جيدا بانتقاء الملابس الحريرية الزاهية الألوان ، يحس الزوج أخـيرا أن زوجه على حافة الهاوية وأن حياته الزوجية قريبة الخراب ، فيعمل على انتشالها يساعده في ذلك عمها توفيق باشا (عبـد الوارث عسر) كما تقوم الراقصة حكمت صادق (زوزو الحكيم) بدور محمود وليس يبقى بعد ذلك من أشخاص الرواية

إلا الخادم الامين عثمان (عبد القادر المسيرى) وتنتهى الرواية على إنقاذ الزوجة فى اللحظة الاخيرة بعد أن اقتربت من السقوط ، وأسرفت فى هذا الاقتراب

ثم دعنى بعد ذلك أحدثك عن الممثلين مرتبين على حسب ظهورهم على المسرح ، كما اتبعت الجمعية فى كتابة البرنامج .

كانت السيدة أمينه شكيب ، قديرة على تمثيل شخصية الزوجة ، بديعة فى تلعثمها – وهى السيدة الشريفة الطاهرة – حين تقدم على مصارحة غاويهـا بالحب ، فلا يطاوعها اللسان ، ثم كانت بعد ذلك موفقة فى موقفها الأخير وفى تمثيلها للعواطف المتزاحمة التي أنهكت نفسها وتفكيرها .. ولم ينقصها شيء إلا القـدرة على تمثيل الغضب حين كانت تسمع الى زوجها يحطم كبرياءها .. ولكنها مع ذلك جديرة بالتقدير والاعجاب

وكان أمين وهبه (شريف بك) قويا في تمثيل الشاب المجرد عن الشرف ، المتنازل عن الضمير ، ولكنه لم يكن قويا فى تمثيل الحب الزائف ، يعوزه كثير من الحرارة ، التي توحيها هذه المواقف القوية التي تركت في نفس الزوجة الطاهرة أثراً أيما أثر

وكان عبد القادر المسيرى بديعا فى تمثيل الخادم الأمين ، غاية فى البداعة والاتقان

فاما السيدة زوزو شكيب ، فقد عرفت كيف تدخل الى شخصية دورها فتملك منها الزمام .

وكانت السيدة فردوس محمد علي جانب غير قليل من التوفيق، ولو انها تركت الدور يجرى علي أعنته ، لم تعطه شيئا من التبذل الذى يستلزمه دورها الخليع .

وكان توفيق المردنلى بديعا فى دور محسن بك نال كثيرا من الاعجاب .

ثم يأتي محمد عبد القدوس، فى تلك الشخصية المخنثة المفرطة فى التأنق ،فيفيض عليها بظرفه وإبداعه، ويصورها فى صورتها الساخرة التي أثارت الضحك الكثير، والتي تركت فى الجمهور أثراً بينا من الاعجاب بالممثل ، رغم مايغمر شخصيته من دواعى الازدراء والكراهية

وكانت السيدة حكمت فهمى طبيعية هادئة الى حد كبير، فلم تبد من خلاعة الزوجة المستهترة ما كان يدعو اليه دورها، ولكنها لم تكن مقصرة او ضعيفة .

وكان عباس رحمى طبيعيا كذلك لم يصبغ دوره باللون الذى يثير الاهتمام أو يترك الأثر

وهنا يأتي سليمان نجيب، وماذا نقول فى سليمان، وقد أفنى نفسه فى الشخصية، وانغمس فى دوره المجهد فنال فى ذلك عناء كثيرا، وأتعب حنجرته في غير تكلف أو تهريج، وكم أخذتنا عليه الشفقة بقدر ما أخذنا تمثيله واستدر منا التصفيق والاعجاب

وكانت السيدة زوزو حمدي الحكيم بديعة في تمثيلها ، فياضة على شخصية الدور بألوان القوة والمتانة .

ثم كان عبد الوارث عسر قديرا ظريفا فى شخصية الباشا الي حد بعيد .

وبعد فلجمعية أنصار التمثيل الشكر ، وكم هى جديرة بالتشجيع ، تشجيع الجمهور وتشجيع وزارة المعارف ، ونحن نرجو أن تتيح لنا فرصة وفرص لنتحدث عن جهودها الموفقة ، ولنملأ أمام أعيننا فراغا عزيزا له مكانته الثقافية والاخلاقية .

أنوار المدينة

فيلم أم كلثوم

ومصادفة قابلت الاستاذ احمد رامى شاعر الشباب سائرا فى الطريق . .

ودار الحديث بينى وبينه عن الفلم وعن الآنسة أم كلثوم وصلاحيتها للدور الذي ستقوم بتمثيله . وبينت له رأيي في أن الآنسة أم كلثوم خلقت لتكون مطربة فقط لا للتمثيل

وقد أقرني الأستاذ احمد رامى على هذه النقطة وصارحني بأنني على حق فى ملاحظتى كما لاحظها القائمون باظهار هذا الفيلم ولذلك فهم سيجعلون الفلم غنائيا أكثر منه تمثيليا . . ومن أجل هذا سيتخذون الاحتياطات لابعاد الآنسة أم كلثوم عن المواقف التمثيلية منعا للاحراج ونحن لا ندرى الى الآن ما هو السر فى اختيار الشركات السينمية لممثلات من الوسط المسرحى مع العلم بأنه في امكان هذه الشركات البحث عمن يقمن بكل الادوار التي تحتاج اليها من بين فتيات الاسر الراقية بواسطة الاعلان فى المجلات والجرائد . .

المرحوم

كنا قد كتبنا فى الاعداد الماضية ان حسين تعاريت المؤلف بمسرح رمسيس كان قد قرر اقامة حفلة تمثيلية خاصة على مسرح برنتانيا وان افراد فرقة رمسيس سيقومون بأهم الادوار فى رواية (المرحوم) التي زعم حسين تعاريت اخراجها فى يوم ١٥ ابريل سنة ١٩٣٥ . .

وذهب حسين تعاريت وطبع التذاكر على ورق ليس بينه وبين تذاكر الترام فركة كعب ! وتداولت التذاكر بين أيدى الجمهور وبيع منها عدد كبير علي فكرة أن الحفلة خاصة بأفراد فرقة رمسيس ومساعدة لهم . . .

وجاء يوم ١٥ ابريل وذهب الناس وكل منهم يحمل فى يده تذكرته وهو يرفعها في وجه كل من يعترض طريقه ولكنهم فوجئوا بتأجيل الحفلة الي يوم آخر لسبب من الاسباب المفعقلة أيضا . . .

ورجع الناس وهم يمنون أنفسهم بهذا اليوم الذى دفعوا من أجله ثمن ليلة سرور وتسلية مقدما . . .



السيدة بيا
بمناسبة افتتاح صالتها بالاسكندرية

وجاء هذا اليوم وذهب الناس مرة ثانية يسألون عن الحفلة وحسين تعاريت فلم يعثروا لهما على أثر . .

وتجبن منهم التفاتة الى عنوان الرواية ويقرأون كلمة (المرحوم) الموجودة على التذكرة فيسألون انفسهم هل اطلق حسين تعاريت هذا العنوان علي المبلغ الذى دفعوه ثمنا لتذاكرهم أو اطلقه على نفسه قبل أن يختفي عن الاعين

واخيراً سمعنا ان البعض منهم قد ابلغ البوليس عن الحادث

وصول

وصلت فى يوم ٢٤ ابريل فرقة السيدة مارى منصور من رحلتها بالوجه القبلى وهى تفكر الآن فى عمل اتفاق آخر فى الاسكندرية غير انها لم تجد الصالة أو المكان اللائق للفرقة التى ستكونها . وهناك اشاعة تقول برجوع المياه الى مجاريها وعودة السيدة مارى منصور للعمل بصالة السيدة بديعة مصابني بشارع عماد الدين

الي السودان

وسافر فى مساء يوم الاربعاء الماضي حسن البارودى بصحبة كل من الآنسة نجمه ابراهيم . والسيدة سرينا ابراهيم . الآنسة فيوليت صيداوى . . الآنسة اليس نصر . الآنسة فؤاده حلمى . سيد فوزى . سيد سليمان . عبد الحميد شكرى . عباس فارس . ومعهم فرقة جازبند الى السودان

وكان البارودي قد اتفق مع كل من الآنسة فردوس حسن . الآنسة علوية جميل واعطى كل منهما عشرة جنيهات كربط اتفاق وما كاد الاستاذ يوسف وهبي يسمع بحكاية هذا الاتفاق حتى ارسل الرسل ليشيعوا ان يوسف وهبى سيبدأ العمل في أول مايو القادم كما ارسل الى كل من علوية جميل وفردوس حسن يهددها بأن من حقه منعهما من السفر لارتباطهما معه بعقد لمدة خمس سنوات وعلى ما يظهر ان التهديد افاد فلم يرحلا مع فرقة البارودي . . . .

حضور

حضرت الآنسة بيا من الاسكندرية صباح يوم الاثنين يصحبها سكرتيرها مصطفي ابراهيم لانهاء اللازم اذ اصبح من المقرر ابتداء العمل من نصف مايو المقبل وقد علمت اخيرا انها اتفقت مع كل من الانسات سلمى — كريمه احمد — نينا ونادبه — ميمي وشقيقتها — نعمات المليجى — حكمت فهمى — حكمت كامل — ساره — زينب السودانية — زوزو لبيب — موسى حلمى — حسين المليجى — حسن راشد — مصطفي ابراهيم — المسيو ايزاك — السباعى — عبد النبي محمد — محمود التوني

ومع كل هذه الاتفاقات فاننا اصبحنا لا نثق بالعقود التى تمضيها الراقصات وقد يستقر الحال وتركز كل راقصة فى محلها عند حضور السيدة بديعة مصابني وبعد تكوين فرقتها

شكوى

وتقابل الانسة فردوس حسن كل انسان وتشكو له يوسف وهبي الذى منعها عن السفر الى السودان بدون وجه حق . . . وهى تقول انها منذ ثلاثة اشهر لم تأخذ من يوسف مليم واحد مع العلم بأنها وقعت عقدا لمدة خمس سنوات ومن المضحك ان البارودى كان قد اعطى كل من الانسة علويه جميل والانسة فردوس حسن عشرة جنيهات وقد ردت الانسه علوية جميل المبلغ اما الانسة فردوس حسن فقد ادعت ان المبلغ ضاع منها فى شراء ما يلزم للسفر لاحراج يوسف وهبي فيقوم هو بالدفع ما دام قد توقف فى مسألة سفرها للسودان ولكن يوسف وهبي سيد من يصهين فى مثل هذه الاحوال واخيرا لم ير البارودى حلا لرد المبلغ الا ان يأخذ بدل العشرة جنيهات كام خاتم من الخواتم (الفالصو) التي تتباهى بها فردوس امام الناس . . .

وليست الانسة فردوس هي الوحيدة التى تشكو يوسف من انه لم يدفع ما عليه وانما كل اعضاء الفرقة يشكون نفس الشكوى



فتحية الشريف

نجيب الريحاني شاهد

وكنت سائرا فى شارع عماد الدين وصدفة رايت الانسة علويه جميل والانسة فردوس حسن وهى تحادث الاستاذ نجيب الريحانى وفلاديمير مدير مسرح برنتانيا وتشكو لهما الاستاذ يوسف وهبي بانه يهددها ويمنعها عن السفر بواسطة البوليس وكانت فردوس تسأل الاستاذ الريحانى هل فى امكان يوسف ان يفعل هذا ما دام لايدفع ولايسدد الدين الذي عليه لها ؟!

فأجابها الاستاذ نجيب بالايجاب لانه الاخر مدير فرقة وربما قد يقف مثل هذا الموقف فى وقت من الاوقات .

اخص على كده !

ذهبت الانسة بيا اثناء اقامتها بمصر لزيارة كازينو البسفور فما كان من عمال الصالة وهم من الطبقة الراقية _ الا ان قابلوها مقابلة خالية من الذوق مدعين عدم معرفتهم بحاجة اسمها (بيا) على سبيل احراجها للانتفاع بثمن بنوار وهم لايعلمون ان الانسة بيا من طبيعتها ان تدفع ثمن بنوار لاى ملهى تزوره . . .



نجيب الريحانى

وهذا عمل لا يليق باصحاب البسفور وهم اذا عاملوا الممثلين والممثلات هذه المعاملة فان الارتست لهم لسان يقفل مائة صالة وصالة . . . ! ؟

ونصيحتي الى اصحاب البسفور ان ينتقوا عمال الباب من طبقة تفهم شيئا قليلا عن (الايتكيت) وكيف تقابل الزوار وان يخلعوا عليهم ملابس نظيفة علي الاقل حتى يمكن للزائر ان يحادثهم دون ان يشعر نحوهم بازدراء ولا شك ان اولئك العمال في نظر الجمهور هم عنوان الصالة . . .

مش بطال

ذهبنا فى احدي ليالي الاسبوع الماضي لمشاهدة كازينو البسفور فرأينا غير ما كنا نتوقع من تمثيل متقن ومناظر بديعة واسكتشات مدهشة وفرقة قوية على رأسها الآنسة عليه فوزى والاستاذ عبد اللطيف جمجوم والقلعاوى وابراهيم حموده المطرب وتوفيق صادق وكريمه احمد وزينات صدقى ولقد شاهدت أيضا من أصحاب البسفور تداخلا في الادارة قد يؤدى فى المستقبل الى الفشل الذى يعرفونه دائما ورأيي أن تسند الادارة الي فلاديمير الي جانب الادارة المسرحية وهو جدير بالقيام بها أما ان

يتداخل أصحاب البسفور فى كل صغيرة وكبيرة فهذا عاقبته وخيمة عليهم . .

٦٠ جنيه تأمين ؟

جاء خطاب إلي السيدة أمينه محمد من بدر افندي صالحية صاحب قهوة البوستة بيافا يذكرها فيه بالعقد المحرر بينهما والذي اتفقت فيه على الذهاب إلى يافا ويذكرها بأن تدفع مبلغ ٦٠ جنيه مصرى الي القنصل الانجليزي كتأمين . .

وتقول أمينه عن ذلك انه لو كان تحت يدها نصف هذا المبلغ لما قبلت الغربة والسفر فى بلاد بعيدة عن مصر بل كانت على الأقل صاحبة صالة على سن ورمح .. وبهذه المناسبة تذكر انها انتهت من تمثيل الفيلم الجديد الذي يخرجه توجو مزراحى واسمه (الريس حميدو) وعشمنا أن يكون دور أمينـه فى هذه الرواية أكبر من الدور الذى مثلته فى فيلم (الدكتور فرحات) وأن تكون الاتعاب مشرفة . . .

شركة جديدة

تكونت فى الايام الاخيرة شركة جديدة واسمها شركة الافلام الشرقية وقد اتفقت هذه الشركة الى الآن مع ثلاثة من فطاحل الممثلين وهم مختار عثمان واسطفان روستي وعبد النبي محمد وآخرين . .

وقد سألت مختـار فى ذلك فلم يشأ أن يكذب أو يصرح بأكثر من أنه حقيقة اتفق على العمل فى السينما وسيكون ابتداء العمل من نصف يونيو . . وانا الي الآن لست أدرى ماهو السر فى تمسك هذه الشركة الجديدة بعدم الفضفضة باسم الرواية ونوع العمل وأسماء من اختارتهم من الممثلين اللى فضلم..

لم يبق فى شارع عماد الدين من الملاهى المفتوحة الآن غير صالة السيدة بديعة مصابنى وصالة السيدتين رتيبـه وانصاف رشدى والبسفور أما الريحـاني فقـد أغلق منذ أسبوعين وكذلك الكسار سيذهب في رحلة الي فلسطين . . .

ويقال ان الاستاذ يوسف وهبي نظرا لهروب الممثلات الي السودان وغير السودان طلب الى أحد المتعهدين أن يتعاقد معه بعقد لمدة أسبوع واحد لاغير للعمل على مسرح (ريتس) رمسيس سابقا وبعد ذلك يسافر الى فلسطين .. لمدة شهر ثم يعود الي مصر لعمل فيلم جديد . .



مارى منصور

هذا ما يقال عن مشـاريع الاستاذ يوسف وهبي ومثل هذه الاشاعات لا تصفو على النصف ونحن نحب من صميم فؤادنا أن تكون هـذه الاشـاعات صحيحة حتى يجد الارتست بابا للرزق طوال أشهر الصيف حتي الموسم القادم . . .

فرقة بديعة

وجاء خطاب من جـبران نعـوم افندي الى السيدة زوجته ووالدة الآنسة فتحية شريف يقول لها فيه أنه متمتع بكامل الصحة ويخبرها أنه سيحضر الى مصر مع كامل هيئة الفرقة يوم ٩ مايو سنة ١٩٣٥ على الاكثر لابتداء العمل فى أول يونية بالكوبرى الاعمى . .

وقد ذهبت أمينه محمد الي منزل السيدة فتحيه شريف لا من أجل الزيارة والاستفسار وانما للسؤال عن يوم حضور فرقة السيدة بديعة مصابني . .

وكانت السيدة شفيقة تفهم أن السؤال الموجه من أمينة انما هو الاستفسار عن يوم حضور جبران نعوم ولـكنها علمت أخيرا أن أمينه تسألها عن شخص آخر يهمها أمره وما كادت السيدة شفيقه تعـلم هذا السر حتى طلبت الي أمينة الانصراف دون أن تقدم لها شيئا من واجبات الضيافة كالقهوة أو الشربات ونزلت أمينه من عند شفيقة وبوزها شبرين وهي تلعن خيرى لانه أخبرها ان جبران نعوم مع أنه لم يحضر؟!

نادى هواة السينما الاسكندرى

— دعوة عامة —

انت سيدتى الهاوية وأنت صديقى الهاوي أن كلا منكما يود لو تتاح له الفرصة لتعليم الاخراج أو التصوير أو هندسة الاضاءة وما اليها من فنون السينما . . . بل أن كلا منكما يود لو تتاح له الفرصة لأن يكون ممثلا سينميا فكلاكما يعتقد فى نفسه موهبة التمثيل ! . . . ولكن هل تستطيع أن تحصل على كل ذلك وحدك ؟ واذن فتعال الينا أننا ندعوك للاجتماع يوم الجمعه ٣ مايو الساعة الخامسة مسـاء فى استديو الفنزى رقم ١٨ بشارع القائد جوهر ـ المنشية الصغري .

لا تنس ٣ مايو . . . ؟

الاسكندرية فى الليل

نعنى فى هذا الباب عناية خاصة باخبار الاسكندرية لان الحركة الفنية انتقلت تقريبـا الي الثغر منـذ بضعة شـهور

كازينو سميره

وللمرة السابعة يؤجل افتتاح هذا الكازينو فقد تقرر أخيرا أن لا يفتح أبوابه قبـل اليوم الرابع من شهر مايو القادم وقد سألنا سميرة عن السبب فى هذا التأجيل فقالت أنها تنوى الافتتـاح بمجموعة قوية ارسلت فى طلبها من القاهرة ، كما وانها تتفاوض مع

السيدة فتحية احمد المطربة المعروفة لتكون مطربة صالتها وفتحية مطربة لها جمهور كبير من المعجبين بفنها الرائع فعسى الايؤجل هذا الافتتاح مرة ثانية .

نادي الراديو

كان الشاب ابراهيم مصطفى المهندس اللاسلكي قد دعا قبل افتتاح المحطة الحكومية الى انشاء ناد تختلط لهواة الراديو اسوة للبلاد الاوربية وقد لاقت هذه الفكرة وقتئذ تشجيعا من لفيف كبير من الاسكندريين وعقد الاجتماع الاول. وخطب فيه الاساتذة سيد بك عبد الرحمن مفتش الضبط ببوليس الاسكندرية واحمد عوض الاديب المعروف والمهندس الشاب ابراهيم مصطفى . ومحرر الاجبشيان جازيت

ولقد اتصل بنا أن هذه الفكرة قد انتعشت من جديد وسيعقد اجتماع قريب لتأليف لجنة تنفيذية تتولى القيام بجميع الاعمال التمهيدية ولا شك ان قيام مثل هذا النادى خطوة جديرة بكل تشجيع . عسى ان يكون له رأي مسموع لدى محطة الاذاعة فان نادي الراديو في امريكا هو الذي يضع جميع برامج محطات الاذاعة بالاشتراك مع مديرها .

الف ليلة

ذكرنا فى رسالتنا السابقة خبر عمل فرقة الاستاذ فوزي الجزايرلي بصالة الف ليلة وقلنا أنه ربما لا يدوم كثيرا عمل الاستاذ الجزايرلى فى هذه الصالة اذ انه استأجر كازينو الانفوشي لحسابه . وقد تحقق ما ذكرناه فكانت آخر حفلات الفرقة بالصالة المذكورة مساء الاحد الماضى ثم رحلت عنها على ان تبدأ حفلاتها بكازينو الانفوشى يوم ١٥ مايو القادم .

أما صالة الف ليلة فقد اغلقت ابوابها وربما افتتحها صاحبها جميل افندي جمعه قريبا جدا باحدى المطربات المعروفات .

الجزايرلى والفيزى

وبمناسبة الكتابة عن الاستاذ فوزي الجزايرلي نذكر أننا أشرنا فى العدد الماضى الى انسحاب الاستاذ عبد النبي محمد من صالة بيا وانضمامه الى استوديو الفيزى أو رفائلي والحقيقة ان عبد النبي لم ينسحب من فرقة بيا الى الآن لان الذى اتفق مع المسيو الفيزى هو فوزى الجزايرلى وقد وقع العقد فعلا مساء الثلاثاء الماضي .

شهر زاد

ومادمنا في معرض الحديث عن السينما والأفلام نقول انه قد اتصل بنا ان السيدة آسيا تفكر اخراج رواية شهر زاد . وهى من الروايات الغنائية التى لحنها فقيد الموسيقى المرحوم سيد درويش ووضع أزجالها أمير الزجالين محمود بيرم التونسى . وقد



امينة رزق

علمنا من جهة أخرى أن هناك شركة قوية تألفت فى الاسكندرية أخيرا برأس مال قوى وقررت اخراج الرواية . والذي نعلمه ان هناك عضواً فى الشركة المذكورة له اتصالا وثيق للغاية بنجل الشيخ سيد درويش ومن المستبعد أن يرفض محمد أفندى البحراى طلب يتقدم به هذا الصديق

أمينه محمد

حضرت الى الاسكندرية فى الأسبوع الماضى السيدة أمينه محمد لتكملة فيلم (البحار) الذى يخرجه المسيو توجو مزراحى بالاسكندرية وللاتفاق مع الشركة السينمية التى تأسست بالاسكندرية أخيرا والتي تحدثنا عنها فى الخبر السابق

وقد رأينا أمينه بصحبة الوجيه الشاب الذي انيطت به ادارة هذه الشركة وهى منهمكة معه فى حديث خفى لا بد ان يكون حديث هذه الشركة الجديدة

امينه رزق

وقد حضرت مع امينه محمد الآنسة امينة رزق واجريت عملية فى عينيها عند الدكتور توفيق سلامه ويظهر ان الدكتور سلامه قد أصبح طبيب الارتست بالاسكندرية فلقد سبقت أمينه اليه الراقصتان زوزو لبيب وحكمت كامل .

وعلى ذكر أمينه نقول ان احدي الزميلات قد نشرت انها سقطت على المسرح وأغمي عليها أثناء تمثيل فرقة رمسيس على مسرح الهمبرا بالاسكندرية فى الحفلة الثانية. والواقع يخالف ذلك اذ أننا قابلنا ممثلتنا الشابة فنفت الينا هذا الحادث وقالت أنها لم يكن لها دور في الرواية الثانية (بهوات الريف) وقد ذهبت في هذه الليلة الى احدى دور السينما بالاسكندرية ثم واصلت الرحلة مع الفرقة بالوجه البحرى اللهم الا حفلة طنطا التي مثلت الفرقة فيها (بهوات الريف) أيضا .

شاي الاركل

يظهر أنه لا يزال بين شابات الليل شيء من الفضيلة والتمسك بأطراف الدين . فقد دخلت الى بار (سيرى الاركل) مساء الاحد الماضي واذا بالآنسة فايقه الحلفاوي تحضر الى وبيدها اليمني يني صاحب البار وبيدها اليسرى ما نولى جرسونه العتيد . وأخذت تستحلفهما ان يذكرالي بصراحة تامة المشروب الذى تتناوله كل ليلة فاذا بهما يؤكدان انها لا تشرب الا الشاي وانها الزبونة الوحيدة لهذا المشروب الذهبي. واذا بالآنسة تتحمس وتقول انها لم تذق فى حياتها طعم الخمر. فاستغربنا الامر خصوصا وهو يتعلق بفتاة اشتهرت بسهر الليالى فى محلات لا تعتبر الشاي في ساعاتها المتأخرة من المشروبات التي ينظر اليها بعين الارتياح !

«سوسو»



١٥ مايو
ابتكار
تجديد
مفاجاة
الانسه ببـــا
عز الدين
تتقدم هـذا الأسبوع اكبر فرقة منتخبة وأعظم بروجرام مبتكر
ريفي الافتتاح
خيـر انشـا الله
٥ مناظر
استعراض ١٨ مشهد غنائى وتمثيلى بقلم عبد النبي محمد تلحين عزت الجاهلى
بملابس خصيصة ومناظر جديدة صنع الاستاذ حسن كامل
١٥ مايو
اضاءة
حديثة
فنيـة
اسكتش سنة ١٩٣٤ تاليف
الاستاذ أبو السعود الابياري
اسكتش سنارة الجنيه
تلحين الموسيقار عزت الجاهلى
الشقيقتان
نينا ونادية
مدير الادارة
مصطفي ابراهيم
معلم الرقص
ايزاك
المنولوجست
حسين ونعمات المليجي
كازينو ببـــا
مونت كارلو بالشاطئ تليفون ٧٥ — ٣٤ بلد
الكروان الشجي
محمد عبد المطلب
الممثل المعروف
عبد النبي محمد
الموسيقار الاوحد
عزت الجاهلي
المنولوجست المحبوب
موسى حلمى
أبدع مجموعة راقصاتنا!
زوزو لبيب
كريمة احمد
يونتشيا وجينا
جريتا
المونولوجست سالمه زكى
كل يوم الثلاث ماتنيه للسيدات فقط
ساره
وحيده
السباعى
حسن راشد
تحت رياسة احمد صبره
اوركستر واسيلي بابادوبلو
اجمل راقصات مصر
حكمت فهمى
زينب السودانيـة
ميمى وجانيت
ليـا
ماتنيه الاحـد للعموم
الدخول ٥ ونصف صاغ بالبلدية
بعدالساعة الواحدة كاباريه للساعة ٣

راقصاتنا والرقابة الصحية

رأي الدكتور فؤاد خله

وها أنا أغادر القاهرة، لأباغت الدكتور فؤاد خله فى مكمنه بالجيزة، وقد لا يعرف القاريء أن الدكتور متمتع بقسط كبير من تقدير العائلات وثقتها، وأنه يستأثر بمعالجة فريق غير قليل من سيداتنا كلما شكت احداهن صداعا، أو مغصا، أو تفككا فى الاعضاء، أو غير ذلك من أمراض النساء.

وقرعت باب الدكتور، ثم دخلت مقابلا بالترحيب والاجلال. وليس أدل على ذلك من فنجان القهوة الذى سبقني فى الجلوس، ثم من وجه الدكتور يطالعني ضاحكا دائما، مصغيا دائما، مجيبا على أسئلتي فى سرعة ولباقة

وقلت للدكتور ان الحكمدارية تفكر فى توقيع الكشف على راقصات الصالات وممثلاتها نظرا لكثرة الشكاوي التى تتقاطر الي مكاتبها كل يوم، ثم طلبت رأيه فى ذلك وأجاب الدكتور فى ترو وتفكير.

— والله ان هذه لمسألة خطيرة حقا.. لاشك تحتاج الي درس وتفكير.. فكلنا نعلم أن الراقصات أقرب اتصالا بالشباب والتصاقا بهم، خصوصا شبان الطبقة الراقية أو فوق المتوسطة. ولاشك أن ذلك مما يثير الشك ويدعو الي التخوف. فمسألة الكشف واجبة لابد يقرها كل طبيب. ضنا بصحة الشباب، وبصحتهن أيضا، بل وبصحة الامة جميعا، وهى من هذه الناحية، الناحية الطبية المحضة مسألة لاتحتاج الى ترو أو تبصر، بل الى تنفيذ سريع، ولكنها ياصديقى تحمل الى هذا الوجه وجها آخر له نصيب غير قليل من الأهمية ذلك هو سمعة الراقصة، وسمعة الوسط المسرحى جميعا. فأنت تعرف شعور الراقصة حين تعلم أنها مساقة الي الكشف، مثلها كمثل غيرها من بائعات الاجساد الرسميات، وتعرف وقع ذلك على الآنسات اللاتى نزلن الى هذا الوسط، ثم تعرف أنه سيبدد دون شك تلك الهالة التي تضعها كل منهن فوق جبينها وذلك الحجاب الشفاف الذى يعمي بعض الابصار عن النظر. ثم لاشك أنك مقدر بعد ذلك أن الراقصات — خصوصا منهن المتمتعات بلقب آنسة — سيهربن من الميدان مسرعات، ليتركن الصالات بعد ذلك قاعا صفصفا ينعق فوقه البوم

فكأن الحكمدارية تقصد بذلك أن تحرم الوسط المسرحي من الصالات أيضا

وصمت الدكتور برهة ثم استطرد يقول.

— على أن كل هذا لا يوازى نفع ما ترمى اليه الحكمدارية ولا يضارع تاج الصحة التي يفقده عشرات الشبان فى ذلك الوسط.. كأنه معروف أن الصالات أصبحت دورا للهو. غير البرىء، فهى مليئة بالخمور وغير الخمور، فلماذا لا تطبع بذلك الطابع الرسمي المأمون فتصبح ظاهرة واضحة للجميع سواء فى ذلك الراسخون فى — الفن — أو ضعاف العقول؟

انني ياصديقى أوافق الحكمدارية وائنى على رأيها الصائب.. وأرجو أن توفق الى تنفيذه في القريب. فان الفائدة العظيمة التي سيجنيها الشباب والمجتمع منه تطغي على ماسيلحق بالراقصات من بعض الضرر

رامون نافارو ينسحب

(الدون جوان) بين ماضيه ومستقبله

هل انتهى رامون نافارو حقا من السينما .

هل فقدت الشهرة ذلك البهاء الذى قاتل رامون كل هذه السنين الطوال من أجله ؟

لقد ظل رامون نافارو ثلاثة عشرة عاما وهو يظهر على الشاشة البيضاء يمثل الحب والغرام بعد أن أحبته الملايين من رواد السينما وأعجبوا برواياته التي كان يخرجها الواحدة تلو الاخرى .

يعتبر رامون من أجمل الممثلين الشبان فى هوليوود بل فى العالم الاجمع وبفضل شخصيته الجذابة أصبح المثل الأعلى «ايديال» للكثيرين من محبي العالم أجمع .

ورغم ذلك فقد كان دخل شركة مترو جولدوين ماير ينقص من الروايات التي يمثل فيها نقصا مستمرا . والآن ترك الاستديو الذى كان يعمل فيه .

وكان المخرج قد جهز كل مايلزم لاخراج رواية موسيقية جديدة بعد أن انتهى من رواية « الليل صغير » .

إلا أن رامون تقدم لمدير الشركة فى آخر لحظة وطلب اعفاءه من تعهداته للشركة ومنذ ذلك الوقت ورامون مختف من أنوار هوليود الساطعة .

وقد بعثت اليه برسالة أرجوه فيها أن يرد على بخطاب يشرح لى فيه سر هذا الاختفاء . فارسل الي يدعونى لمقابلته بمنزله فى عصر اليوم التالي .

وهو يعيش فى نفس المنزل الذى اشتراه لنفسه منذ بضعة سنين مع أهله إذ قابلت هناك أباه وأمه وشقيقاته واشقاه . ويقع ذلك المنزل بعيدا عن الحى الذى يقطنه عادة نجوم هوليود وهذا البيت مبنى على الطراز القديم ومؤثث بأفخر الرياش والأثاث .

قابلنى أحد اخوته على الباب وقال لي أن رامون فى انتظارك بغرفته فى الدور الاعلى . هلا صعدت معى لمقابلته .

كان رامون يكتب عند مادخلت غرفته لكنه تقدم نحوي مسرعا وهو يبتسم وحيانى بهز اليد . خلته وأنا أحييه طالبا فى احدى الجامعات . وقد تحدث الى في صراحة تامة فقال « كلا أنا لم أنته من السينما بعد . لا ولم أفقد مطامعي . ان الرجل الذى يعيش درن مطامع يعتبر نصف ميت دون شك . »



﴿ رامون نافارو ﴾

« لكنى قد لا أمثل فى رواية أخرى قبل أن ينقضى بعض الوقت . اني أصبحت أمل التمثيل فى ذلك النوع من الروايات التى كان المخرج يختاره لى عادة . كما انهم لم يعطوا لي في الخمسة أعوام الماضية رواية واحدة تستحق مجهوداً يذكر »

لقد أذهلتني هذه الصراحة لكنها ليست مستغربة . إذ رامون مشهور يتلمسه الحقائق وكرهه لخداع نفسه . واستمر فى حديثه .

« ان المخرجين لا يرون اني قد تقدمت فى السن فيجب عليهم أن يختاروا روايات تختلف عما كنت أظهر فيها ايام السينما الصامتة . انهم يظهرونى دائما في أدوار أبطال الجامعات والعشاق المتطرفين وما فائدة اظهارى فى فيلم جديد لايختلف فى روحه عن فيلم سابق . »

« انى أحس بروح جديدة الآن . قد انتهى شعور الشباب الذي كنت أحس به منذ عشرة سنين رغم أن مظهرى لا يدل على ذلك . »

وقد كان السبب الأول الذى دعا رامون الى التخلي عن تعهداته انه لم يكون له رأى يذكر فى اختيار أدواره وعاد ثانية الي الحديث فقال « لم أكن مسرورا من الادوار التى أمثلها . إذن ما الفائدة فى الاستمرار على تلك الحال . »

« كنت فى رواية « الليل صغير » أمثل دور شاب فى الخامسة والعشرين من عمره وأنا قد تركت تلك السن ببضعة سنين إذن ما الفائدة فى ان أقلد نفسى وأنا أمثل فى تلك السن . هناك الكثيرون غيرى ممن يصلحون لتلك الادوار . من الصعب جدا لأى ممثل أن يستمر دائما فى القيام بأدوار الشاب الجميل الشكل ذي الشخصية الجذابة »

وبرقت عينا رامون لمعانا غريبا وقال « انى كدت انتهى من مسرحية أؤلفها منذ بضعة شهور . هل تريد أن أقرأ لك الفصل الاول. بطله رجل تمتع بشهرة سينمية لمدة عشرة سنوات . لكنه يمل الحياة فى هوليود . »

فقلت له « لعلك كتبت هذه الرواية عن نفسك وحياتك الخاصة فأجابني . « اننا نعتمد عادة على تجاربنا الشخصية

عند ما نكتب » ويسمي رامون هذه الدراما (ان هذه الا حياة أخرى)

وعاد الى الكلام فقال « اني أصبحت أرى النجاح من ناحية أخرى غير تلك التي كنت أراه منها منذ عشر سنين لقد كنت أعتقد فى عملي قبل كل شيء وقتئذ . أما الآن فاني أصبحت أعتقد حقا أن العمل هو أقل مايجب ان أفكر فيه كما ان آرائى فى الصداقة تغيرت هي الأخرى . كنت فى الماضى أقبل صداقة الغير كأمر طبيعى . أما الآن فقد أصبحت أرى تلك الصعوبة التى تصادفنا حقا حتى نقابل أصدقاء قليلين جداً . »

لقد صرت الآن أقرب إلى أهلي من ذى قبل . ان مايعتقد الناس فيه انه السعادة الحقة هو أبعد مايكون عن السعادة وليس الا سرابا .

« بول موني »

وقد كره رامون الظهور فى المجتمعات بمدينة السينما وهو يفضل العزلة الآن ولا يحب الحفلات التي تغص بالكثيرين من المدعوين . وقد قال لى أنه لايذكر انه ذهب الي حفلة واحدة خلال الاربع سنوات الماضية واستمر يقول « انى أريد أن أريح نفسي من المجهود العظيم الذي بذلته فى العشر سنين الماضية . اني أفضل أن أحيى حياة بسيطة الآن . اني لا أشتري حريتى الشخصية بجميع المال الموجود فى خزائن العالم . لقد كنت مقيدا طول تلك السنين . اما الآن فانى حر طليق أفعل ما أريد . يمكن أن ألعب التنس فى أي وقت أريد . تصور انى لم أكن استطيع ذلك فى الماضي أيام « العمل »

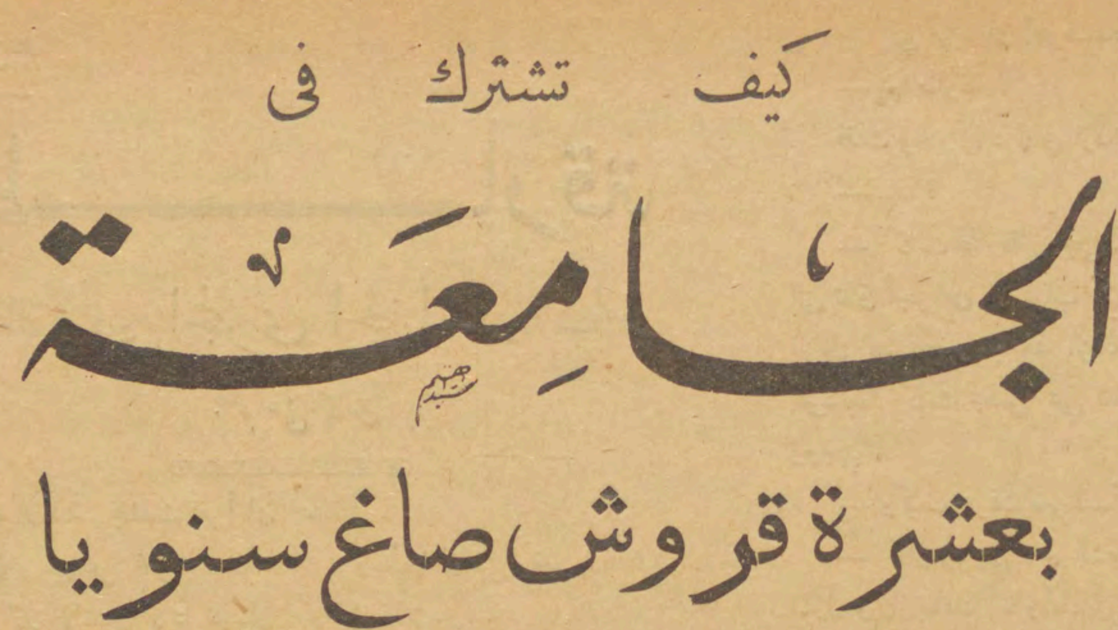
هل تعتقد انك ستوفق فى عملك ككاتب كتوفيقك فى السينما ؟

— لا أدرى لكنى اكتب بكل قلبي وباخلاص وأنا واثق كل الوثوق أنك تصل الى النجاح دائما مادمت تعمل باخلاص .

متعهدو مجلة الجامعة

في جميع أنحاء القطر المصري

حضرات ماهر افندي حسن فراج وسيد أفندى خضر ويوسف أفندي محمد ومحمد أفندي على سراج



لاحظ قراؤنا وقارئاتنا مظاهر التحسين والتجديد التى أدخلناها على تحرير «الجامعة» وطريقة طبعها ونحن في ذلك كله لا نحقق الا جزء صغيرا من البرنامج الواسع الذى نعتزم تحقيقه لتدعيم هذه النهضة الصحفية وقد رأينا بهذه المناسبة أن نعزز العلاقة بين ادارة « الجامعة » ومشتركيها فقررنا تخفيض قيمة الاشتراك الى أربعين قرشا صاغا على ان نهدى الى كل مشترك ومشتركة يرسل الينا بقيمة اشتراكه قبل يوم ١٠ مايو القادم علبة فاخرة نخمة تحتوى على .

للرجال

١ — زجاجة (ايسانس) ذات رائحة رقيقة مبتكرة خصيصا لهذه الهدية

٢ — زجاجة (كلونيا)

٣ — زجاجة (لوسيون)

أو

للسيدات والآنسات

١ — زجاجة (ايسانس)

٢ — زجاجة (اكلادور) اللون الذى تختاره راغبة الاشتراك

٣ — زجاجة المركب الخاص بازالة (الاكلادور) من الاظافر

وكل هدية من هذه الهدايا لا يقدر ثمنها بأقل من ثلاثين قرشا صاغا

أي أن قيمة الاشتراك السنوى في « الجامعة » سيكون للمتمتعين بهذا الامتياز عشرة قروش صاغ

سارع بالاستفادة من هذا الامتياز وارسل قيمة اشتراكك الآن

اذن بوستة بمبلغ أربعين قرشا صاغا تصلك أعداد (الجامعة) فورا مع الهدايا الخاصة بك

ملحوظة — طبقا لنظام الجديد تصل نسخ « الجامعة » الى المشتركين صباح الاثنين من كل أسبوع

أدب جديد

الطـــــــــارقة

عن القصصى المجرى الجزاندر ناداس

بقلم على كامل

في ردهة المحكمة المظلمة . جلست امرأتان تبلغ كل منهما الاربعين من عمرها . كانتا تتشابهان ... إذ كلا الاثنتين كانتا تلبسان منديلا على رأسيهما .

سألت نفسى . ماذا يمكن أن تكونا هاتين المرأتين . هل هما بوابتان أم بائعتا سمك أم جارتان وزوجتا كمسريين للترام ثم قام بينهما شجار فجاءتا تعرضان أمرهما أمام المحكمة .

قلت لنفسى . انها قضية من أجل مسألة لاقيمة لها . فلا بد أن احداهما قد ادعت على الاخرى بانها قذرة أو كاذبة . فجاءت هذه ترفع شكواها .

كان على رأس كل منهما كما قلت منديل ومع ذلك فان النظر اليهما مليا يبين أنهما لاتتشابهان فاحداهما كانت تلبس حذاءا تآكل كعبه مما يبعث في النفس الرثاء والشفقة وكان شرابها القطني مهلهلا حقيراً . أما الأخرى فكانت تلبس حذاءا جميلا ذا كعب عال وشرابا غالي الثمن .

وكانت تلك التى تلبس حذاءا ذا كعب عال هى المرأة الخطرة الآثمة . إذ عندما ترتدي امرأة ذات منديل على رأسها حذاءا ذا كعب عال فانه ينظر اليها بعين الشك والريبة .

وكانت التى تلبس حذاءا تآكل كعبه وتلتحف شالا من القطن هى الزوجة . وكانت مع ذلك هي المتهمة . إذ ادعت عليها المرأة الخطرة أمام المحكمة انها هددتها بالقتل . .

وسألها القاضى وقد بدأ عليه الضجر والملل قائلا .

— هل يمكن أن ننهى المسألة بأن نصلح بينكما ؟

لكن المتنافستين اللتين تسكنان إحدي ضواحي المدينة عارضتاه بأن صمتتا صمتا طويلا . فلم تفلح فكرة التوفيق بينهما . وعندئذ قال القاضي للزوجة وهو يقلب الاوراق التى أمامه .

— هل تعترفين يامدام جينيس أنك تفوهت بعبارات التهديد بالقتل وانت تخاطبين مدام توروك . ؟

— إنني لم أهددها . لم أفعل ذلك حتي الآن رغم انها أغرت زوجى .

وعند ماسمع القاضي عبارة (حتى الآن) أرسل شهقة عميقة . وفهم أن هناك قصة مرعبة لايمكن انهاؤها بعبارات عادية . ولذا أجل القضية الي اليوم الخامس عشر من الشهر . وطلب من الطرفين أن يحضرا في التاريخ المحدد مصحوبين بشهودهما .

وفي الردهة تعرفت بالزوجة ودعوتها للجلوس وشرعنا نتحدث . قلت لها .

— ماذا يشتغل زوجك ؟

— إنه زبال المدينة . كان له من العمر ثمانية وأربعون عاما . وكنا متزوجين منذ أحد وثلاثين عاما عند ما قلبت هذه المرأة حياتي رأسا على عقب .

— ومن هي هذه المرأة ؟

— ولكنك رأيتها

— إنني أريد أن أعرف ماذا تشتغل .

— إنها طارقة

فقلت وحيرتي دائما في ازدياد .

— ماذا ؟

— كانت طارقة زوجى . كانت هي التى تدق أجراس الابواب كيما تعلن أن الزبال قد حضر ليأخذ الزبالة . وعند عودتهما كانت تجلس علي المقعد بجانب زوجي .

— وكيف عرفت سر المسألة ؟

— كان زوجي دائم الشجار معى فى المنزل وكان يعاملنا أنا وأطفالى الستة معاملة سيئة . وعندئذ ساورنى الشك وقلت له (ان لك عشيقة . اعترف !) وفوق ذلك فقد أخبرنى أحد أصدقائه وهو زبال أيضا قائلا (ألا تعلمين يامدام جينيس من هى المرأة التى يتردد عليها زوجك ؟)

وفى تلك اللحظة مرت أمامنا فى الردهة الطارقة وعلى رأسها المنديل وقد بدت رشيقة بكعب حذائها العالى وشرابها الغالى الثمن . وكانت وقد أقبلت علي الشيخوخة وقبح منظرها لاتظهر أكثر جمالا من الزوجة . وكل ماهنا لك أنها كانت امرأة يبدو عليها الخبث وكانت شديدة العناية بساقيها .

وأشارت مدام جينيس الي المرأة التي كانت تنظر اليها باحتقار . وقالت

— هاهي !

فقلت لكي أهدىء زوجة الزبال التى خرجت في تلك اللحظة عن وعيها .

— لاتنظرى اليها وأتمى لي حكايتك .

— قلت لك إن فرانسوا أخبرني أن زوجى كان يتردد علي الطارقة ، وانني استطعت أن أفاجئهما فى منزلها

وصمتت قليلا ثم قالت .

— هل تعلم ياسيدى أين تسكن هذه المرأة ؟

يالها من امرأة مسكينة ! كانت تعتقد أن كل من بالمحكمة يجب عليهم أن يعرفوا

منزل منافستها .

قلت . لا أعرف . انني آسف .

— خلف محطة البضائع . ففي يوم الاحد الذى أخبرني فيه زميل زوجي بمكان وجوده ذهبت لا بحث عنه وكان ذلك فى شهر مايو فوجدته فى غرفة الطارقة وعندئذ قلت له .

— ماهذا . هل منزلك هنا ؟

فأجابني قائلا . نعم . وطلب مني أن أخرج من المنزل . وعندئذ قلت للمرأة .

— أتركي زوجي وشأنه يامدام توروك . انني أعرف أنه أمضي الليلة عندك .

ولكنها أجابتني .

— انني أحب زوجك . فلا تتدخلي في مالا يعنيك .

ولقد كانت من الجرأة لدرجة انها خاطبتني باحتقار . واحتمل ذلك زوجي ! ووضعت يديها فى خصرها وقالت لي ثانية .

— ليس أمامك الا أن تعاملي زوجك كما أعامله وعندئذ سوف يحبك أنت أيضا .

ثم أضافت بخشونة .

— وأنا أيضا عندى طفلان . انني أرملة وفي حاجة الى رجل ليمدنا بالخبز .

فقلت للزوجة .

— وكم يكسب زوجك ؟

— يكسب اثني وثلاثين بنجور وستة وسبعين فيلار (حوال مائة فرنكا) فى الاسبوع . وقد كانا بهذا المبلغ ينفقان كل الوقت فى التهتك وكانا دائما ثملين . وكان يقول كلما تشاجرنا سويا فى المنزل .

— إذن سأذهب الى منزل توروك . فهى التى أحبها .

قلت .

— وما هو شكل زوجك ؟

— هو رجل كبير الوجه أحمر اللون . كان جميلا . قصير القامة ممتلىء الجسم . وقد قال الطبيب الذي فحص جثته إن مثل هذا الجسم كان يستطيع أن يعيش حتى الثمانين .

— تقولين فحص جثته ؟

نعم ففى ليلة عيد (البانتكوت) كانا قد قضيا الوقت في التهتك أيضا . وعند ما عاد زوجي كان ثملا فذهب الى توت .

— توت ؟

— نعم . رئيس الحدادين . وقال له زوجى (ماذا أفعل يامسيو توت ؟ هل أذهب مع الطارقة أم أبقي مع أطفالى ؟) فأجابه الحداد قائلا (إصغ إلي ياصديقي . أجدر بك أن تبقي مع أسرتك لأني لا أعتقد أن هذه السيدة توروك تخلص لشخص ما) وعندئذ قال زوجى (إننى أعرف ذلك ولا زلت أحب أطفالي ولكننى لا أستطيع الحياة بدون توروك . ولذا أقسم بشرفى انني سوف أشنق نفسى !)

— وهل نفذ ماعزم عليه ؟

— نعم . نفذه في المنزل فى المرحاض

— وكيف ذلك ؟

— فى نحو الساعة الواحدة صباحا من يوم السبت هذا الذى سبق عيد (البانتكوت) استيقظت من النوم فوجدت سرير زوجى خاليا فقلت لولدي (انه ذهب أيضا الي هذه المرأة توروك) . ولكنني رأيت أدوات عمله قريبة من السرير وعلى ذلك لا يمكن أن يكون قد خرج . وعندئذ قلت لولدى (تعالى ياجوجو لنري إن كان والدك قد فعل مافعله منذ ثلاثة أسابيع حين حاول أن يشنق نفسه) . على أنه في المرة السابقة وصلنا فى الوقت المناسب فاستطعنا إنقاذه . أما هذه المرة فكل شيء كان قد انتهى . لقد أثر فى قلبه تأثيراً شديداً ما قاله له الحداد فأمضى الليلة وهو يبكي . وعند ما انتصف الليل . خرج على أطراف أنامله ليشنق نفسه . إذ عند ما لم يستطع أن يختار بيننا نحن الاثنتين دفعه ضميره الى طلب الموت . .

— وأنت . هل تفوهت بعبارات التهديد بالموت وانت تخاطبين الطارقه ؟

— أبدا ! إنى لم أهددها مطلقا . على انها كانت خائفة مني فالتجأت الى المحكمة . متى كان يمكن لي أن أهددها ؟ فقد كنت تقريبا مجنونة مدة شهر ففقدت ستة عشر كيلو جراما من وزني وكنت ألوم نفسى على كل شيء . إذ كان من الواجب ألا أراقب زوجى . كان من الواجب ألا أعذبه ! ولكن هل هذا يجدى الآن ؟ انني أعول أطفالي الستة ولا أملك شيئا ! لقد هجر هذه الأسرة بأكملها وتركها لهذه المخلوقة ! إن أعظم مايعذبني أن الطارقة أذاعت كل ضروب الوشايات ضدى . فقالت لزوجى إنني أصادق بعض عساكر المدينة على أنه كان من العسير عليها أن تذكر اسم واحد منهم . انني لست من أولئك النساء .

ولقد كان من أشد ما يؤلمها أن توروك كانت تخاطبها باحتقار . قلت لها .

— وما الذى كانت تفعله الطارقة لاغراء زوجك ؟

— لا أدري من ذلك شيئا ياسيدي الطيب القلب ! وكل ما أعرفه أن زوجى كان يقول لى دائما (اذا عرفت كيف تحبينني مثل توروك فسأبقى فى المنزل !)

لقد تحطمت تماما كانت تبكي بحرارة وتلوم نفسها على انها بعد احد وثلاثين عاما من الزواج لم تعرف كيف تحب كما تحب الطارقات وهي الآن وحيدة مع أطفالها الستة . ومنذ بضعة أيام حكم عليها بغرامة قدرها أربعة بنجوات (اثنا عشر فرنكا تقريبا) لوصولها متأخرة عن ميعاد الجلسة . ولكونها لا تملك هذه الأربعة بنجوات لذا سحبت منها شهادة حسن السير والسلوك .

ولذلك صارت لا تستطيع أن تقدم طلبا لتأخذ معاشها كأرملة .

أما الطارقة فكانت بعكسها تملك شهادة حسن السير والسلوك . وقد قدمت للقاضى هذه الشهادة وهى تقول . (ها انت ترى أننى امرأة شريفة)

كانت مدام جبنيس الارملة تشهق على الدوام وهي تبكي بكاء امرأ ذاكرة وقد ملأها الهم الدفين أعظم عار لحقها فى حياتها إذ تقول .

— لقد كلمتني باحتقار . لقد تجرأت وكلمتنى باحتقار !

وابتعدت عن ناظري وقد ارتسم على وجهها أثر الهموم والاعباء



يقظـــــــــــة قلب

قصة مصرية بقلم الاستاذ عبد المجيد يونس

٢٥ ديسمبر

في مثل هذا اليوم من العام الماضي سجلت في هذه المذكرات تفاصيل تلك الليلة البوهيمية الصارخة التى احتفلنا فيها بعيد الميلاد أو إذا شئت الدقة بليلة عيد الميلاد .

ولم أنس بعد مغامرات هذه الليلة وكيف طغت علينا موجة جارفة من الحرية التى لا تعرف قيداً ولا تعبأ بعرف أو قانون .

لقد ضربنا في مسالك القاهرة وطرقاتها ودروبها بعد أن احتسينا من الشراب فوق ما نطيق بطونا وركبنا على رؤوسنا الطراطير الحمراء والخضراء وذات الخطوط ووضعنا في أفواهنا هذه الزمامير التى يعرفها الاطفال باسم « عفريت النسوان ! »

وأنا إن نسيت شيئا فلا أستطيع أن أنس أن أجراس الكنيسة الكاثوليكية كانت تدق وأن التراتيل كانت تنتشر مع هواء الليل البارد ونحن في كهف قريب نحتفل بليلة العيد مع بنات حواء اللاتي يعمن حديثهن ونظراتهن وما هو فوق الحديث والنظرات !

ولكني اليوم أرى أني تغيرت فقد اندفعت الى الحياة البوهيمية الجارفة بعد أن يئست من الرومانتيكية أو أخفقت فيها فلما استشعرت أنها تعود إلي من تلقاء نفسها عاد الى قلبي نشاطه وحيويته فاعتزلت البوهيمية والبوهيميين !

ولم أعد أطيق المكوث بالبذلة كما كنت أفعل أربعة أيام بلياليها ، ذلك لأني كنت أقضى الليل سهرانا أتجول لا أهدأ ولا آكل فاذا كان الصباح دعاني داعى العمل وإذا كان الظهر تناولت طعامي واسترخيت على المقعد الطويل وإذا كان الليل خرجت مع الخفافيش وضربت في هذا الظلام الساكن الرهيب .

٢٩ ديسمبر

أنا اليوم في نوبة من نوبات الغرور فقد نظرت في المرآة – على غير عادتي – ورنوت الي هذا الوجه الذى لا تناسب بين قسماته وهذا الرأس الذى هجره الشعر أو كاد ولم تبق منه إلا تعلة على الجانبين وهاتين العينين اللتين لا تستطيعان النظر من غير الاستعانة بالعدسات اللاتي كلما ألحت عليها الكتابة وأضناها السهر كلما ازدادت ثقلا وسمكا ، هذا الوجه ترضى عنه فتاة في الثلث الأخير من عقدها الثاني . وما دامت هي قد رضيت عن هذا الوجه فأنا عنه راض وبه فخور وليس يهمني بعد هذا أن يشغف الأصدقاء برسمه رسما « كاريكاتوريا ! »

***

أول يناير عام ١٩٣٥

نحن الآن بعد منتصف الليل وقد بدأ عام وانصرم عام . وعيني ما فتئت تنظر الي الساعة وقلبي يخفق خفقانا شديدا . ماذا حدث لى حتى أصبحت أكثر شعورا بالزمن

بلى إن القلب قد استيقظ وإذا استيقظ القلب فقد زاد إحساس الانسان بوجوده – أو كما يقول هؤلاء الفلاسفة المتعبون – زاد إحساس الانسان بانيته . وإذا زاد إحساس الانسان بانيته فقد زاد شعوره بالزمن .

على أن هذا الشعور يصاحبه التفاؤل فانا – ولأكثر من استعمال أنا – الآن أنظر الي المستقبل نظرة فيها ثقة وفيها اطمئنان وأمل .

ولم أكن قبل هذه الايام أقبل على العمل مدفوعا برغبة صادقة فيه أو حب له وإنما كنت أقبل عليه وأنا أتمنى أن ينصرم النهار فتكون نهايتى أو نهاية العمل . كنت كالالة الصماء التي لا إرادة لها ولا اختيار وإنما هي مجبرة مسيرة مكرهة على الحياة والعمل جميعا .

ويخيل إلي ، أنني سأستطيع بمعونة صاحبتي أن أتغلب على كل صعب وأن أروض نفسى على كل محمدة وخير

***

٢ يناير

قلت لصاحبتي وأنا أختبرها « يا فتاتي ! . أظنك في حاجة الي هذا الدرس الذى لم آخذه عن معلم أو كتاب. فان عمر الانسان لا يقاس بالأعوام كما تفعلون فرب واحد قد أصابه الشيب ولما يزل في الثالثة والعشرين ورب واحد يغمره الشباب وقد نيف على السبعين . وأنا لا أعرف إذا كنت قد استدبرت الشباب أو استقبلته . أما أنت – ولأكن صريحا – فان ربيع الحياة يبسم بشفتيك . ولست أدرى فيم اهتمامك بي وفي هؤلاء الاقارب والجيران شبان لهم وسامة وليس فيهم شذوذ ما ان تبسمى لواحد منهم حتي يجثو بين يديك وهو يقدم قلبا جديدا ! »

قالت ولعلها لم تفهم « ما هذا الذي تقول » فأجبت « قطعة من مقال قدمته اليوم للجريدة ! »

ومع هذا كله فانا شغوف بسذاجتها كلف بجهلها أو تجاهلها !

***

٧ يناير

منذ أيام ثلاثة وأنا منقطع عن التدخين ويرى بعض الأصدقاء أنني انقطعت عنه اقتصادا . ولكن صاحبتي تعلم أنني انقطعت عن التدخين والشهر في أوله والنقود بحمد الله متوفرة بل انقطعت عنه وصندوق السجاير في جيبي لا أمد له يدا أو أمد له يدى ولا أتناول منه شيئا حتى إذا دخلت عمتي وطلبت مني – كما هي عادتها – أن أقدم لها سيجارة أعطيتها الصندوق وما فيه بل وقدمت لها كل ما في جيبي من الثقاب أيضا !

وأنا أقول للناس انى امتنعت عن

التدخين لان الاطباء نصحوني وأنذروني وسواء عندى صدقوا هذا القول أو كذبوه مادامت صاحبتي قد أرادت أن تسعد مرة بطاعتي لأوامرها وانصياعى لرغباتها

وما أجملها ساعة قلت لها انني قد هجرت التدخين ولن أعود اليه . لقد ألقت بنفسها بين ذراعى وطبعت على فمي قبلة طويلة خافتة الصوت . وكنت أنا قبل ذلك أطبع على ثغرها وخدودها وشعرها قبلاتي الملتهبة الحارة

***

١١ يناير

انها تتداخل الآن في كل شئوني فهى التي اختارت لى لون بذلتي الجديدة وهى التى أتعبت رأسها فى عمل ميزانية تريد منى أن ألتزمها ولا أتعدى حدودها وكم كانت موفقة عندما نظرت في الميزانية فوجدتها قد عنيت بالكتب والمجلات ! وكأنما أدركت أنني مصاب بداء القراءة أو لعلها رأت أن رغبتى عن التدخين ستنصرف الي رغبة في القراءة ..!

وهى الآن تحاورني وتسألني عن كل شيء أعمله أو أقوله . انها تريد أن تعرف من هم أصدقائي وكيف أقضي ساعات يومى وأين أقضيها . وهى تحاسبنى على اللفظ والاشارة . ومن يدري فربما يخيل اليها غداً أن تحاسبني علي خوالج النفس وسوانح الضمير وثمرات القلم !

ومع هذا فأنا مغتبط بحسابها مقتنع بسؤالها وجوابها ..!

***

٢٠ يناير

وغفل الزمن عنا فاصطحبت صاحبتي أو اصطحبتني صاحبتي الى السينما . وكنت قبل هذه الليلة لا أذهب الى السينما حتى أنام فيها ولا زلت أذكر يوم ذهبت الى السينما مع الصديق ع ونمت حتى إذا أضيئت الانوار صحوت فجأة وخشيت أن يضحك مني زميلي

الحب باين فى عنيكى

للشاعر (أبو سمية)

الحب باين ف عنيـكى
والصد ما يخيلش على
لـما بـمادى بيضنيكي
كان ليه عذابك ده فى

* * *

ياما أسيتي فى الوحدة
وياما عذبنى غرامك
وصبحنا لتنين روح واحده
ألامى من جنس آلامك
وان كان يزيد الشوق بيكى
الشوق اليكى يزيد بي
الحب باين ف عنيكي
والصد ما يخيلشى على

* * *

ما دام باحبك وبأودك
وانتي كمان بتحبيني
ليه بس كان صدى وصدك
وليه أنينك وأنينى
تعالي لجل أفرح بيكى
وانتى كمان تفرحى بي
الحب باين ف عنيكي
والصد ما يخيلش على

* * *

ان كنتى راضيه أنا مش راضى
على عذابك وهواني
أحسن لنا ننسي الماضي
ونرجع العهد الهاني
وتعيشي لى وأعيش ليكى
واهني بيها كى عيني
الحب باين فى عنيكى
والصد ما يخيلشى علي
لما بعادي بيضنيكى
كان ليه عذابك ده فى

فالتفت اليه أحدثه فاذا هو يغط فى نوم عميق!

على أنني اليوم لم أنم . ولست أدرى أيعود ذلك الي نشاط صاحبتى فى الحديث أم يعود الى الرواية الهزلية التى شهدناها . ومهما يكن من شيء فقد أمسكت بيدي وقالت « هل أعجبتك الرواية ؟ » قلت «إنها تعجبنى إذا كانت تعجبك! » فضغطت على قدمى بقدمها وهى تقول « وهذا العبث ألا تبرأ منه ؟ » قلت « ولكنه الجد . مايعجبك يعجبني ! »

وانطلقت بها أوصلها الي منزلها وكان الجو هادئا ساكنا صالحا للنجوى قلت وقد وضعت يدها فى يدى « سأكتب أنا قصة ربما أعجبتك» قالت « فى أى مجلة ؟ » أجبت « لن أنشرها في مجلة لاني لا أحب أن أذيعها فى الناس والكتاب يفرحون كلما زاد قرائهم أما أنا فحسبي قاريء واحد . وقد وجدت هذا القاريء وهو يعرف نفسه جيداً وان أنكر » قالت « ومتى تفرغ منها » قلت « سأفرغ منها غداً ! »

ومضينا فى حديث رمزى طريف . كل منا فى نفسه شيء وفى قلبه أشياء والعبارات لاتحمل أفكارنا وعواطفنا فهي تعمد الى الرمز والتلميح .وأذهاننا صافية تحسن الفهم وتحسن الألغاز !

وقد أقسمت بعد هذا الحديث أن تكون لى ولى وحدى ـ أوه هأنذا أستشعر الغيرة عليها ! ـ ولأحارب فى هذا السبيل أمها وأباها واخوتها بل وأمى وأبى وأخوتى لو أنهم تعرضوا بيننا ولن أحجم حتى عن الوقوف فى وجه زبانية الجحيم أو ملائكة الموت اذا أرادوا أن يحولوا بيننا !

وما دام حبها لى مصدره الاعجاب فسأظل دائما أبدا محل إعجابها وفتنتها ولأكن الرجل الذى يعيش في مقدمة الصفوف تفاخر به أترابها وزميلاتها !

(طبق الأصل)

سياسة العالم فى اسبوع

اخبار وتعليقات عن أهم جرائد ومجلات العالم السياسية

مؤتمر ستريزا والمانيا

كتب رامزي مكدونلد رئيس الوزارة الى جريدة (خطاب الاخبار) يقول أن المانيا قد كسرت طريق السلم وملأته رعبا وخوفا . يجب أن نترك وعود المانيا وحدها ثم نسائل المانيا نفسها كيف لها أن تنسي وقع تصريحاتها الأخيرة فى نفوس الدول المجاورة

ان المانيا تطلب الي الدول الاخرى أن تقبل ضمانا لسلامتها وعودا رفضت المانيا نفسها أن تقبل مثل هذه الوعود ضمانا لسلامتها هي . أن الدول الاخرى لا يمكن أن تقبل مثل هذه التعهدات ولها كل العذر فى ذلك

لقد كانت المانيا قبل أن تعلن بتصريحاتها الخطيرة عن التسلح أكثر الدول الاوروبية أمنا وسلامة . لقد كانت كل المعاهدات السياسية تحافظ على سلامة المانيا . لكن المانيا هدمت كل تلك الضمانات وسببت مخاوفها وزادت مخاوف غيرها بتلك التصريحات

ان الالمان يعتقدون ثقة الغير فيهم عندما يقولون أنهم لا يبغون أى ضرر من وراء هذه التصريحات الخاصة بالتسلح بل الأدهي من هذا أن يظهروا دهشتهم عندما يبدأون فى اخراج هذه التعهدات الى حيز الوجود

مؤتمر الدانوب

تستعد الدول الاوروبية لمؤتمر الدانوب الذى سيعقد في الاسابيع القليلة المقبلة . يجب ان نذكر أن الغرض من هذا المؤتمر على تأكيد احترام الدول لتعهداتها بالمحافظة علي حدود اوستريا وحريتها الدبلوماتية .

ويناقش المؤتمر في اعادة تسليح اوستريا وهنغاريا وبلغاريا لكن لا بصفته الرسمية لان ذلك لم يدرج فى جدول الاعمال أولا ولان مصير التسليح فى هذه الدول الثلاث من حق عصبة الأمم وحدها

وقد كتبت المانيا الى ايطاليا تستطلع رأيها فى بعض المسائل الغامضة على المانيا والتى ستعرض علي ذلك المؤتمر

فقد كتبت المانيا تقول

لماذا لا تشترك سويسرا في هذا المؤتمر ولماذا لم ترسل دعوة الي انجلترا مع ان لها مصالح كثيرة فى اوربا الوسطى .

فاجابت ايطاليا على هذا بقولها أن سويسرا بلد محايدة وبريطانيا العظمي ترفض أن تقوم بأى تعهدات من تلك التى أمضتها في لوكارنو

كما أن المانيا أرادت أن تعرف مدى التعهدات التي يرغب المؤتمر في ايجادها بين الدول المتعاقدة

فقالت ايطاليا أهم هذه التعهدات هى سياسة عدم التداخل فى شؤون الغير على انه من المحتمل أن يقرر المؤتمر ان تساعد الدول بعضها البعض فى صد غارات الغير . ولا تنس أن أهم ما يمكن أن يقوم به هذا المؤتمر انهاء المشكلة التى بين هنغاريا وتشيكوسلوفاكيا .

وقد تقرر ان يعقد المؤتمر فى أول اسبوع من يونيو المقبل .

ولا يجب ان ننسى ان القوى الفعالة فى هذا المؤتمر هى ايطاليا فان موسوليني يريد بذلك المؤتمر ان يمنع تدخل النازى وسيطرته ذلك التدخل الذي سيقضى رغم محاولة موسوليني علي نفوذ الفاشيست هناك

امريكا والحياد

ان سياسة امريكا بعد الحرب العالمية وما لحقها فيها من اضرار مادية وخسارة مالية وما لقيته من بعض الحلفاء فى معاملاتها الخاصة بالديون الامريكية مما كان له أثره فى الازمة المالية العالمية وما عاناه الامريكيون خلال سنين هذه الازمة يجعل الامريكيين مضطرين اضطرارا أن يقفوا محايدين برون مايجرى وسط أوروبا من الاستعداد للحرب والتوعد بها وقد عولوا علي ألا يتداخلوا مهما كانت الحال في الحرب

وسياسة الحياد هذه تحتاج الى توفر شرطين أساسيين

الأول أن يكون للمحايد قوة حربية كافية تجعل المتقاتلين يقدرون قوة تلك الدولة من الناحية الحربية وهذا له أثره ثانيا أن يكون للدولة المحايدة قوانين تمكنها من اتخاذ الاجراءات الحاسمة وبسرعة في الوقت المناسب وهذه هي الحال تماما فى أمريكا

وقد دلت التجارب على أن البقاء على الحياد ليس معناه أن تقف الحكومة متفرجة مكتوفة اليدين .

ان الامريكيين مصالحهم متفرقة فى جميع أنحاء الأرض بين الأمم المختلفة ووقوع الحرب فى أى بلد ما معناه تهديد هذه المصالح الامريكية

ولا يجب أن ننسى أن هناك شبح حرب يهدد الامريكيين في كل لحظة ذلك هو شبح اليابان الامبراطورية العظيمة الفتية التى تكاد تغمر العالم بحضارتها وصناعتها

يجب علي امريكا لتضمن سلامتها ضد غارة اليابان عليها أن تحافظ أولا علي قوة اسطولها التى يجب أن تكون نسبة عدد قطعه الى الأسطول الياباني كنسبة خمسة الى ثلاث . .

وتخاوف الامريكيين من وقوع هذه الحرب تزداد من يوم ليوم لاستمرار زيادة النفوذ اليابانى في الصين واضمحلال النفوذ البريطاني والروسي فى تلك البلاد

فرنسيس دى

كيف اكتشفها موريس شيفالييه ؟

كان أول عهدها بالتمثيل يوم عزمت شركة فوكس على اخراج فيلم جامعي وكانت فرنسيس في أجازة من جامعة شيكاجو التي كانت تتلقي بها الدروس وسمعت بذلك النبأ — نبأ اخراج فيلم جامعى فتوجهت الى مكتب الشركة حيث كان لمظهرها الصبياني بعينيها ذات الزرقة العميقة وشعرها الأسود الفاحم ووجهها المضىء وقامتها الهيفاء الفضل في اسناد الدور اليها

ومرت سنوات وفى ذات يوم كانت فرنسيس جالسة تحتسي القهوة فى بوفيه ستوديو بارامونت وعلى المائدة التي بجوارها جلس موريس شيفالييه ومديره لودويج برجر . وكانا فى حاجة الي فتاة تصلح للقيام بدور في (فتي باريس) التى كان يقوم بتمثيلها شيفالييه وقتئذ . ووقع نظر موريس عليها ولم يتمالك نفسه أن صاح فرحا بالمستر لودويج ملفتا نظره الى المائدة التى بجوارها وتم الاتفاق غير أنها لم تكن تعرف شيئا عما ستقوم به وأجابها موريس أنه الآخر لم يكن يدري شيئا عن السينما حتي قدم هوليوود .

ومنذ ذلك الوقت بدأت فرنسيس حياتها العملية وبدأت تتألق فى سماء الفن حتي أصبحت أحسن ممثلات الدرام . وفي تلك السنين لم تستفد الشهرة فقط بل استفادت تجارب صادمتها فى صميم حياتها .

وهى لا تنكر مطلقا بل وتصرح دائما قائلة (أن موريس صاحب الفضل على واليه أدين بالفرصة التى فتحت أمامي الحياة)

ولعلك لأول وهلة تعتقد أن فرنسيس شيء غامض يحتاج الى مجهود ليعرف كنهه ولكنها في الواقع تعيش فى الجو الذى سبغته عليها الشاشة وذلك الجو — الدراماتيكى — هو فعلا الشائع فى نفسها فهى لا تتصنعه كغيرها ويمكنك أن تلمس ذلك بسهولة فى رواية (نساء صغيرات) والحقيقه أن تلك الروح — الحزينة — التى تغمر شخصية فرنسيس غير متكلفة فهي تميل بطبيعتها الي ذلك الجو الهادىء الساكن التي تطفو عليه تلك الروح التى تلائم نفسها الرقيقة

وقد أصبحت حياتها المنزلية بعد أن تزوجت من جويل ماكريا مما يضرب به المثل . فقد كنت تراها قبل ذلك الزواج دائمة التنقل فى شوارع هوليود أما الآن فبيتها هو كل همها ولعل من الزيجات الموفقة التى شاهدتها هوليوود زيجة فرنسيس وجويل ولاغرو فهما (بلديات) ومن طبقة وبيئة واحدة أعني من عائلتين شبيهتي المنبت وكذلك ميولهما متفقة ولهذه الاسباب لا ينتظر لزواجهما الفشل

وقد رزقت فرنسيس بطفل تكاد تتمتع بكل ما تصبو اليه امرأة من شهرة وحب وأمومة ...

ومن المدهش أن الحظ وافاها بسهولة ولم تقاس كثيرا كغيرها من الكواكب اللاتي لم يبلغن اليه الا بعد مداعبات ثقيلة من القدر

عنايت

فرنسيس دي

الو! الو! هنا محطة راديو . . . .

مدحت عاصم والرشيدى .

سمعناه يوم الجمعة بين الوصلة الاولى والثانية لعبد اللطيف عمر . . . وهذا أحد المطربين (التعبانين)! . وقد عزف مدحت بدل فاضل شوا . . . واسمعنا سماعي لجميل بك من مقام عجم عشيران . . تلاه بتقسيم عجم كان يعرج فيها على (النوا أثر) . . . وقد ابدع فيها مدحت ابداعا عظيما اهنئه من أجلها . . .

وكان يصحبه الرشيدي وهو من أحسن عازفي الكمان عندنا . .

وتلك من المرات المعدودة التى يعزف فيها مدحت مع شخص آخر . .

أما تقاسيم (الرشيدي) فكانت عذبة فى الواقع . . وأغلب ظني أنهما يكونان (ديو) مدهشا لو اتحدا . . .

محمد العربي

انى لا أدرى ما ذا يحلو لك فى عزف القطع التركية ؟ ! لقد نبهتك مرارا دون جدوى . . . أنه من المؤلم حقا أن تترك طابعك (البلدى) المعروف لتلجا الى (الطاوور) التركى فتكون أبعد ما يكون عن الرشاقة !. ومثلك في ذلك مثل القروى الساذج الذي راقته القبعة . . فوضعها على رأسه وهو لا زال يلبس جلبابا أزرق ! . إذ أنك عزفت فى الاسبوع الماضي (سماعي عزيز داده) بياتى . . . ولا أدرى كيف خيل اليك أن رقاقك البلدى . . . يقدر على (مسك) واحدة السماعيات ؟ . . .

ومن جهة أخرى يحلو لى أن أنبهك أن الجمهور يمل الآن من كثرة القطع الصامته . فلا معنى أبدا لأن نسمع سماعيا مثل سماعى (عزيز داده) عدة مرات فى يوم واحد ؟ فقد عزفته بعدك (نجاة) فى الليلة نفسها . . وأني شخصيا أفضل أن تظل على تقاسيمك البلدية ولا أود أن أعود الى هذا الصدد . . .

عبد اللطيف عمر

هو حقل تجارب للقانونجى محمد عمر . . ولا يدهشني الا أن محمد عمر هذا وهو عتيد فى الفن . . يعميه الغرور عن ابنه لتلك الدرجة التى يتركه فيها يسوىء اسمه . . . !

إن (محمد عمر) لم يخرج عن كونه (آلاتى) لا أكثر ولا أقل يستأجره مطرب من المطربين . . وانى رغم ذلك لا أنكر مقدرته فى العزف على القانون ولكن ليس معنى هذا انه يعتقد فى نفسه القدرة على التلحين . . بل يذهب الي أكثر من هذا فيدعى ادعاءات مضحكة منها أنه هو الذى كان سببا فى اعداد صالح لكى يكون مطربا . . فهو — على حد قول أحد أبنائه المغرورين — ! .

قد (حشر) صالح عبد الحى وزكى مراد وعبد اللطيف البنا فى الغناء !. واني أعجب كيف يبيح لابنه أن يقول عنه هذا. وهل المطرب هو الذى يحشر (الآلاتى) فى تخته أم الآلاتي الذى (يحشر) المطرب ؟ . ومن هو محمد عمر هذا ؟ . وأين يذهب ابراهيم العريان أو مصطفى رضا ؟.

ان كل ما يؤلمني ألا يتحمل مطرب ناشيء مثل عبد اللطيف نقدا بريئا عليه . . فينبو لسانه بكلمات مفعمة بالغرور الأجوف مع أن روح الفنان يجب ألا تكون من النفوس الصغيرة التى يضحكها أنفه ويبكيها أقل النقد ! . .

وانى أنصح له ألا يقامر بسمعته قبل أن يركز قدمه فى فن الغناء . وعلى أى حال فانى لا أتوقع له أى مستقبل مادام يجهل مثله الاعلى (عبد اللطيف البنا) ! .

. . كما يصرح أخوه ! واني لا أدرى هل عبد اللطيف البنا ممن يفتخر بهم محمد عمر بأنه (حشرهم) في الفن ؟ . . وهل كل ما يتمناه لابنه أن يغنى دور مثل (على دول يمه يمه) وهو دور عبد اللطيف البنا الخالد الذكر ؟! ان كان الامر كذلك فانى ارثى له . .

أما عن اذاعته السابقة . . فقد ابتدأ بليالى (سيكاه) لم تكن طبيعية . بل كان يحفظها عن ظهر قلب . . وكان يخشي الخروج عن النغمة فكان أشبه بمن (يتعكز) !.

ثم قال دور من تلحين المرحوم محمد عثمان وهو الدور المعروف (أنا اعشق زمانى) فبهدله بهدلة يشكر من أجلها . واني أعجب كيف يجرؤ علي الادوار القديمة التي يقع فيها أئمة الفن أنفسهم !

وفى الوصلة الثانية ابتدأ العواد بتقاسيم (راصد) تلاها مباشرة بشرف عاصم بك

وبين الوصلة الثانية والثالثة اسمعنا محمد عمر تقاسيم قانون كانت فى الواقع بديعة الى درجة كبيرة . .

أما الوصلة الثالثة فقد ابتدأها بليال أقل مايقال فيها أنها مخجلة تدل على ضعف زائد . . وان شكرت محطة الاذاعة علي شيء فهو أنها جعلته يغني من المحطة الثانية . . ولا يبعد أن يغني المرة القادمة فى المحطة الثالثة!

م . ك . ح

الألعاب الرياضية

أخبار وتعليقات محلية وخارجية

في الملاكمة

يقيم نادي الترسانة حفلته السنوية للملاكمة يوم ١٢ مايو المقبل بحلقة النادي تحت رعاية مصطفى بك فتحى مفتش مصلحة الميكانيكا وستكون أهم المباريات بين الملاكمين الذين يدربهم بريموا أوبالدو الملاكم الايطالي المعروف الذى وجد أن أرض الفول المدمس أخصب بكثير من أرض (الاسباجتى) وبين أبطال نادى الترسانه الذين يدربهم الملاكم القديم المعروف على صادق وكأن أوبالدو وعلى صادق لما لم يجدا طريقة للملاكمة بعضهما فضلا أن يتحدي أحدهما الآخر بما ينتجه من الملاكمين.

وسيعرض فى تلك الحفلة فيلم سينمى عن ملاكمة على صادق وسالونيكو.

ونحن نرجو لهذه الحفلة كل نجاح ونتمنى لعلى صادق توفيقا فى مجهوده. والملاكمة من الحزن تكاد تكون جثة عديمة الحراك فى مصر .. متي نتقدم



فريق الملاكمة بنادى الترسانة يتوسطته مدربه على صادق البطل المعروف

كأس عمرو للملاكمة

زرنا النادى الاهلى يوم الاثنين الماضي فشاهدنا المباراة النهائية للملاكمة بين أبطال مدرسة الفنون التطبيقية بالعباسية والفنون الصناعية ببولاق وهذه الكأس مقدمة من النبيل عمرو ابراهيم عام ١٩٣١ ليتباري عليها فرق الملاكمة المدارس الخصوصية والثانوية بالقاهرة وقد رأينا روحا نفخر لها كثيرا فى تلك الحفلة وقد حضر المباراة سمو الامير محمد عبد المنعم والنبيل اسماعيل داود وقد أهدي الأمير عبد المنعم الكأس للمدرسة الفائزة كما أعطي المداليات للملاكمين الفائزين

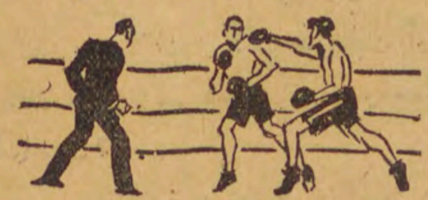
ازدحم مدرج النادى الأهلى الكبير بطلبة المدرستين المتباريتين كما ملأت المقاعد الكثيرة التي كانت حول حلقة الملاكمة بالكثيرين من المتفرجين من مشجعى اللعبة.

ونحن بعد أن فازت مدرسة الفنون التطبيقية بالعباسية لا يسعنا إلا أن نهنيء صديقنا الاستاذ بدر الدين المدرس بالمدرسة والرياضى المعروف لمجهوده العظيم الذى يعود اليه الفضل فى فوز مدرسته بتلك الكأس كما فازت بكأس الزخارف لكرة القدم فى الاسبوع الأسبق.

وقد وعدنا صديقنا بدر الدين قبل مباريات الملاكمة بالحلاوة إن فازت مدرسته بالكأس ونحن نرجو منه أن ينفذ وعده «وحلاوتنا عنده» أن ينشر بين طلبة مدرسته نوعا من الرياضة يشغلهم أيام الصيف ما المانع أن يعلمهم الكريكيت..

نعود لتلك الحفلة فنقول فازت الفنون الصناعية بالملاكمتين الأوليتين للمباراة وكانت من وزن الذبابة ووزن دون الريشة. لكن فريق العباسية فاز ببقية الملاكمات ويعز علينا أن على حسنين كان يلعب خطأ طول الوقت فى مباريات الوزن الثقيل ضد سعد الدين مقبل رغم انذار الحكم له طول الوقت ونحن نرى فى على حسنين ملاكم عنيد هادىء لا يتهيج ولا يفقد أعصابه وقد لاحظنا أن عنده من مهيئات الأبطال الشيء الكثير فهو رغم ثقته بنفسه يعرف كيف ينتهز الفرصة لكن الحكم اضطر الى إخراجه من اللعب في آخر جولة واعتبر خصمه فائزا ولعل حسنين يقلع عن اللعب بالكف ويستفيد من هذا الدرس القاسى

وكان نجم الحفلة على خالد فى وزن المتوسط ورغم أن هذه المباراة كانت استعراضية أكثر من أى شيء آخر فقد أعجبنا كثيراً بلعب على خالد فهو قد برهن لنا بألعابه الكثيرة أنه يعرف الشيء الكثير عن الملاكمة



كما أعجبنا بالملاكم الصغير كامل الجداوي من فريق العباسية فقد فاز فى وزن الريشة بالنقط بعد أن تغلب فى الثلاث جولات. كان هذا الملاكم كثير الحركة سريع الضربات يعرف كيف ينتهز الفرصة فيكيل لخصمه

الضربات يتحمل كثيرا من العقاب في الوقت نفسه وكانت هذه المباراة بينه وبين كمال حسان من فريق بولاق أكثر المباريات حماسا وكانت شيقة حقا .

ونحن يعز علينا أن نري تلك الروح الضعيفة بين ملاكمي مدرسة فنون بولاق فقد كانوا ينسحبون أمام أخصامهم وهذه روح يجب ألا نراها أبدا يجب أن لاينسى الملاكم ان أهم صفة فيه أن يكون صادق العزيمة بعيدا عن اليأس . ونصفق في النهاية بكلتى يدينا لفريق فنون العباسية وللاستاذ بدر الدين .

أول مصرى محترف فى الكرة

سافر بالأمس اسماعيل رأفت اللاعب الدولى المعروف بعد أن ترك القاهرة الي الاسكندرية في أوائل هذا الموسم الرياضى والتحق بنادى ترام الاسكندرية .

وقد سافر اسماعيل يوم الاربعاء الماضى بعد أن ارتبط باتفاق على أن يلعب لنادى « ريسينج » في باريس واسماعيل رأفت معذور حقا فى اتخاذه هذه الخطوة الجريئة لكن ماذنب اللاعب المسكين اذا كانت الأندية لا تقدره حقا واذا كان الاحتراف في مصر لايقوم إلا وراء ستار الهواية : والحقيقة أن الاتحاد المصري لكرة القدم يقف مكتوف اليدين أمام اسماعيل رأفت أو أية حالة أخرى يمكن أن تماثل حالة اسماعيل رأفت ان أقصى مايمكن الاتحاد أن يقدمه للاعب هو أن يساعده فى الا لتحاق بعمل عن طريق نادى ذلك اللاعب .



وقد حاول « الريسينج » أن يجذب محمود مختار التتش من قبل فى أوائل هذا العام وعرض عليه الكثير مما يسيل من أجله لعاب الكثيرين من اللاعبين لكن مختار أبى ورفض . . . ونحن لا يمكن ان نحكم على اسماعيل رأفت لهذه الخطوة الجريئة لاننا لا نعرف ظروفه الشخصية الخاصة .

كاس فاروق

لا يسعنا إلا ان نهنئ الاهلي بهذه النتيجة ونرجو له التوفيق فى مجهوده الجبار الذى يبذله ولن انسي ان اذكر مجهود القائمين بأمر الكرة في النادى وهما محمود بدر الدين ومحمد فهمي فقد برهنا هذا الموسم على طول الخط على مقدرة تامة وحسن اختيار فى ترتيب افراد الفرق . تترك الاهلي وشأنه ونعود لمباراة الأمس انتصر الاهلى على المصرى فى مباراة لم يكن فيها لعب لكرة القدم في غير الوقت الاول من المباراة انتصر الاهلي (٥ — ٢) ونظرة واحدة الى هذه النتيجة تدلنا حقا على مقدار ضعف فريق المصرى وان فحصنا تكوين فريق المصرى لوجدنا انمعظم أفرادهم لم يتغيروا وقد دلوا معظمهم على مقدرة فى اصول اللعبة وما السر في انهزام المصرى بالامس بهذه النسبة المنكرة إلا ضعف حارس المرمى الذي كان يأبى ان يبقى الكرة بين يديه بل كان يتركها تدخل المرمى بعد ان يمسكها بيديه أو يقف مكانه وهو يكاد يصفق للكرة وهي تدخل المرمى . مسكين المصرى ومسكين حارس مرماه. لكننا نقول للمصرى لا تيأس وتقدم فى العام المقبل .



الفريق الاول لكرة السلة بالنادى الاهلى

اصاب الأهليون مرمى المصرى ثلاث مرات في النصف الاول من المباراة ثم اتخذ الاهليون فى النصف الثاني خطة برهنت على خطأ محض فقد لعب مختار فى خط الدفاع ولعب شندى وليزو فى خط الهجوم . وكان من نتيجة هذا التصرف الخطأ ان اصيب مرمى الاهلي مرتين حتى اصبحت النتيجة (٣—٢) .

اصلح الاهليون خطأهم واصابوا مرمى المصرى مرتين بعد ذلك وانتهت المباراة بهذه النتيجة .

اما عن المباراة نفسها كمباراة بين فريقين هما من بين اقوى فرق القطر فقد كانت فاترة الالعاب . انعدمت الروح الرياضية فيها بالمرة . حتى الحكم نفسه كان كثير الاخطاء غير موفق بتاتا وكان كثير التحيز ضد الاهلي —ولا ندرى لماذا اخرج هاني من اللعب دون سابقة انذار وان كان هاني قد تعمد الالعاب الخشنة . فليس ذلك الا لضعف الحكم نفسه . كان للحر الشديد أثر كبير في اللعب وعلى العاب الفريقين فقد



وكان الحكم
كثير التردد والخطأ فأفسد المباراة

كان جميع اللاعبين منهوكي القوى كان دفاع الاهلى مفككا ضعيفا لعل الحر كان اكبر سبب في تراخى اعصاب لاعبيه وضعفهم الظاهر . وكان ذلك مادعا مختار الي الرجوع للعب فى خط الدفاع . مسكين جمهور الامس فقد رأى مباراة لايمكن ان تقارن بمباريات بعض المدارس الثانوية .

في يوبيل السعدية

لا يمكن ان اتحدث عن ذلك الحفل الذى شهدته بالأمس في المدرسة السعيدية حتى اقرر بكل سرور ان الروح الرياضية التى

يتمتع بها ناظر المدرسة السعيدية الاستاذ كحيل هي التي اخرجت لنا ما رأيناه بالامس في ذلك المهرجان .

والحق يقال لا أدري أأتحدث عن بروجرام الالعاب المختلفة أم عن الخطب التي سمعتها أثناء الشاي أم ما رأيته في بروجرام السهرة وما سمعته.

غصت أرض السعيدية من الساعة الثانية بعد ظهر أمس رغم الحر الشديد بالكثيرين جدا من خريجي المدرسة السعيدية

وفى الساعة الثانية ونصف أعلن الميكروفون ولا يسعني إلا أن أغبط القائمين بأمر هذه الحفلة على هذا النظام . حتي الميكروفون فقد أحضروه لنا ليسهلوا لجميع نواحى الملعب أن يسمع من فيها نتائج المباريات وترتيبها .

ابتدأ عرض عام لفرق الطلبة الرياضية على اختلافها . ثم تلى ذلك بقية البروجرام الرياضى الذي اشترك فيه الخريجين على اختلاف أعمارهم وأوزانهم والطلبة الصغار .

وفى المائة مترة . عام فاز مصطفى كامل منصور حارس مرمي الاهلى فكان ترتيبه الاول ومصطفى له طريقة خاصة فى الجرى كالكنجرو تراه يجرى على وثبات . ثم شهدنا سباق المفاجآت للخريجين ممن يزيد سنهم عن ٣٥ سنة . وكان سباقا فكها وقد فاز زميلنا الاستاذ فكرى أباظة بزمارة كما فاز الاستاذ شفيق حسن المدرس بكلية الآداب بزجاجة « خرج الفلية » .

وشهدنا استعراضات فرق الطلبة للالعاب على العقلة كما أعجبنا بألعاب القسم المخصوص .



وانتهت الحفلة بمباراة لكرة القدم بين الخريجين والطلبة تعادل فيها الفريقان لكن فريق الخريجين اعتبر فائزاً لكسبه ال Toss وأخذوا المداليات . . . أراني مضطراً الى تكرار اعجابي بتلك الروح التي شدتها بالامس لأول مرة فى تاريخ الرياضة لقد كان اللاعبون يشتركون فى الالعاب المختلفة حبا فى اللعب وحده لاحبا فى الفوز فى تلك الالعاب . كما رأيت خريجى السعيدية يشتركون فى الالعاب وهم بملابسهم العادية .

وبعد الحفلة الرياضية . دعينا الي تناول الشاي وهنا أيضا وجدنا الميكروفون وتكلم ناظر السعيدية الاستاذ كحيل وتكلم احمد عبد الوهاب باشا كما تكلم الزميل الاستاذ فكرى أباظه وبعد الخطب انتشر المدعوون والطلبة في حوش المدرسة دق جرس العشاء فاصطفت الطوابير لافرق بين احمد عبدالوهاب باشا ونجيب الهلالي بك وبين احمد الطالب بالسنة الاولى وبعد العشاء كانت حفلة المسر والتمثيل ... كأنها حفلة الامس وكان الامس كله مشهوداً في تاريخ السعيدية بل وفي تاريخ الرياضه فى مصر فقد كان بداءة عصر رياضي جديد وروح رياضية كم حلمنا كثيراً بوجودهما بيننا .

ولن أنكر أن الاستاذ كحيل كان دائما المثل الأعلى للمربى الرياضى ونحن نصفق اعجابا وتقديرا لهذا المجهود الجبار الذى بذله حتى أخرج لنا حفلة الامس كاملة موفقة . م . أ . م .

اعلانات قضائية

انه في يوم ٣٠ ابريل سنة ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بمصر بحارة الغواص رقم ٨ قسم الوايلي سيباع علنا منقولات منزلية كثيره موضح بيانها وعددها بمحضر الحجز بتاريخ أول ابريل سنة ٩٣٥ ملك الست هنومه مصطفى البربرى اللبانه بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٠٤ سنة ١٩٣٥ السنطة كطلب الشيخ محمد رزق حميده التاجر ومقيم بعزبته باراضى بلكيم مركز السنطه فعلى راغب الشراء الحضور ٥٤٠١

انه فى يوم ١١ مايو سنة ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بحارة الصوافرة قسم الجمالية بمصر سيباع علنا سرير حديد بمفروشاته ودولاب بمرايه ومنقولات منزلية ملك عبد الفتاح الورشجى وزوجته فهيمه قاسم نفاذا للحكم ن ٤٥٩٥ سنة ٩٣٤ الوايلي كطلب الشيخ محمود ربيع من علماء الأزهر الشريف بحارة الصوافره وفاء لمبلغ ١ج ٧٧٠م خلاف ما استجد ومصاريف اعادة البيع

فعلى راغب الشراء الحضور ٥٣٩١

انه في يوم ٥ مايو سنة ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والأيام التالية اذا لزم الحال بناحية بني عدى البحرية مركز منفلوط سيباع علنا محصول زراعة فدان ونصف فول ملك الشيخ سيف عبد الرحمن العياط من بني عدى البحرية بناء على طلب الشيخ حسن جاد . . . من ناحية بني عدى وفاء لمبلغ ٤٢١٨ قرش بخلاف رسم هذه الاعادة وأجرة هذا النشر

فعلى راغب الشراء الحضور ٥٤٠٣

انه فى يوم ٥ مايو سنة ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا لآخر النهار اذا اودعت الحالة بناحية عزبة بلتان مركز طوخ قليوب وان لم يتم فيكون بسوق بندر طوخ يوم ٩ مايو سنة ٣٥ الساعة ٨ صباحاً لآخر النهار سيباع علنا أربعة أرادب أدرة شامي بكيزانه مقشر ونورج خشب كامل سليم ملك حسين محمد على صالح من الناحية بناء على حكم محكمة طوخ ٥٩٢ سنة ٩٣٥ بناء على طلب مصطفي حسنين الزاملي من الناحية وفاء لمبلغ ٥٧٥ قرش خلاف رسم النشر وما يستجد

فعلي راغب الشراء الحضور ٥٣٨٤

ابرد فصل صادفهن

نجمه ابراهيم . فكتوريا موسى . فردوس محمد

وكانت الآنسة نجمه ابراهيم جالسة فى بار مارينا الكائن بشارع عماد الدين والذى اتخذته محلا مختارا لها تتسلى فيه مع صديقتها الآنسة خيرية . .

سألتها عن السبب فى ابتعادها عن مقاهي الزملاء والزميلات واختيارها هذا المقهى دون غيره فقالت انها لاتميل الي الغوغاء وتكره المكان الذى يجلس فيه الممثلون والممثلات ..!

وبعد محادثة طويلة سألتها عن أبرد فصل صادفها فى حياتها فأجابت انها حريصة وصريحة جدا ولا يمكن أن يحدث لها أي فصل بارد . ولكنها بعدذلك تذكرت أنها فى يوم من الأيام كانت قد ذهبت في زيارة الي مسرح الحديقة أيام كان عزيز عيد وفرقته تعمل هناك. وما تدري الا وقد قذفها مدير المسرح من بين الكواليس الى داخل المسرح والستار مرفوع وأصبحت أمام الجمهور لاتدري ماذا تعيد وماذا تقول وما هي الرواية ؟

وأسرع الملقن فأفهمها أن الرواية هى (رواية خللى بالك من أميلي) ومع ذلك فقد تلعثمت وظهرت عليها الحيرة وبردت أطرافها وكادت تسقط من طولها لولا أن بعض الممثلين الموجودين على المسرح أسروا اليها بموضوع الدور فقامت به وهى لاتعى شيئا مما حولها . .

وأخيرا انصرفت من ضيافتها وأنا اشكرها على حسن استقبالها وصراحتها

أما السيدة فكتوريا موسى فقد قالت انها كانت تعمل على مسرح الحديقة وكانت هى الممثلة الأولى للفرقة كما كان الجميع اذ ذاك ينظرون اليها نظرة اعتبار واحترام..

وبينما هى تراجع بروفاتها على المسرح أمام الممثلات والممثلين .. لم تدرالاوصفعة قوية تنزل على وجهها فيسمع صداها بين أرجاء المسرح

وهنا تملكها الخجل وبللها العرق البارد وكيف تصفع فتهان أمام من تقيم نفسها رئيسة عليهم ؟!



نجمة ابراهيم

أما الذى صفعها فقد كان زوجها الاستاذ عبد الله عكاشه ؟

أما لماذا صفعت فلأنه شرح لها الطريقة التى تمثل بها دورها مرة ومرتين فلم تجدها ولذلك لم يتمالك الاستاذ عبد الله نفسه فصفعها فكان هذا هو أبرد فصل صادفها فى حياتها ؟

وقابلت السيدة فردوس محمد الممثلة بصالة السيدتين رتيبه وانصاف رشدى وزوجة الاستاذ المنلوجست محمد ادريس وسألتها عن أبرد فصل صادفها فى حياتها ؟

قالت بعد أن طلبت منى عدم اللت والعجن فى مثل هذه الاحاديث . . . انها كانت تعمل باحدي الصالات وفى ذات ليلة قبل البدء فى التمثيل وبينما الصالة خالية من الجمهور أرادت أن تتسلي بمحادثة بعض زميلاتها من الراقصات والممثلات كعادتها حتي يحين وقت العمل وأخذت تبحث عنهن هنا وهناك حتى عثرت على ثلاث منهن يكون جمعية حيث اتخذن ركنا من أركان الصالة مكانا لجلوسهن . .

وذهبت السيدة فردوس نحوهن تتهادى فى خطواتها — لانها بسم الله ماشاء الله جسمها قابل للسمنة — حتى وصلت اليهن وحيتهن !

— سعيدة يابنات !

— سعيدة ياست فردوس !

وجرت السيدة فردوس أحد الكراسى استعدادا للجلوس وما كان من زميلة من زميلاتها الا وبدأتها قائلة

— احنا بنتكلم كلام سر ياست فردوس؟

وتقول السيدة فردوس انها ما سمعت هذه الكلمة من لسان زميلتها حتى دارت بها الأرض ومادت وكادت أن تقع ثم انصرفت من جوارهن والخجل ينشرها ويطويها !

أما الراقصة حورية محمد فانها عند ما القيت عليها سؤالي أجابت انه لا يمكن أن يحدث لها أي فصل بارد لأنها حريصة ومتعلمة تعليما راقيا فآمنت علي قولها ورزقي علي الله

أنظر صفحة ٢٣
من هذا العدد

الملكة البريئـــــــة

تلخيص كتاب جديد للكاتبة الانجليزية كلير بيرن

وهذه القصة التي نحن بصددها تنير أمامنا طريقا طالما ظهرت أمام أعيننا محوطة بظلام مروع رهيب عن حياة ملكة لقبت بماري الدموية فكرهها الجميع وصبوا على جامها سيل لعنات لاحصر لها ولا عدد. أما الآن فقد هدأت العاصفة التي كانت هي سببها المباشر وتوارت فى سكون الماضى فلم نعد نرى الآن سوى امرأة يحدوها الامل إلا ان القدر لم يهيء لها من ينصحونها بأمانة فكانت عنيدة حديدية الارادة لم تكن بالوحش الذى يخيفون به الاطفال فى المدارس ولا بالشديدة التعصب لدينها لدرجة نتصور معها أنها قضت سنى حكمها بين الدم والحديد فما عدنا الآن نراها بين وهج نيران ميدان (سمث فيلد) بل على ضوء مصباح يشع دواما على قدسية مجدها وإن الناظر لطفولتها أيام كانت فى السابعة من عمرها لتلهمه عيناها شتى الاحساسات والخوالج النفسية لانها كانت جد شاعرة بمنزلتها فى قلب والدها هنرى وأمها كاترين وشديدة الثقة بعطف الشعب عليها. وبالرغم من سيماء التواضع الظاهرة على محياها فقد كان يحس الانسان أنه قبل من تضطره الي احترامها احتراما أقرب منه الى الخوف

وقد اختيرت فى سن الثالثة لتكون خطيبة لولى عهد فرنسا وألبسوها لباسا من خالص الذهب واشترك صاحبا الجلالة والداها والكردينال ولزلي فى إهدائها خاتما من الذهب المحلى بقطعة ماسية رائعة ولكن هذا سرعان ماتغير عقب ثلاث سنوات فقد خطبت أيضا للامبراطور شارل الخامس ومر الزمن مسرعا وإذا بالمهزلة تتكرر فقد اختارها جيمس الخامس لتكون شريكة لحياته ومن الطبعى أنه كان لكل من هـذه الادوار التي مرت بها أثر على عقلها الصغير ولما بلغت العاشرة نودى بها أميرة لويلز وعينت لها حاشية خاصة كان من بينها جون ددلى كمستشار خاص وكونتيسة سالسبوري كوصيفة شرف وحتى اذا ما شارفت الحادية عشرة حتي كانت نعم السيدة المثقفة التى تجيد اللاتينية والفرنسية والموسيقي وتجهل نوب الدهر وغيره حتى شب النزاع بين والديها وطلقت أمها مما كاد يؤدى الى قلب تاريخ أوربا وهنا اعترت أفكار الفتاة تغييرات عجيبة أملتها عليها ظروفها المحيطة فقد منعت من رؤية أمها وحتى من مطالعة ماكانت تخطه الأم لابنتها التعسة. وتغيرت معاملة والدها نحوها حتى أن ماصرف عليها في عام واحد كان لا يعادل خمس ماكان يصرف على آن بولين فى يوم واحد — واذا بهم يجردونها من ألقابها ثم تحرم من الوراثة بمقتضى قانون برلماني فى حين أنهم أعلنوا الياصبات ابنة آن بولين وريثة للعرش أما هي فما كانت لتتعرف باحدى وصيفات بلاط شقيقتها الياصبات فكانت هذه طعنة أصابتها فى صميم عواطفها فغيرت من أخلاقها ومعاملاتها وكان لها أسوأ أثر فى نفسية هذه الشابة التعسة. الا أنها ظلت وهي أكثر ماتكون محافظة على عظمتها التى سلبتها إياها الأقدار المعاندة وبقيت رافعة الرأس حتي أرغمتها قوانين والدها القاسية من إحناء هامتها إن لم يكن طوعا فبالاكراه، وأمعن الدهر فى عناده فماتت أمها المسكينة وصار شقيقها الأصغر الذى عرف فيما بعد باسم إدوارد الخامس وليا للعهد

ومن المعروف أن حكم إدوارد كان قصيرا إذ لم يعمر وسرعان ما اختطفه الموت وبالرغم من مؤامرة نورثمبلند الذى أراد تحويل وراثة العرش الي حنة جراي إلا أن ماري أعلنت نفسها ملكة علي انجلترا وبدأ حكمها الذي لقبت من أجله (بالملكة الدموية) ولكننا لو تناسينا هذا اللقب لانجد الا ملكة شفوقة ورحيمة فقد زارت الفقراء وعطفت علي أولادهم وربتهم علي نفقتها الخاصة وعملت على إزالة آثار الجرائم والخيانات التى حدثت إبان حكم إدوارد الثالث أما مسألة إحراقها للبروتستنت فهى غلطة سياسية أكثر منها حبا للثأر والانتقام لأنهم طالما أقروا مثل هذه الحوادث الناجمة عن التعصب الديني وسموها طبعية فى هذا العصر ..

وبازاء هذا لايجب أن ننسي ماحدث أثناء حكم الياصبات فانها شنقت جميع من خالفوها فى المذهب الديني.

إلا أن زواجها بفيليب ملك أسبانيا كان من مسببات كره الشعب لها لانه كان ينقم علي هذا التحالف الأجنبي ولكنها كانت شديدة التعلق بدينها ظنا منها أنه من دواعى الفلاح في بلادها فليس اندفاعها هذا من صفاتها الشخصية فلم يتطرق الى ذهنها ولا الى اولئك الذين كانوا فى معيتها من وسيلة للحكم سوى كبت العواطف ولم تكن هى وحدها المسؤولة عن هذا ولكنه التاريخ الذى حملها شتى ألوان المسؤوليات وأحاط أخلاقها الحقيقية بشعاع مظلم قاتم.

ولكن كان لها من الشجاعة الفذة مالم يكن لكثير من الرجال فقد واجهت سكان لندن عندما ثار ضدها Wyatt وأنصاره الثائرين وألقت عليهم خطبة رائعة أقنعتهم فيها بوجوب اخلاصهم للعرش وترك الثوار وشأنهم فهى لاتحسب لهم حسابا.

ومما تقدم نرى أن ظروف مارى هي التي جعلت من حياتها مأساة فقد حكمت في وقت عصيب فلم تستطع أن تقبض على ناصية الأمور وقد كان كل شيء ضدها مما جعلها تتراجع فى النهاية.

ابراهيم حسين العقاد

من ذكرياتهم الكوميدى دراماتيك

مختار عثمان وعزيز عيد وأمير الشعراء وليالى باريس السوداء

وجلست مع الاستاذ مختار عثمان ، أستمع لحديثه وأستوعب ذكرياته الكوميدي دراماتيك ، بينما راح يفيض فى الحديث ، ويستذكر تلك الذكريات المليئة بالأسى والضحك ، وشر المصائب مايضحك . .

قال مختار :

كنت في باريس ، وكان معى من النقود مايكفيني حتى يحين أوان السفر ، وكنت أحتفظ بتذكرة السفر – وهى درجة ثانية – حتى يوم سفر الباخرة . . وطفقت أسير فى طرقات باريس الجميلة ، أملأ نفسى سرورا من كل مايحيط بى من أسباب الحياة الباريسية الشائقة ، وأملأ عيني بمناظرها الخلابة ، وأملأ رئتى من نسيمها المقطر . . حتى أحفظ فى ذاكرتي صورة رائعة لمدينة الجمال والفن وحتي أملأ قلبي ذخيرة من الذكر الحسن ، يقتات بها فى جولاته المقبلة . . بعيدا عن بلد الحب . . والجمال والفن . .

واذا أنا سابح فى خيالي ، غارق في أحلامى اذ لاقيت في طريقى صديقى الاستاذ عزيز عيد . . !

وتلقيت عزيزا باسطا ذراعى ، وتلقاني الصديق كأنه الغريق يتشبث بقارب النجاة !

لقد كان الصديق خالى الوفاض . . . مضى يومه دون أن يزور معدته شبح طعام لايرى فى مدينة الجمال . . قبسا من الجمال . . ولكنه تنفس الصعداء . . ومضينا الي الطعام نلتهمه فى شغف ولهفة . . وأقبلنا على الحدائق نتنسم نسيم الحياة . . وقد كان أحدنا لايدرى أنه على قيد الحياة . .

وسرنا فى هذه الطريق ، نتقابل كل يوم من الصباح حتي قرابة الصباح . . . ولكن النجدة لم تصل عزيزا . . ونقودنا كل يوم بجرى فى سرعة نحو الفناء . .

وقرب موعد سفر الباخرة . . ولكن النجدة لم تصل عزيزا . . ولكننا لم يصبح معنا شيء من النقود . .

وذهبت أستبدل تذكرة الدرجة الثانية بتذكرة من الدرجة الثالثة ، وأقبض الفرق ولكن سرعان ماولي ذلك الفرق كلمح البصر . .

وعدت الى مكتب السفر أبيع التذكرة جميعها وأضرب عن السفر . . ولكن ثمن التذكرة ولى كما يولى البرق . .

لا نقود ! . ولم تصل النجدة عزيزا . فماذا نعمل ؟؟

لقد رهنا كل ما يمكن رهنه . . بتنا على الطوى ! . . واشتدت الفاقة . . ولم تصل أحدنا النجدة ، فقد أرسلت بدورى أطلب نقودا . .

وأرسلنا الي صديقنا يوسف وهبي في ايطاليا نشكوله المسبغة ، ولكنه كان قد غير عنوانه ، فلم يتمكن خطابنا أن يصل اليه

لنا ثلاثة أيام لم نتناول شيئا من الطعام أومايشبه الطعام . . نقضي يومنا فى الطرقات والحدائق ، ويقضى كل منا ليله فى غرفته يناجى النجم ، وأطياف الطعام وذكراه الرائعة لا تفارق الخيال لحظة . .

وساءت الحال . . فأرخى عزيز لحيته احتجاجا على الطبيعة . . وبت أخلع ملابسى الداخلية فأغسلها من « حنفية » حجرتي

فأما عزيز فهو دائم الاحتجاج ، متراخي القوى . . يستسلم للبهدلة . .

ولكن الطبيعة تضطهد . . . فترسل أمطارها غزيرة كالسيل . . . وليس لنا مأوي الا أشجار الحدائق . .

أى ذكريات باردة حقا ! . لقد غسلنا المطر المثلج . . وأصبحنا أشباحا متخاذلة تختفى فى ظلال الشجر . .

ولكن يشاء ربك – وما أكثر رحمته – الا أن ينتشلنا من هذا الدش البارد الدائم المتساقط . . فقد قابلنا . . قابلنا فى هذه الحال المؤلمة . . أمير الشعراء احمد شوقى بك !! . .

هالو مختار ! .

ما كان أحلاها كلمة . . لقد كان – عليه رحمة الله – يحبني حبا جما . . فهو (الارتست) الكبير وأنا (أرتست صغير)

وذهبنا واياه نشرب القهوة . . ثم نتناول الغذاء فى مطعم خصب حافل بفاخر الاطعمة .

ودب في الأشباح دبيب الحياة فتنشطنا . . وأقبلنا على الطعام نلتهمه فى شراهة حسدنا عليها أمير الشعراء ، دون أن يعرف ماذا تحت غطاء البئر . .

أكلنا أكلة تغني أجسامنا ثلاثة أيام على الأقل . . ولكن عزيزا أفرط في شرب النبيذ . .

واستأذن المرحوم أمير الشعراء ليقابلنا فى الغد . . وطفقت أحادث عزيزا فى قيمة هذه الاكلة التي سنتخذها ذخيرة الايام المقبلة . . ولكنه كان يوجس خيفة لان هذه الاكلة القيمة تقارب حلقه . .

ثم تنتهى الى ركن منزو فى الطريق . . وذلك نتيجة الافراط فى الشراب . . وعاد عزيز فارغ البطن . . يحقد على شبعي ، ويحسدنى على نشاطى الفياض ، وحيويتي التي استولت على دفعة واحدة . .

وفى اليوم الثانى كنا نجلس الى جانب أمير الشعراء ، وكنت أفرط فى الضحك ، وكان يسألني سبب هذا الضحك فلم أشأ أن أخبره خوف أن يعلم الحال فيجود علينا بشيء من المال ، وذلك مما يؤلم النفس وتكبر عنه في أشد حاجتها الى المعونة . .

ولكننى وعدته أن أخبره بالسبب فى مصر

وعندما كنت أقص علي المرحوم أمير الشعراء ذلك الحادث كان يضحك ملء شدقيه . . وكان يألم لهذه الايام السوداء التى لاقاها تلامذته . . (الارتست)

روبن ماموليان

المخرج الذي اكتشف (سيلفيا سدني)

قابلها لأول مرة بينما كان يبلغ من العمر الثالثة والعشرين وكان يعمل حينئذ مديرا فنيا لأحد المسارح الكبرى فقد دفعه تيار المسرح الجارف الي نزول ميدانه اذ ارتوي من أمه حبها الشديد له لأنها كانت لا تنقطع عن استئجار الحفلات التمثيلية العديدة ؟

هذا هو « روبن ماموليان » المخرج الفذ الذي ارتفع أخيرا فى العالم السينمي الى سماء الفن بما أداه لنا من صنوف الخبرة والذكاء فيما أخرجه لنا حتى الآن من أفلام ناجحة !!

هو الذى أدار لنا (سيلفياسيدني) فى أول عهدها بالسينما بينما كانت لا تزال تتعلق بأهدابها وذلك في فيلم (شوارع المدينة) الذى نجح نجاحا هائلا والذي مهد لسلفيا أن ترتقى إلى طريق المجد والشهرة بعد أن كانت خاملة مجهولة ...

هو أيضا الذى أخرج لنا فلم (أنشودة الأناشيد) الذى ارتقي بفن السينما خطوة واسعة إلي الامام حتي برهن على أن هذا الشاب القدير الذى مازال يتقلب فى احضان الشباب يعد من أقدر المخرجين السينميين.

ولا ننس تلك التحفة الفنية الرائعة التى قدمها الى العالم السينمى فى شخص المعبودة السويدية الفاتنة (جريتا جاربو) فهى التى طلبت بالحاح أن يكون (روبن ماموليان) هو قائدها الأول فى فلم (الملكة كريستينا) الذي نجح ذلك النجاح الباهر الذي يشهد به كل من رأى هذا الفلم !

ولد فى (تفليس) عاصمة بلاد القوقاز وكان والده يملك حينئذ أحد البنوك الامريكية الكبرى وما أن أتم حياته المدرسية حتى التحق بأحد مدارس السوفييت لدراسة فن السينما الذى يحبه حبا فائقا سيطر على قلبه ومشاعره

بعد أن اتم دراسته أرسله الي امريكا (جورج إيفان) الذى كان يملك حينئذ احدي الشركات السينمية الكبرى، فتمكن ماموليان فى مدة وجيزة من اتقان فن الاخراج حتى جذبته نحوها أخيرا شركة برامونت وكانت الافلام حينئذ فى دور انتقال من عهد الافلام الصامتة إلى الأفلام الناطقة.. ونجح فى عمله نجاحا باهرا حتى أن تلك الشركة العظيمة كان تفتخر إلي حد كبير بهذا المخرج الصغير . .

كان أول أفلامه التي أخرجها فى هوليود Applause وقد نال هذا الفلم ما يستحقه من تقدير واعجاب وسرعان ما أخرج فلم (شوارع المدينة) الذى كان يعتبره خطوة ناجحة فى سبيل رقيه وتقدمه ونجاحه .

اختار ماموليان (جارى كوبر) لكى يقوم بالدور الأول بالاشتراك مع (بول لوكاس) كما اختار النجمة الفاتنة (كلارابو —التى كانت فى أعز ايام مجدها وعظمتها—) لكى تقوم بالدور النسائى الأول ، ولكن حدث مالم يكن فى الحسبان اذ ظهرت حينئذ فضيحة كلارابو المعروفة وذلك النزاع الذي نشب بينها وبين سكرتيرتها الخاصة، فلم يجد هذا المخرج القدير في هذه الحالة سوي ان ينادى بصوته الذي اخترق القارة الامريكية من هوليوود الي نيويورك معلنا عن حاجته الشديدة الي فتاة تجيد التمثيل لكي تقوم بالدور الأول فى فلم (شوارع المدينة)

كانت (سيلفيا سيدنى) هى تلك الفتاة التى ابتسم لها الحظ فوقع عليها الاختيار .

كانت تعمل حينئذ على مسارح نيويورك وكان يشهد لها الكثيرون بالبراعة فى التمثيل فارسل «روبن ماموليان» في طلبها بالطيارة لكي تحل محل الراحلة ! ! . . وبالرغم من أنها لم تكن قد ارتفعت بعد الى سماء الشهرة فقد تمكن هذا المخرج الفذ من أن يحقق لها تلك الامنية الرائعة .

مازالت سلفيا حتى الآن من أقدر كواكب السينما وكفى ذلك الوجه الصبوح وتلك الابتسامة الساحرة التى تجذبنا نحوها عند مشاهدة أحد أفلام النجمة الفاتنة على الستار .

ا . حلمي عبد السلام

اخبار وشخصيات

بين اسبورتنج وسموحة

أشرنا فى العدد الماضى الى حفلة افتتاح موسم السباق بالاسكندرية بكلوب (سموحة) وقلنا أن سباق هذا الاسبوع سيكون فى كلوب « اسبورتنج » بعد أن أدخلت اليه بعض التحسينات ليكون فى وجاهة كلوب سموحه وأناقته .

وقد أقيم السباق فى اسبورتنج هذا الاسبوع فعلا على الرغم من أن الكثيرين كانوا يشيعون أن سباق هذا الاسبوع سيكون في سموحة أيضا لكثرة الترميمات التى كانت تجرى فى كلوب اسبورتنج ، ولكن هذه الترميات انتهت جميعها قبل الافتتاح

وأصبح فخما جدا بعد أن أدخلت اليه هذه التحسينات والترميات وكلوب اسبورتنج يمتاز عن كلوب سموحه (بأنه سمبتيك)

وكان فى مقدمة الحاضرين لحفلة الافتتاح حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون وسعادة حسين صبري باشا محافظ الاسكندرية وصادق يونس باشا مدير بلدية الاسكندرية وقد ظهر صادق باشا فى ميدان السباق هذه المرة دون أن يزين عروة الجاكتة بالوردة الحمراء التي تلازمه دائما ، وذلك لحداده على شقيقته التي توفيت أخيرا .

وكان ضمن الموجودين فى ميدان السباق أيضا هذا الاسبوع سعادة عبود باشا مع زوجته الانجليزية وكان يؤمل جدا في جواده « ريمان » ولكن للاسف لم يساعده الحظ . وقد لازم النحس سعادته منذ افتتاح السباق

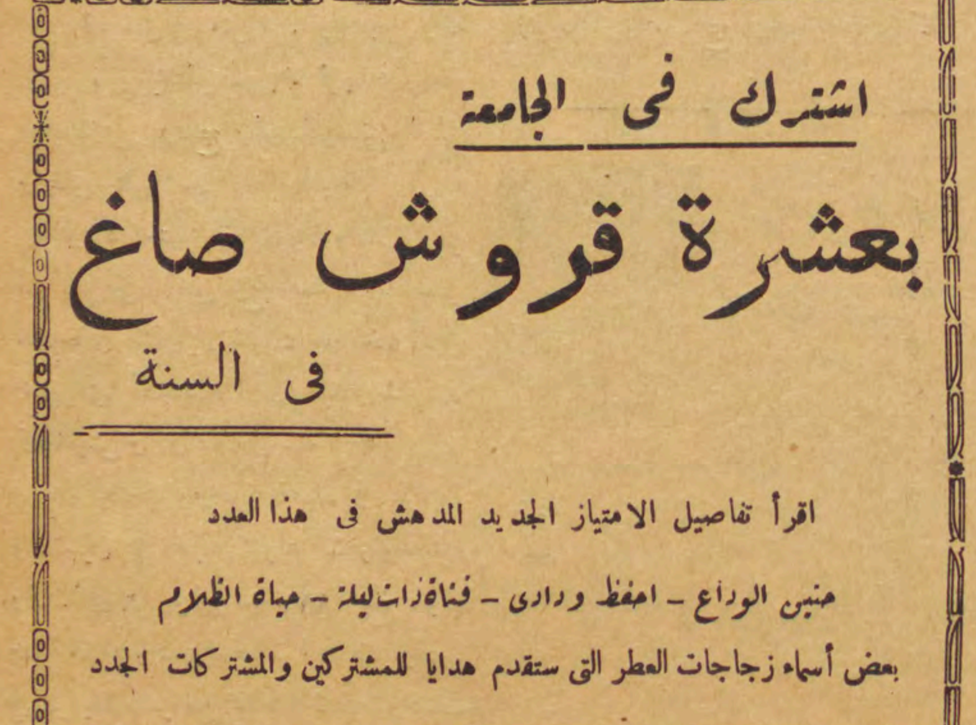
وكانت شلة السباق كاملة هذا الاسبوع كعادتها فكانت تموج مدرجات اسبورتنج بوجهاء الشباب يتقدمهم محمد سلطان وعبدالله نجيب وعلى جميعى وحسن أبو العلا .

وكان الكأس هذه المرة من نصيب الجواد « بليله » فقدمه سمو الامير عمر طوسون الي صاحب « بليله » المسيو جيانوتى وكانت هذه ثالث مرة يوفق فيها الراكب « مانفريدى » في السباقات الكبيرة والمرتين السابقتين كانت علي سكندال وفلوفلو .

وكان السباق خاليا هذه المرة أيضا من الآنسات المصريات كما كان خاليا من عروسه « مدام اسبرنجى » التى لم تحضر هذا السباق الماضى

وكانت تقيم ادارة اسبورتنج فى اليوم الاول مسابقة خاصة بالسيدات فأخذت كل سيدة نمرة عن الدخول وكانت الجائزة (عقد) يبلغ ثمنه مائتي جنيه مصري ولما جاء السحب أخذت كل سيدة تنصت بأمعان الي اعلان النتيجة وقد فازت بالعقد العروس الشابه (مدام فيلا كلاري) وقد ظهرت به في اليوم الثانى بميدان السباق فكان يزغلل عيون جميع الآنسات والسيدات الموجودات فى السباق ! ولم تحضر من الارتست المصريات سوى الراقصات ماري جررج وساره وحكمت كامل ، وكان ضمن الجياد التي تجري يوم السبت جواد اسمه « حكمت » فلعبت عليه حكمت كامل وخسرت كل ما تملك وكان حكمت (الجواد) يجرى أيضا فى يوم الاحد فصممت حكمت كامل على أن تلعب عليه رغم الخسارة التى سببها لها يوم السبت ولحسن حظها ربح حكمت فأخذت حكمت الراقصة ترقص وتهلل وتصفق طول الوقت ، وقد أظهرت اعجابها بالراكب (ج سيلاج) الذي كان يركب الجواد حكمت — وكلفت بعض الحاضرين بأن يقدموها اليه فلم تفلح ... !

وقد خاب ظننا هذه المرة في الوجيه على جميعى فلم يربح وقنع بلقب سعيد فى الحب فقط ، وكان الجواد (علي بابا) يجري في الشوط الاخير فنصحت ماري جورج الي (علي) أن يلعب عليه ليربح كما ربحت (حكمت) على (حكمت) ولكن على رفض ذلك فلعبت عليه ماري جورج بالاشتراك مع حكمت كامل ودفع الريال ١٨٢ قرشا ... !



نقد روايه

المطلقة المرحة

« The Gay Divorce »

جاي هولدن . . . فرد استير
ميمى . . . . جنجر روجرز
العمة هورتنس . . . أليس برادى
اخراج مارك ساندريتش

ايجبرت . . . ادوارد افيريت هورتون
تونيتي . . . . اديك رودس
الخادم . . . . اريك بلور
عرض سينما رويال

يستغرق عرضها ١٠٤ دقيقة

مقدمة

(المطلقة المرحة) قصة موسيقية راقصة سبق أن مثلت على مسرح بالاس ١٢٦ سبوعا متواليا وقد درت على الادارة أرباحا هائلة وحدث أن أعجب بها مدير شركة راديو الامريكية فاشتري حق اخراجها على الستار الفضى بأكبر مبلغ دفعته شركة منذ ثلاث سنوات الآن ولم تغير الشركة ممثلى الرواية المسرحيين بل جعل كل شخص يقوم بالدور الذى مثله على المسرح . .

وقام بالدور الأول فرد استير وجنجر روجرز اللذان رقصا رقصة الكاريوكا وفى هذه الرواية يعرضان علينا رقصة جديدة اسمها (رقصة الكونتيننتال)

وقد سبق أن مثل فرد وجنجر رواية (روبرتا) ويحتمل ظهورهما قريبا في رواية جديدة عن ارفينج برلين الموسيقي العالمي وأطلق عليها اسم (حافة القبعة)

وفرد استير يبلغ الرابعة والثلاثين من سنه أمريكي الجنس بزغ نجمه عندما أسس مسرحا فى لندن بالاشتراك مع أخته أديل استير التى أصبحت الآن الليدى شارلس كافانديش وكان ذلك فى سنة ١٩٢٣

أما جنجر روجرز ففتاة فى الرابعة والعشرين من عمرها سمراء الشعر والعينين ولدت فى ١٦ يوليو سنة ١٩١١ يبلغ طولها خمسة أقدام وخمس بوصات ابتدأت الرقص في الرابعة عشرة من عمرها لحذقتة وتفننت فيه حتى أحرزت كثيرا من الجوائز من الحفلات الراقصة التى كانت تشترك فيها وكانت تعمل على المسرح قبل أن تندمج فى التمثيل السينمى (سنة ١٩٣٠) ورغم صغر سنها فقد تزوجت مرتين وزوجها الثاني هو النجم المعروف ليوايرس

ومن رواياتها (الشارع الثاني والاربعين) و (الضيف الثالث عشر) و (كاريوكا)

نقد الرواية

موضوع الرواية يعطينا صورة رائعة عن حياة امرأة من الطبقه الارستقراطية تعيش بين الترف والبذخ فلا تلبث أن تمل حياتها المتشابهة وتسعى فى الطلاق من زوجها الثرى ثم تندمج فى حياة أخرى كلها لعب ولهو

وروح الرواية هو بلا شك فرد أستير فقد أبدع ليس كراقص فقط أمكنه أن يتسلط على قلوب المشاهدين وحواسهم برشاقة حركاتة وخفتها بل أيضا كبطل استطاع أن يقوم بدور عاشق شاب وله فى ذلك مواقف فكاهيه ظريفة تبعث على الضحك

ولا ننكر أنه نجح فى كل جزء من أجزاء الرواية وقد ساعدته جنجر روجرز التي شاركته رقصاته الكثيرة فكانت حركاتها متسقة ومنسجمة مع حركاته ولهجتها مرحة عذبة تدل أن مستقبلا كوميديا عظيما ينتظرها

والظاهر أن مارك ساندريتش (المخرج) واجه صعوبة شديدة فى جعل ممثلى الرواية يدرسونها ويفهمون أن التمثيل السينمى يختلف اختلافا كبيرا عن التمثيل المسرحى

فأبعد عنهم غريزة المسرح ودرب كلا على دوره حسب ماتقتضيه الرواية السينمية وقد أفلح اذ لم نر حركة أو نسمع جملة يصح أن تلقى على مسرح فكان التمثيل سينمائيا بالمعني الصحيح ...

وصفوة القول أن موسيقي الرواية رائعة مع المناظر ورقصاتها موفقة وقد نجحت الى أقصي حد .

قصة قصيرة «قصيرة»

حب شـــــقي

عزيزتي عطيات

هاأنا ياعطيات أكتب لك عقب وصولى مباشرة إلي العزبة لافضى لك بذلك السر الذى كنت أحرص دائما على أن يبقى مكتوما طوال الاربع سنوات الماضية حتى عن أعز صديقاتي إلي . كنت دائما تقولين لي لابد أنك أحببت ياروحية وإلا فلما ذلك الحزن العميق البادى فى عينيك الرماديتين . تريدين . بذلك أن تنتزعي مني إعترافا بأني أحببت. لكن سري .. الذي احتفظت به أربع سنوات فى أعماق قلبي لم يكن ليخرج بهذه السهولة حتى .. حتي كبر ولم تعد جدران قلبي تسعه ففاض وسري في دمى وروحى ثم بدا واضحا فى عينى .

تقع أرض محمد بك هاشم والد صلاح.. أوه ! لاتندهشي لان محمد بك له إبن وإن كنت أنا أخفيت عنك ذلك تماما . أعود إلى القول أن أرض محمد بك تقع كما تعلمين جوار أرضنا فى بركة السبع فكان طبيعيا أن تتفق زياراتنا للعزبة مع زياراتهم في مرات كثيرة تتبادل أثناءها العائلتان الزيارات . حدثتك أنا عن كل ذلك فيما مضى ولكني تعمدت أن أخفى عنك وجود صلاح وأهملت ذكره إهمالا تاما حتى ظننت أنت أنه لم يكن هناك شاب بين أفراد هذه العائلة وبذا تمكنت أن أدفن سرى فى قلبي طول هذه المدة .

إنى أكتب لك هذا فى نفس البقعة التي كنت ألتقى فيها بصلاح منذ أربع سنوات مستندة إلى سياج الحديقة المنخفض الذى كان يقفزه بسهولة ليأخذني بين ذراعيه فى زياراته المختلسة لى . كنا طفلين ياعطيات هو في التاسعة عشرة من عمره وإن كانت قامته الطويلة ومظاهر الرجولة الكاملة التى تحيطه توهم أنه قد تعدى العشرين وأنا لم أتجاوز الرابعة عشر إذذاك ومع ذلك كان حبنا أقوى وأعمق من أي حب آخر .

وأتي صلاح يوما بعد أن غابت الشمس يحمل رسالة إلى أبى ثم أشار إلي وهو خارج فتبعته إلى الحديقة وفى أحد أركانها النائية سألني فى صوت خافت عميق

— انت بتحبيني – ودهشت عند سماع ذلك ولكنى أجبت بحرارة

طبعا ياصلاح ..باحبك أكتر من روحى

وعندئذ ضمنى إليه فى حنان وطبع على شفتى قبلة لازلت أحس حرارتها حتى الآن ثم تحول عني ليذهب ولكنه إلتفت إلى مره أخرى وقال . روحيه .. إجتهدى .. إجتهدى أن ! !

وحاول أن يتراجع ولكني لمحت دموعه إذ ذاك تتساقط سريعة فوق خديه

فناديته في صوت واله مضطرب :صلاح صلاح ! ! وتشبثت به بقوه ولكنه أبعدني برفق ثم عدا إلى الخارج وتوارى عن عينى.

لم أستطع أن أفسر وقتذاك ماوقع تفسيرا مقنعا ولكن ذلك لم يدم طويلا لان عائلة صلاح اختفت بعد ذلك أما سبب اختفاءها فهو تلك الرسالة التي حملها صلاح إلى أبى يوم جاء لوداعي .. والتي لم تكن إلا عقدا يضم أرض محمد بك هاشم إلى أملاك أبى

هذا هو السر الذي أردت أبقيه مكتوما فى قلبي الي النهاية ولكنى لم أستطع . . . فقد نما حبى الطفل فأصبح حبا كاملا جارفا . . إنى أعيش في جحيم ياعطيات فكل شيء هنا مهما صغر شهد جزءا من مأساة غرامى، ذلك الغرام الذى بدأ هادئا حنونا ثم انتهي إلي لهب يتأجج يحرق قلبى في بطء رهيب . . كم أنا شقية

بركة السبع فى ١٥ ابريل سنة ١٩٣٥

المخلصة
روحية فهمي

أحمد أنيس
كلية الاداب

صور سريعة لعظماء الجيل

الدكتور فورونوف

كان حديث الأسبوع الماضي عن الدكتور « ستيناخ » أول جراح أجرى عملية تجديد الشباب كما ذكرت ذلك عند الكلام عنه وحديث اليوم عن الدكتور فورونوف الذى ينظر اليه العالم كاول مبتكر لعملية تجديد الشباب ناسيا فضل زميله ستيناخ ! بدأ فورونوف تجاربه الاولى فى عام ١٩١٩ وكان يظن فى ذلك الوقت أن تجاربه نالت نجاحا هائلا على الرغم من أن الغدد (الجنسيه) التى كان ينقلها من القرد الى الانسان كان لا يستمر مفعولها أكثر من خمس أو ست أسابيع . ولا أحب أن أترك هذه النقطة قبل أن أذكر للقارىء أن هذا الوصف الذى أطلقه على هذه الغدد التى اسميها مجازاً الجنسية أقول هذا الوصف لا يستعمله الاطباء ولكني استعمله هنا تقريبا لافهام القراء حتي أتقى شر الدخول بهم في تفاصيل طبية عويصة نحن في غني عنها !

والآن بعد تجارب عديدة تمكن فورونوف من اطالة مفعول الغدد الي خمس أو ست سنوات

يرى فورونوف أن السن التي يجب عندها إجراء عملية تجديد الشباب هي الستين على الاكثر . لأنه يعتقد أن عملية لا يمكن أن تنجح بعد هذه السن . . مهما كانت صحة الانسان !

وقد خطر للدكتور فورونوف فى بدء تجاربه التى كان يجريها على الاغنام أن يعكس العملية . . أى بدل أن ينقل غدد خروف « شاب » الى خروف « عجوز » يفعل العكس أى أنه أن ينقل غدد خروف عجوز الي خروف شاب . وكانت النتيجة مدهشة اذ أخذ الحمل الصغير الذى نقلت اليه الغدد الكبيرة ينمو بسرعة مدهشة كما أن صوفه أخذ يزداد فى الطول والوزن طبعاً بشكل غريب لم يكن فورونوف يتوقعه !

ومن هذا الخاطر العجيب توصل فورونوف لنتيجة لم يكن يحلم بها وهي انه باجراء مثل هذه العملية على « الخرفان » يمكنه ان يحصل منها على صوف يزيد عما يمكن ان يعطيه الخروف العادى بمقدار ٣٠ فى المائة وهي نسبة لا يستهان بها !

ولكن عرف فورونوف بعد تفكير قصير انه من الصعب اجراء مثل هذه العملية على كل خروف على حدة . . كما ان الصوف الزائد لا يزيد كثيرا عن الثمن الذي تتكلفه العملية !

ومرة اخرى خطر له ان يجرى العملية على حمل ذكر . ثم على آخر انثى . ان صح هذا التعبير ونفذ فورونوف فعلا ما خطر له وكان ان اجرى العملية للحملين . ثم شركها معا . وكانت النتيجة ان انجب الخروفان حملا امكنه ان يعطى صوفا اكثر مما يعطيه الحمل العادى بنحو ٢٠ فى المائة . وكانت هذه النتيجة ايضا اكثر مما كان فورونوف ينتظره . خصوصا . وان لحم الحمل الناتج من ابوين اجريت لهما عملية فورونوف كان اكثر من وزن الحمل العادى . بل وصحته احسن !

وهنا عرف فورونوف ان هذا الحمل الظريف يمكن اعتباره جنس راق (Super-Sheep) بالنسبة لباقى الخرفان !

واصبح فورونوف . لبعد هذه العملية يرى انه لو تمكن من اجراء مثلها على الانسان لتمكن من انتاج السوبرمان (Superman) الذى يحلم به الفلاسفة والمفكرون ولا يجدون طريقة للوصول اليه !

وعلي الرغم من ثقة فورونوف بنجاح عمليته الا انه يخشى ان يمد يده الى طفل ويجرى فيه هذا العمل . وحتى لو جرؤ فورونوف واراد اجراء عمليته علي الطفل لما تمكن . لانه للآن لم تخلق الام التى ترضى بتضحية ابنها فى سبيل ايجاد السوبرمان !

واظن ان القارىء لا بد وان يعجب معى عند ما يعرف ان الدكتور فورونوف لا يتناول اجراً على عملياته . ولا يطلب اعانة لعمله . بل كل ما يتطلبه هو ان ليوفقه الله للغيور على السر الحيوى فى الانسان !

وقد كان فورونوف منذ اعوام ينقل نصف غدة القرد الى الانسان تحقيقا لعمليته ولكنه اتضح له اخيرا ان ذلك المقدار يحول دون سريان الدم بشكل طبيعى وكان ان اقتنع بنقل ربع الغدة فقط

والآن قد يتساءل القارىء . ماذا يكون حال القرد الذكر عند انتزاع كل هذه الغدة ؟ وأظن أن الجواب علي مثل هذا السؤال واضح . اذن ان القرد فى هذه الحالة يصبح هو والانثى سواء . انه ينقصه القدرة علي الحمل !

وقد اتخذ الدكتور فورونوف لنفسه مزرعة لتربية القردة على الحدود بين ايطاليا وفرنسا . . والي هذه المزرعة يذهب الشيوخ الراغبون في تجديد شبابهم ويختارون القرود التي تروق لهم لكي يستعيروا منها غددها . هذا علي الرغم من ان كثيرين من هؤلاء الشيوخ يتركون امر اختيار القرد لفورونوف نفسه

واخيرا فانى لا احب ان اترك هذا الموضوع قبل ان اذكر للقارىء ان الدكتور فورونوف ليعتقد اعتقادا جازما . ويصرح باعتقاده هذا فى كل مناسبة . . يعتقد ان المدنية القادمة تتوقف كثيرا وتعتمد بشكل واضح علي اجدادنا القدماء . . القردة ! !

فهيم جبره

ايـ . . . ـه قلبك ابيضه . . ؟

حليه .

حدث فى أحد ايام الاسبوع الماضي ان اجتمعت احدى شلل كلية الحقوق في حوش الكليه وقررت الامتناع التام عن حضور المحاضرات والزوغان العجيب فى أسرع وقت للمرور فى شوارع القاهرة والتفرج على آثارها وضواحيها

واعترض أحد افراد الشلة على هذه الفكرة قائلا ان التزويغ فى آخر السنة مش أصول وان الامتحان (كبس) قوى واعترض بأن (المقلب) بتاع التزويغ ده كبير قوى ويمكن يكون سبب فى ان تغلق الكلية أبوابها إلا ان جميع أفراد الشلة كانوا قد قرروا الخروج مهما كلفهم الامر .!

وخرج وفد منهم برئاسة الطالب محب سليمان فسار في شارع المدارس بالجيزة ثم قام بالمرور اللازم على حديقة الحيوانات ومعمل اللبن و أخيرا هل هلال الوفد فى عزبة مدرسة الزراعة العليا . . .

ودخل الوفد العزبة فسار متنقلا بين الاشجار والنباتات حتي وصل الي أحد الحقول المزروعة (برسيم حجازى) فتقدم الدليل محب سليمان قائلا فى سرور عظيم .. (بس يابني ادحنا وصلنا . . شايف ياعم الحلبة الهايلة دى . . كل بقه انت وهوه .)

ووافق طلبة الحقوق على طول الخط وارتموا الى جوار زميلهم وهات ياأكل فى البرسيم حتي أتوا على ركن كبير منه وكل منهم يدعو لطلبة الزراعة العليا ويوافق زملاءه على ان التعليم فيها قد بلغ حد الكمال فى الاتقان !

وتصادف أن مر فى ذلك الوقت أحد طلبة الزراعة العليا فشاهد جثوم الطلبة فوق حقل البرسيم وانهما كهم فى القضاء عليه بكلتا يديهم في سرور زائد فما كان منه الا أن تقدم اليهم في دهشة واضحه .. (ايه الحكاية يابهوات .. انتم جرالكو ايه . . فى حد فى الدنيا ياكل برسيم بالشكل ده ! !)

(برسيم .. ايه يابيه .. هوه احنا مش عارفين طعم البرسيم .. تعالي دوق وشوف)

والتفت طالب الزراعة مندهشا وقال أدوق ؟ ادوق ايه يافندى انت فاكره ايه امال ؟)

وأجاب طالب الحقوق (فاكره . . . ودي عاوزه تفكير كمان . . فاكره حلبه !)

فرد طالب الزراعة وقد ازداد دهشة (حلبه ! دا برسيم يافندى .. حاجة مزروعة قدامنا ...)

وخامر الشك نفوس طلبة الحقوق فعلت حمرة الخجل وجوههم والتفت كل منهم الى صاحبه فقذفوا عيدان البرسيم بعيدا عنهم ثم اتجهوا نحو باب العزبة وهم يبرطمون ! بعبع .

والفهرى افندي استاذ الرياضة بمدرسة السنية هو (بعبع) طالباتها النجيبات اللى مايعرفش عربى فى مسألة التدريس

وحدث فى الأسبوع الماضي أن ذهب الأستاذ الى أحد فصول السنة الثانية قبل انتهاء فسحة الخمس دقائق التى تكون عادة بين الحصص فوجد بعض الطالبات يلعبون (الحجلة) أمام الفصل والبعض الاخر يتنافس في لعبة (السيجة) بالطباشير المختلف الألوان . .

والتفت الأستاذ الي طالباته وشخط فيهم شخطة هائلة ارتجت على أثرها أركان المدرسة فلم تمض لحظة واحدة حتي كانت كل طالبة قد تربعت على مقعدها واستعدت تماما لعمل حسبيات الطرح والقسمة وخمسه في سته بثلاثين ! . .

وتصادف أن كان أستاذ الجغرافيا وباريس في الوجه القبلي من بين من شاهدوا هذا الفصل المؤلم الذى عمله الاستاذ فى طالباته فأراد اليوم الثانى أن يقوم بنفس الفصل مع الطالبات فبمجرد أن وصل الي الفصل ووجد آنساته قد فضلن لعبة (الحجلة) على البقاء في مقاعدهن ابتدأ في الشخط والنطر وادخلى يابنت انتي وهيه بلاش كلام فارغ الاان كل ذلك لم يفد بشيء مع الطالبات واستمرت لعبة (الحجلة) تلقي رواجا كبيرا من جميع الانسات ...

واضطر الأستاذ أخيراً الى دخول الفصل بمفرده وانتظار الطالبات اللاتي لم يدخلن الفصل الا بعد أن انتهى الدور عقب أصابة (الطبشه) بجذع فى ساقها وبعد ان

سطر آه وسطر لا

يقسم رشوان فهمى الطالب بكلية الطب أنه قد نسى تماما تاريخ آخر سنة نجح فيها ..

أعلن الطالب عمر عزمي بكلية الآداب عن القاء محاضرة عن (دعبل الخزاعى) وعند القاء المحاضرة يوم الخميس الماضي هنأه الدكتور زكى مبارك بتفوقه على أقرانه فى عدم فهم الموضوع

شوهدت الآنسة (شوشو) عيشه صادق بمدرسة الأميرة فوقية تتحدث عن رباط حذاءها يوم الثلاثاء الماضى مقسمة انه (تفصيل) علي الجزمة تمام

وكان قد مضى من الحصة ثلث ساعة..

منافسة !

ووقفت الانسة اعتماد الغمراوى بمدرسة الأميره فوقيه يوم السبت الماضي الى تشير فوائد السير على الأقدام (وخبط) أحسن المشاوير (موتورجل) ومايتبع ذلك من افادة الصحة والترويح عن النفس ...

واستجمعت احدي الطالبات شجاعتها واعترضت الانسه قائلة ان المشوار الذى تسيره يوميا من منيل الروضه الى الأميره فوقيه طويل قوي ويقطع النفس ومش ممكن حد غيرها يقدر يمشيه خصوصا وانه بيأخرها كل يوم عن ميعاد الدراسه فما كان من الآنسة اعتماد الا أن احتجت معتبرة ذلك تهزيئاللروح الرياضية التى يجب أن تسير عليها جميع الطالبات وكلمه من هنا وكلمه من هناك دخلت الانستان فى رهان طلبت فيه الانسة اعتماد من منافستها أن تركب الترام وتسير هى علي أقدامها وهى تتعهد بالرغم عن ذلك أن تصل الى الجيزة قبلها..

ووافقت الطالبات علي هذا الاقتراح وجاء يوم (المنافسة) وقامت كل من الطالبتين بدورها فوصلت الآنسة اعتماد قبل الاخرى بعشر دقائق فكسبت الرهان..

وامتلات الطالبات دهشة من تلك المقدرة العجيبة فرفعنها على الأعناق يوم الاحد وسرن بها في حوش المدرسة وسط التهليل والصياح وأصبح رأي الآنسة فى موضوع السير علي الاقدام حجة يقتدى بها

هذا وبمجرد أن علمت شركة الترام بذلك فكرت جديا فى رفع قضيه تعويض علي الآنسة باعتبارها أشد خطرا عليها من شركة ثورنيكرفت

ريبورتاج الباب

بين (بادليني في الرضا رضا) ولوج سائقى السيارت

وتأبي أخبار الحفلة الحافلة لكلية الآداب الا أن تحتل هذا المكان من الباب بما شوهد فيها من أنواع التهريج الأصلى من شباب الجامعة وما يقابل ذلك من الوقار الذى سببه قيام الحفلة فى دار الأوبرا الملكية ووجود دولة مصطفى النحاس باشا وأصحاب السعادة أحمد نجيب الهلالى بك وأحمد عبد الوهاب باشا وعلي باشا ابراهيم مدير الجامعة وحضرات أساتذة كليتى الاداب والحقوق ...

وقد ابتدأت الحفلة فى الساعة الثامنة والنصف بعدة قطع تمثيلية قام بها طلبة كلية الآداب احداها باللغة الفرنسية والأخرى بلغة أبناء السكسون والثالثة قطعة من رواية مجنون ليلي قام فيها بدور المجنون أحد (مجانين) كلية الآداب . .

وابتدأ شباب الجامعة في قيامه بالتهريج الذى اشتهر به بمجرد ابتداء الآنسة أم كلثوم فى وصلتها الأولى التي غنت فيها دور (أنظرى) اذ نسي الطلبة وقار دار الاوبرا وابتدءوا فى أداء أحسن أنواع التهليل والصياح للآنسة (ثومة) وعلي الرغم من أن ذلك الدور الذى غنته الآنسة هو نفسه الذى غنته فى حفلة تكريم الدكتور طه حسين والذى كان سببا في قيام ثورة الطالب سيد رفعت بطل مهرجى كلية الآداب الا انه شوهد فى هذه المرة ممسكا فى يده سبحة الوقار غير عابىء (بيادليني فى الرضا رضا) التى كان تهريجه فيها سببا فى ضمه الى بطانة الانسة وجعله أكبر منافس للمعلم دبشة المعروف . .

وتسألنى عن السبب فى هذا الوقار الغير منتظر فأخبرك أن وجود حرم زميل العمر ابراهيم عبده هو سبب ذلك . .

وأبى طالب الطب محمود الشاهد الا أن يقوم بمهمة أخذ الاوبرا (قياسه) اذ رؤى طول مدة وجوده بها متنقلا بين ألواجها يحي الحاضرين بابتسامة اخفق في تقليدها كلارك جيبل بالرغم من كل مابذله فى سبيل ذلك . .

ولم يكن بوفيه الاوبرا بأقل حظا من الحاضرين اذ رؤى وهو (يجبيه) فى فترات متقطعة دفع منها كل ما كسبه فى سباق ذلك اليوم وهو لايتجاوز بضع قطع من العملة الجديدة المربعة

واحتلت آنسات الجامعة جميع الواج دار الاوبرا مع زملاءهم من الطلبة فكان ذلك مظهرا من المظاهر التى حرم منها شباب الجامعة زمنا طويلا ..

وفى وسط ذلك العدد الكبير من الالواج احتلت (شلة) من سائقى السيارات احد الالواج فى مظهر اثار سخط جميع الحاضرين وظهر أخيرا ان هذه (الشلة) قد دعاها الطالب السعدني بكلية الآداب . .

واخيرا لايجد محرر هذا الباب خيرا من ان يهنيء كلية الآداب بحفلتهم الموفقة وان يهنىء سائقى (التاكسات) بما وصل اليه مندوبوهم ...

وارين هيستنجز

الرجل الذى حاربته العدالة وهو برىء!

تلخيص كتاب جديد للكاتب الانجليزى مرفين ديفيز

بقلم محمد أنيس منصور

هذه هي قصة الرجل الذى كان أهم شخصية فى أعظم دراما عرفها التاريخ الحديث تلك الدراما التي استمرت أكثر من خمسة وعشرين سنة والتى انتهت بتكوين الهند البريطانية والمحافظة على كيان الامبراطورية الانجليزية .

ولم يكن ذلك الرجل غير وارين هيستنجز عضو شركة شرق الهند وحاكم البنغال العام وقد قيل عنه « ولو أن سيف كلايف هو الذي رفع علم بريطانيا فى الهند إلا ان نبوغ هيستنجز وكفاءته الادارية هما اللتان حافظا على سلامة الامبراطورية فى أسود ساعات التاريخ »

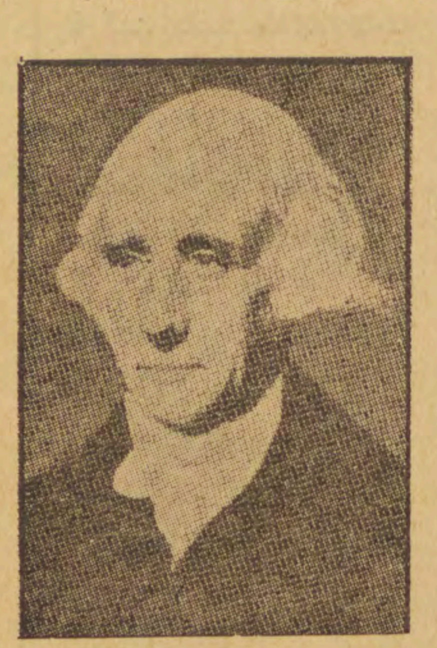
لكن .كيف كوفىء ذلك الرجل العظيم ؟ وكيف قدرته بريطانيا وقدرت أعماله التي سجلها له التاريخ بكل فخر . .

لقد كوفىء بالتحقير . . حقره الانجليز فقالوا عنه انه مجرم..واتهموه زورا وعدوانا وكان كبار رجال الحكومة الانجليزية السبب فى القضاء على حياته وهذا هو الحق المؤلم.. الذي نراه فى هذه القصة المملوءة بالآلام والأحزان .

أبحر وارين الى الهند وهو فى السابعة عشرة من عمره صغيرا يافعا اضطرته الضرورة لأن يسافر لا كتساب قوته اليومى .

وبعد عشرين عاما من ذلك التاريخ كان هيستنجز قد ارتقى فى سلم الحياة حتى أصبح حاكم البنغال العام ومن فوق ذلك الكرسي منتهي الضعف فى أول أيام حكم هيستنجز رغم سيطرته على مقاطعات كثيرة واسعة . لكنه تمكن فى النهاية من إيجاد هيئة حاكمة قوية فوق أسس متينة تحظى باحترام الهنود وحكامهم معا .

وبعد ذلك نرى اتهامه . ذلك الاتهام الباطل وتلك المحاكمة التى استمرت سبع سنين ظلما وعدوانا تلك المحاكمة التى قضت على ثروة الرجل وأضاعت قوته وحطمت



وارين هيستنجز

أمكنه أن يقوم بالكثير فى سبيل الهند وفى سبيل بريطانيا وكان الحكم البريطاني بالغا أعصابه والتي انتهت ببراءته بعد أن كان اسم هيستنجز قد تلوث وقرن بأفظع أنواع الجرائم وأوضعها .

كانت المحاكمة فى قاعة وستمنستر أمام أكبر قضاة الامبراطورية .

وكان أعظم خطباء ذلك الجيل أدموند بيرك . وشارلز جيمز فوكس وريتشارد برفسلى شيريديان يقررون الاتهام . وكان الرجال والنساء يتزاحمون على قاعة المحكمة كل صباح حيث كانت المقاعد تباع بأغلى الأثمان .

وكانت الملكة ووصيفتها تحضر المحاكمة من وقت لآخر كما كان ولى العهد يحضر معظم الجلسات . وكانت عيون الحاضرين لاتترك ذلك الرجل الصغير الجسم الذى يبدو الحزن والألم فى عينيه القويتين .

وقد استمر بيرك أربعة أيام يعرض أدلة الاتهام ضد وارين هيستنجز فاتهمه بالتزوير والسرقة والخيانة وسوء استعمال السلطة والقتل وقرن هذه الجرائم بقسوة هيستنجز التي قال عنها ان المتوحشين أنفسهم لا يعرفون قسوة مثلها ... وكان سيل هذه الاتهامات يتدفق ساعة بعد أخرى ووارين يتقبل كل ذلك فى سكون وصمت وألم .

ولم يعط فى الوقت نفسه الفرصة الكافية لتحضير دفاعه عن كل هذه التهم التى كانت ملفقة ضده ..

ألم يكن يحسده الكثيرون من حكام الامبراطورية ؟

وكان شهود الاثبات يغمي عليهم الواحد تلو الآخر لكثرة الاسئلة وطول الوقت الذى كانوا يقفونه أمام القضاء . لقد قالوا عنه انه ارتشى بمبالغ باهظة كثيرة تبلغ قيمتها المائة الف من الجنيهات .

وقد استمرت المحكمة تنظر فى تهمة الرشوة أربعة وخمسين يوما تغير خلالها الرأى العام الذى كان ضد هيستنجز فأصبح فى صفه الآن .

وبعد وقت طويل وفى ١٤ يونيو سنة

١٧٩٤ انتهت تلك المهزلة واجتمع القضاة لتقرير مصير المتهم إزاء البراهين الواهية والأدلة الضعيفة التي قدمت لتثبت تلك التهم الخطيرة ضد وارن هيستنجز .

أو كان هيستنجز الذي رفع لواء الامبراطورية فى الهند هو نفس هيستنجز الذى يتهم كل هـذه التهم ؟ إن ذلك لمن المستحيل !

وتغيرت الحـال فاصبح الذين كانوا يلعنونه يصلون من أجله ويطلبون من الله أن يبـاركه ويقويه في محنته ووثق الجميع من براءة هيستنجز قبل أن يقرر القضاة حكمهم

ولم يصدر القضاة قرارهم حتى ابريل سنة ١٧٩٥ إذ طلب الى هيستنجز أن يذهب الى وستمنستر هول وبعـد أن ركع أمام القضاة أمر بان يقف ثانية وقرر الحـكام اللوردات كل على حدة مايعتقده نحو وارن وكانت النتيجة أن تقررت براءته باغلبية ساحقة من جميع التهم .

ورغم براءته من التهم التى ألصقت به زورا فانه لم يعوض عما مس شرفه من الأذى وضاعت ثروة هيستنجز التى كانت تقـدر بنحو ٨٠٠٠٠ من الجنيهات ! وقد كلفته تلك القضية ٧٥٠٠٠ من الجنيهـات بسبب طول الاجراءات القضائية وأصبح بعد تلك القضية مدينا بأكثر من ٩٨٠٠٠ من الجنيهات .

وأرسل الى مجلس العموم خطابا يشرح فيه حاله وما لحقه من الضرر المادى من جراء تلك القضية التى اختلقت عليه اختلاقا وطلب الى مجلس العموم أن ينظر اليه بعين الانصاف ويعوضه عن بعض خسائره ثم قد أرسل ذلك الخطاب الى رئيس الوزراء بعـد وتوسل اليه أن يضع ذلك الخطاب أمام الملك .

وكتب اليه المستر « بيت » رئيس الوزراء بعد أن رد اليه خطابه قائلا أنه لايري أى مبرر لتقديم ذلك الطلب الي جلالة الملك .

وفى النهاية قررت محكمة الملكيات لشركة الهند أن تدفع جميع مصاريف القضية وقدرت لهيستنجز معاشا سنويا قدره ٥٠٠٠ جنيها لكن القانون كان يقضى فى ذلك الوقت ألا ينفـذ القرار حتى توافق عليه الحكومة ورفضت الحكومة أن توافق على هـذا . ورغم براءة هيستنجز من جميع التهم التى ألصقت به فان رجال الحكومة فى ذلك الوقت كانوا يحملون له حسداً كبيراً وكانوا مصممين على مضايقته .

وفى النهاية تمكن أصدقاؤه من الحصول له على معـاش قدره ٤٠٠٠ جنيها وسلفة قدرها ٥٠٠٠٠ من الجنيهات .

ولم تكن التهم التى ألصقت بهذا الانجليزي العظيم إلا سخرية من القضاء الانجليزى . وما زالت تذكر حتى الآن كأسود نقطة فى تاريخ القضاء والسياسة الانجليزية التي اضطهدت رجلا ثبتت براءته . بل هى وصمة عار لن يمحو التاريخ أثرها عن مجلس اللوردات الانجليزي .

لاتذكريني ...

(عن لورد بيرون)

لاتذكريني ... لاتذكريني ...
بتلك الساعات المحبوبة التى انتهت
عند ما أعطيتك روحى كلها
ساعات لايمكن أن تنسي
حتى ينهك الوقت قوانا
وتفنين أنت وأفنى أنا
أيمكن أن أنسي ...
ألا يمكنك أن تنسى ..
لما كنت أداعب جدائلك الذهبية
كم اشتدت ضربات قلبك
مازلت أذكر ياحبيبتي
عيونك كم فاض الحنان منها
وصدرك لما ارتفع وانخفض
لما التهبت أنفاسك
وحدثتينى عن الحب ..
وأنا أضمك الى صدرى
وعيناك تفيضان علي
نظرات حب وحنان
كم اقتربنا أنا وأنت
حتى تقابلت شفتانا
وكادت تفنينا القبل
لقد حلمت بالأمس أن حبنا قد عاد
لاتحدثيني .. لاتذكريني ..
بساعات قد انقضت الي الأبد
هذه الذكري قد تعيد لذة حلم مضي
حتي تفنين أنت وأفني أنا
أ ......

قصة فرعونية

وفاء الامير

« وجدت هذه الاقصوصة مدونة على صفحات من ورق البردي محفوظة الآن بالمتحف البريطانى . وهى مكتوبة فى عصر الملك رمسيس الثانى . . . وقد قام كثيرون من المهتمين بالأدب المصرى القديم بترجمتها إلى مختلف اللغات . . .

على أن عنوانها الأصلى فى ورق البردي هو « الامير المقضى عليه بالموت السريع » ولكنى رأيت أن أقصره علي (وفاء الامير)

* * *

كان في مصر ملك لم يكن يرزق أولادا فكان لذلك منفطر القلب دائم الاسى . وذات يوم توسل إلى الآلهة أن يهبنه غلاما ، فاستجبن دعاءه وحملت زوجته . . .

ولما انتهت أشهر الحمل وضعت الزوجة غلاما ، وجاءت الآلهه « هاتور » تقرر مصيره فقالت

« سوف يلقى هذا الغلام حتفه بواسطة واحد من ثلاث . تمساح ، أو حية ، أو كلب . . ! »

وعند ما سمع ذلك النبأ من كانوا يعنون بأمر الغلام ، نقلوه الى الملك فتملكه الحزن العميق ، وأمر أن يبني لوليده بيتا من الاحجار علي حدود الصحراء ، وأقام علي خدمته فيه جمعا من الخدم ، وأثثه له بغالي الفرش والرياش حتى لا يفكر الغلام فى الخروج عنه . . . !

فلما اشتد ساعد الفتى ، صعد الى سطح القصر فرأى فى الطريق كلبا من كلاب الصيد يتبع رجلا يسير فى الطريق فسأل الأمير خادمه الذى كان يقف الي جواره . « ما هذا الذى يتبع الرجل السائر فى الطريق . ؟ » فأجاب الخادم . « هذا كلب صيد . . . » فقال الفتى . « أريد واحد مثله . ! » فنقل الخادم أمنية الغلام إلى أبيه الملك الذى قال . « أحضروا له جروا صغيرا حديث الولادة حتى لا يغضب . . » وعلى ذلك فقد أوتي له بكلب . . .

وكر الزمان فأضحى الغلام شابا كامل الرجولة فبعث الي أبيه برسالة يقول فيها .

« . ما داعية عزلي في هذا المكان يا أبتاه لقد قدر لي أمرا لا بد أنى ملاقيه يوما . لا سبيل إلي الهروب من ذلك المقدور ! مهما أجهدت تفكيرى فلسوف ينزل بي الاله ما كتبه لى ! هبنى الحرية . . . »

فأعطي ما تمني . وزود بشتى أنواع الأسلحة وترك له كلبه وخادما . . .

أخذه أبوه الملك إلى الشاطىء الشرقي للنهر وقال له . « الآن فى مكنتك أن تذهب حيث تشاء . . . »

وفي صحبة كلبه راح الفتى يضرب في الأرض ويتغذي على أحسن لحوم الحيوانات البريه . . .

* * *

وصل الغلام مقاطعة أمير العراق . . .

ولم يكن لأمير العراق هذا سوى ابنة واحدة ، ابتني لها منزلا ترتفع نوافذه عن الأرض سبعين ذراعا ، واذاع في أمراء سوريا كلهم « ان من يستطيع منهم الوصول الى تلك النوافذ كانت له الفتاة زوجة . ! »

ومضت أيام كان الأمراء أثناءها يحاولون عبثا الوصول إلى النوافذ . . ومر أمير مصر بهم ذات يوم فاستوقفوه ، وقادوه الى منزلهم واعدوا له حماما ، وأعطوا لحصانه غذاء وقاموا بعمل كل ما من ورائه راحته . . . سألوه كما هى العادة . « من أين أنت آت أيها الشاب الوديع .؟ » فأجابهم « انني ابن أحد حكام مصر . لما ماتت أمى تزوج أبى من غيرها أتت له بأطفال فكرهتني . فهمت على وجهي هاربا منها . . » فعانقوه وقبلوه . . .

* * *

ولما مرت أيام عدة سأل الامير المصرى سائر الامراء . « ماذا تفعلون هنالك حيث تذهبون ؟ »

فأجابوه . « اننا نقطع كل وقتنا نحاول الوصول إلى نافذة الاميرة . من يستطيع منا أن يصل نافذة ابنة أمير العراق كانت له تلك الاميرة زوجة . ؟ » فقال . « بودي لو أحاول كما تحاولون . اذا سمحتم لى بذلك فلسوف أقرأ علي ساقي طلسما ثم أذهب للصعود معكم . . ! »

وذهبوا جميعا كعادتهم اليوميه يحاولون الصعود ووقف الامير المصرى أمام القصر يتطلع فاذا بابنة أمير العراق تدير له وجهها الجميل . . .

وبعد أيام راح الامير يحاول الصعود مع الصاعدين ، واستمر في صعوده حتى بلغ نافذة ابنة أمير العراق التي قبلته وعانقته مرات عدة . . .

* * *

وذهب كل منهم يحمل البشرى إلي أبيها قالوا . « لقد وصل رجل الى نافذة ابنتك » فسألهم أمير العراق . « ابن أى أمير هو . ؟ » فأجابوه . « هو ابن أحد حكام مصر . جاء إلي هنا فارا من امرأة أبيه بعد أن ولدلها عدة أبناء . . . » فاستشاط أمير العراق غيظا وصاح . « وكيف لي أن أسمح لابنتي بان تتزوج من هارب من مصر . ؟ دعوه يغادر القصر فى الحال . . . »

وقصد أحدهم الأمير المصرى وقال له . عد من حيث أتيت . . .» ولكن الأميرة

عانقته وأقسمت بالاله قائـلة . « بحق رع حوراختى إذا فرق بينى وبينه فلن آكل ، ولن أشرب ، حتى اموت . . ! » وذهب الرسل فخبروا أباها بكل ما قالت . . .

عندئذ بعث أمير العراق بنفر من الناس ليقتلوا الأمير وهو في بيته فصـاحت فيهم الأميرة . « أقسم بحياة رع أنه إذا ما قتل فلسوف أقضى أنا الأخري قبل غروب الشمس ، لن أعيش دونه ساعة واحدة . » ونقل إلى أبيها ما قالت . . . .

***

عندئذ بعث أمير العراق فى طلب الامير المصرى ، فلما مثل بين يديه عانقه وقبله قائلا « حدثني عن نفسـك فلقد أصبحت الآن كابن لى . . . » فأجابه الامـير . « إنني ابن أحد حكام مصر . لما ماتت أمى اتخذ أبي له زوجة أخرى بدأت تكرهني ففررت من وجهها . . . » فأعطاه أمير العراق ابنته زوجة له ، كما وهبه منزلا وعبيدا وأرضا ومواشى وأشياء كثيرة . . .

ولما مرت أيام عدة على ذلك ، قال الامير المصرى لزوجته . « إنه مقدر لى أن ألقى حتفي بواسطـة واحد من هذه الثـلاث . التمساح ، أو الحية ، أو الكلب ! » فقالت له « فليقتل هذا الكلب الذى يتبعك » ولكنه أجابها . « كلا . لن أقتل كلبي أبدا ، إذ أننى ربيته منذ كان جروا صغيرا . . . »

بيد أن الاميرة ظلت متلهفة على زوجها لم تكن لتدعه قط وحيدا . . .

***

وحدث ذات يوم أن تاق الامير الشاب لان يخرج للصيد فى برارى مصر فأخذه أتباعه إلى الصحراء حيث أقاموا له خبـاء يعيش فيه على شاطئ نهر . . . وعندئذ خرج تمساح من الماء وأراد أن يذهب الى الخباء حيث يقيم الامير ، ولكن كانت تعيش هناك روح تحول دون التمساح ودون خروجه من الماء ، حتى اذا ما خيم الليل ونام التمساح غادرت الروح شاطئ النهـر ، فلما تشرق الشمس تعود الروح من جديد إلي محاربة التمساح . وهكذا كل يوم . . .

ومضت أيام على ذلك والامير يعيش في بيته سعيدا . . .

إلى أن كانت ليلة استلقي الامير الشاب على فراشه فدب النعـاس فى أوصـاله . . وملأت زوجه كوبا من اللبن واخرى من الخمر ووضعتها الي جواره فخرجت حية من جحرها تسعى لتلدغه ولكن زوجته كانت تجلس الى جواره ساهرة لم تنم فأعطت الخمر للحية التى شربت حتى ثملت ورقدت فاقدة الوعي وعندئذ انهالت عليها زوجة الامير الشاب بآلة حادة حتى قطعتها اربا . ثم أيقظت زوجها الذى سألها . « ما هذا ؟ » فأجابته قائلة . « أبشر ! لقد قضى الله على واحد من اعدائك الثلاث ! ولسوف يقضى على الباقيين . . . »

وقدمت القرابين للاله رع ، وراحت تصلي له وتسبح بحمده كل يوم . . .

***

بعد ايام خرج الامير الشاب ذات مساء يتجول فى انحاء مقاطعته واذا بكلبه يعدو خلف أحد الوحوش ممادعا الأمير لأن يتبع الكلاب حتي إذا ما أصبح امام النهر خاض فيه لكي يلحق به . ولكن التمسـاح تلقاه وأخذه الى حيث كانت الروح

قال التمساح للأمير : « تذكر أنني ان تركتك الآن فانك لن تفر مما قدر لك . لن تعتبر نفسك قد نجوت منى الا اذا عاهدتنى على قتل تلك الروح التى تناوئنى . أما ان لم ترد قتلها فانك بذلك تريد لنفسك الهلاك اما أن تقتل أنت الروح واما أن أقتلك . ! »

ولما بزغ الصبـاح عاد الكلب فوجد سيده بين براثين التمساح الذى كان يهدد الأمير ويتوعده قائلا « هل لن تعاهدنى على قتل الروح . ؟ ! » وكان الأمير يجيب : « وكيف لى أن أقتل من يحميني . ؟ » وعندئذ قال التمساح . « سوف يحل بك ما قدر لك . انك ان لم تعدني الوعد الذى أسألك الآن فانك لا بد ملاق حتفك ! »

فلما سمع الكلب ذلك قفل عائدا الى بيت سيده حيث وجد الأميرة تبكى حزينة لأنها لم تر زوجها منذ الليلة السابقة . حتى اذا ما رأت أن الكلب قد عاد دون سيده أقلعت عن بكائها وانطلقت تصيح وتولول وتمزق الثيـاب من فوق صدرها . ولكن الكلب أمسك بذيل ثوبها وبدأ يجرها الى البـاب كما لو كان يأمرها أن تتبعه . فنهضت . وأخذت فى يمينها الآلة الحادة التى سبق لها أن مزقت الحية بها ، ثم تبعت الكلب حتى وصل الى شاطئ النهر حيث تقيم الروح وعندئذ اختبأت وراء عيدان الغـاب وهى لا تذوق طعاما أو شرابا ولكنهـا كانت تصلى للآلهة وتتوسل اليها أن تنقذ زوجها وحبيبها . . .

وأتي المسـاء وعاد التمساح الى توعد الامير وتهديده وهو يقول له . « هل لن

ماهدني على قتل الروح . ؟ انك انلم تقتلها فلسوف أجرك الي المـاء فتلقى حتفك على التو . . . » وأجابه الامير . « وكيف لى أن أقتل ما يحميني ؟ » وعندئذجر التمساح الامير الى شاطىء النهر حيث كانتزوجته مختبئة ، فخرجت من وراء عيدان الغاب حتي اذا ما فغر التمساح فاه ضربته بالآلة الحادة التى كانت معها ، وانهالت الروح على التمساح حتى أزهقت روحه ، وعندئذ عانقت المرأة الامير وهى تقول له . « أبشر ! لقد قضى الله على عدوين من أعدائك . ولسوف يقضي على الثالث ! » وقدم الامير القرابين للاله وراح يسبح بحمده طوال أيام حياته . .

* * *

بعد أيام أغار على المدينة بعض الاعداء . اذ أن أمراء سوريا تملكهم الغضب لما أن رأوا ابنـة أمير العراق تتزوج من غريب فلموا شعثهم وجمعوا عجلاتهم وهاجموا أمير العراق فهزموه وأسروه . ولمـا لم يجـدوا ابنته الاميرة وزوجها سألوه « أين ابنتك ؟ وأين ابن المصري الذي زوجته لها . ؟ ! » فقال لهم « لقد ذهب يصطاد وهى معه . فكيف لى أن أدلكم أين هما الآن ! »

اجتمع الأعداء وقال كل للآخر ، لنقسم قوانا إلى عدة أقسام كى نبحث عن الأميرة وزوجها هنا وهناك وفي كل مكان ولذلك الذى يجدهما أن يقتل الامير ويفعل مايشاء بالأميرة . ! » وتفرقوا ، بعضهم الى الشرق والبعض الي الغرب وآخرون إلى الشمال ومثلهم إلي الجنوب . .

أما هؤلاء الذين قصدوا الشمال فقد وصلوا أرض مصر ونزلوا بالقرية التي يقيم بها الأمير المصرى مع زوجته . .

رأت الروح الأعداء فذهبت الى الأمير وقالت له . « الحـذار . ! سبعة من أبناء أمراء سوريا يبحثون عنك . ! اذا وجدوك فانهم لا بد سيقتـلوك ويفعـلون بزوجتك مايشاؤون . !

إنهم أكثر من أن تستطيـع مقاومتهم وعلى ذلك يجب عليك الهرب . . !)

ونادى أمير مصر زوجته وأخذ كلبه معه وذهب الـكل واختبأوا فى كهف فى الجبل حيث لبثوا يومين بليلتيهما . . ولمـا وصل أبناء أمراء سوريا الي جوار الكهف مروا ببابه دون أن يلحظوا وجود الأمير المصرى وزوجته بداخله . . ولـكن بينـا كان آخرهم يقـترب من الـكهف انطلق الـكلب يعدو خلفه وينبح نباحا عاليا وعرف أبنـاء أمراء سوريا الـكلب فعادوا الى الـكهف يبحثون . . !

القت الأميرة بنفسها تحول بين زوجها الأمير وبين أعدائه ولـكن واحدا من الأعداء لم يتوانى عن غمد رمحه فى قلبها ، فخرت ميتة . .

ذبح الأمير بسيفه واحـدا من أمراء سوريا . وقتل الكلب آخر بأسنانه ولكن الباقين انهالوا على الأمير برماحهم حتى خر فاقد الوعى إلى جوار زوجته وكلبه . . . .

وعندئذ جر السوريون الأجساد الثلاثة الى خارج الـكهف حيث ألقوها علي الأرض لتأ كلهـا الحـدأة والطيور . ثم انطلقوا ليجتمعوا باخوانهم ويقسموا بينهم أملاك أمير العراق . . .

ولـكن ، ما أن اختفى آخر الأمراء السوريين حتى فتح أمير مصر عينيه فوجد جثة زوجته الهامدة ملقاة الي جانبه والى جوارها جثة الـكلب فغمغم الأمير قائلا .

(لقد نفذ الآلهة ماقدروه لي . . لقد قدرلي الآلهة هاتور وأنا لا أزال طفلا انى سألقي حتفى بواسطة كلب وهاقد قاموا بما كتبوه على ! فالـكلب هو الذى نم عن وجودى بالكهف لأعـدائى . . وهاأنذا الآن على استعداد لأن أموت إذ أنى دون هذين المخلوقين اللذين يرقدان الى جانبي لن تجديني الحياة نفعا . . !)

ورفع يديه إلى السماء وهو يصيح .

(ألا أيتها الآلهة . اني لم أقترف فى حقك جرما . فهأنذا أتوسل اليكم أن تبعثوا الى الموت .) وعندئذ سقط ميتا . . ولكن الآلهة سمعوا صوته فأتى اليه الآلهة التسع وقال رع حورا ختى لاخوانه الآلهة . (لقد قمنا بما قدرنا له .

فلنعد هذين الزوجين إلى الحيـاة إذ جدير بنا أن نـكافئهما على ما أبديا إزاء بعضهما من وفاء .) وطأطأت أم الآلهة رأسها مؤيدة كلمات رع حوراختى وقالت . (إنه لوفاء يستحق عظيم الجزاء . .) وردد باقى الآلهـة ذلك ووقفت هاتور تقول . (لقد نفذنا ماقدرنا . والآن ليعودا ثانية الى الحياة . .)

وعاد أمير مصر وزوجتة الي الحياة فى الحال . .

عبد الخالق

انت فاهم . .

آنسة نانا — بمصر

« لدي مشكلة هامة حتى بالنسبة لي فقط . وهي أن قلبي كالخرشوفة »

هكذا بدأت رسالتك . والى هنا وقفت . وساءلت نفسي . لم تسألني هذه الآنسة العزيزة . . ؟ انني أرحب بالاجابة على أسئلة القارئات اللاتي يقدرن العاطفة قدرها . ويحترمن فكرة الوفاء والاخلاص . . . أما صاحبات القلوب التي كالخرشوفة فلست مختصا بالاجابة على أسئلتهن ... لم لا يتوجهن بها الى .. الى مدير مصلحة التجارة والصناعة التي أنشأت سوقا للخضر والفاكهة بشارع الملكة نظلي بجانب سجن الاجانب !

اسمعي يا آنستي ... انى أفهم أن تحاولى (المزار) فتدعين أمامى بأنك لا تظلين على حب واحد أكثر من شهرين ... ولكنه هزار أشبه باللعب بالنار . . . !

ان الحيز المقدر لي فى هذا الاسبوع أضيق من أن يسمح بالاسترسال فى الرد عليك رغم شدة رغبتي فى ذلك . ولكنني أكتفى بأن أقول لك « كان غيرك أشطر »! انك لم تصادفى الى الآن (رجل القدر) يا آنستى . الرجل الذي تحبينه دون أن يحبك . وتجرين خلفه فيهرب منك . . . وتبكين أمامه فيقتل الوقت بتدخين سيجارته . ويجفف دموعك بدخانها !

إذ ذاك تعلمين انى كنت محقا عند ما قلت لك انك تلعبين بالنار !

وأخيراً أنصحك — نيابة عن أستاذى السابق مدير مصلحة التجارة والصناعة وسوق الخضر ! — بأن تتزوجى ابن عمك الذى خطبك وقدم لك الدبلة (فأحببته كعادتي بكل قواي) وأن تحاولى نسيان ذلك المدرس الثانوي الذى (ما أدري إلا وانا واقعة لشوشتي في غرامه . وهو صغير لطيف . شكله أمريكاني خالص) ! ؟

آنسة ميمي — المحلة الكبرى

وانت الأخرى . . . في الحلقة الثانية من عمرك . . . أقسمت معه على الوفاء منذ كان طالبا بالمدارس الثانوية وبعد ذلك سافر الى القاهرة والتحق باحدى مدارسها العليا . ثم تقدم لخطبتك (شاب ثرى مستقيم راغب فى . فهل أخون عهدى لحبيبي واتزوج الأخير . أم أبقى على عهدى له وانتظر وقد يطول الانتظار . ونحن قلما نتقابل)

انني لا أود أن أخدعك يا آنستي . . . لست أدرى لم اعتدت الا اطمئن الى وعود الشبان . . . أن (خطيبا فى اليد خير من عشرة عشاق على . . . التختة) !

اختصرى الطريق وتزوجى . . . ولو انني قد أقضي بذلك على غرام شاب لم يسيء الى . . !

ذات الثلاثة نجوم — محرم بك

لم تظلين حتى الساعة الثالثة صباحا فى مطالعة (البؤساء) ولم تبكين وأنت تكتبين الى وتستمعين الي ذلك الرجل المجهول الذى يلتقط التوت المتساقط من أشجار حديقتك . هو ينشد موال (بالليل باناجي فيك الأمل . لكن الأمل فيك خداع) . . ! ولم تعانين ألم المرض على الفراش دون أن تعرفى رأيه فيك . . . ولم لا تكتبين اليه . . ؟

انه ولا شك يرحب بك لو كتبت اليه . مادام شاعراً يتغذى بكتابات شاعرة مثلك . يفيض أسلوبها بهذه الألوان الحزينة التى يخيل الى انها تنكشف عن روح سامية . رقيقة الاحساس . (رومانتيكية) النزعة . لا يجب أن تيأسى يا آنستي العزيزة

السيدة . ع . ح — روض الفرج

يظهر انني سأغير كلبشيه هذا الباب فاجعله (أنا فاهم وانتى فاهمة) ؟

لم لا يسألني الرجال بهذه الكثرة

يا سيدتي .

ان مأساتك أثارت ألمى حقا . . . متزوجة لا تحبين زوجك وانما تحبين رجلا آخر له زوجة لا يحبها !

لست الأولى ولن تكونى الأخيرة . ! رأيي ؟

آه يا سيدتي من هذا الرأي الذى ان أرضاك فسوف يخرب منزلين . . . . !

اريد ان اصارحك . . ان من حقى ان ارسم في قصصى ما اشاء من صور الحياة . اما فى مثل حالتك فانني لا أجرؤ على ان افعل ذلك .

من انا حتى انصح برأى قد تكون له تلك الخطورة . ؟

لا تحاولى (التأثير) علي بقولك أن زوجك سكير ومعربد و (كنت أكرهه من غير ما أعرفه . بل من أهله واسمه . . . لقد كانت ارادة والدي) . . .

لا تحاولى ذلك فكأنك بذلك تريدين أن تحددى رأبي . . . الرأي الذى يجب أن يذكر الزوجة الأخري . . البريئة التى لم تجن شيئا . . !

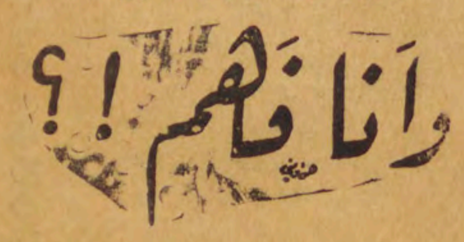
اصبرى ياسيدتى . . . اصبرى مدة أخرى . . . فسوف يحس زوجك بأنك لا تحبينه . . دعيه هو يخطو الخطوة الاولى . فلا أظن زوجا يرتضى البقاء مع زوجة لا تحبه . . .

أما غير ذلك . . . فلا . . .

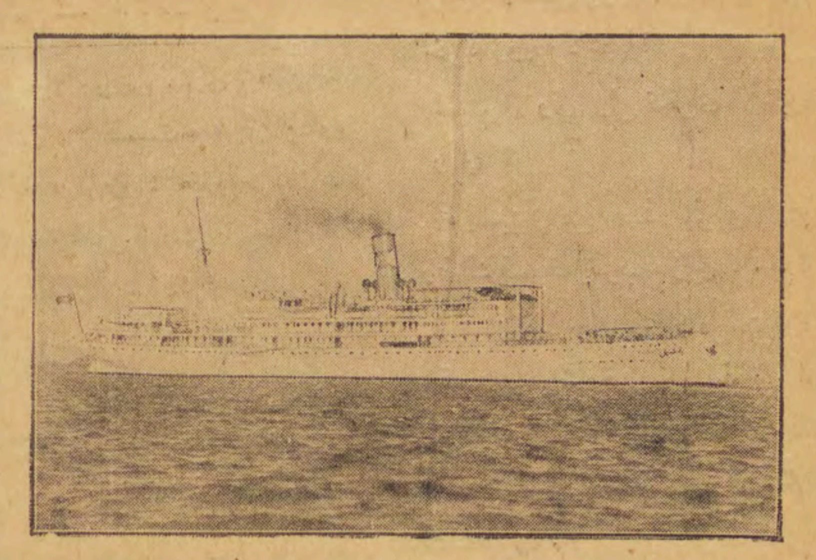
ف . ج

اصارحك بأن استعدادك الصحفي تنقصه الجرأة . . . ان الصحفي يجب ان يترك هذا النوع من الحياء والتردد عند باب الجريدة قبل الدخول

أكون سعيداً لو رأيتك قريبا



(٥)



لن تشعروا بالغربة أبدا

على ظهر الباخرة

النيــــــــل

لأنها قطعة من صميم الوطن

اعدتها لخدمتكم

شركة مصر للملاحة البحرية

بكل أسباب

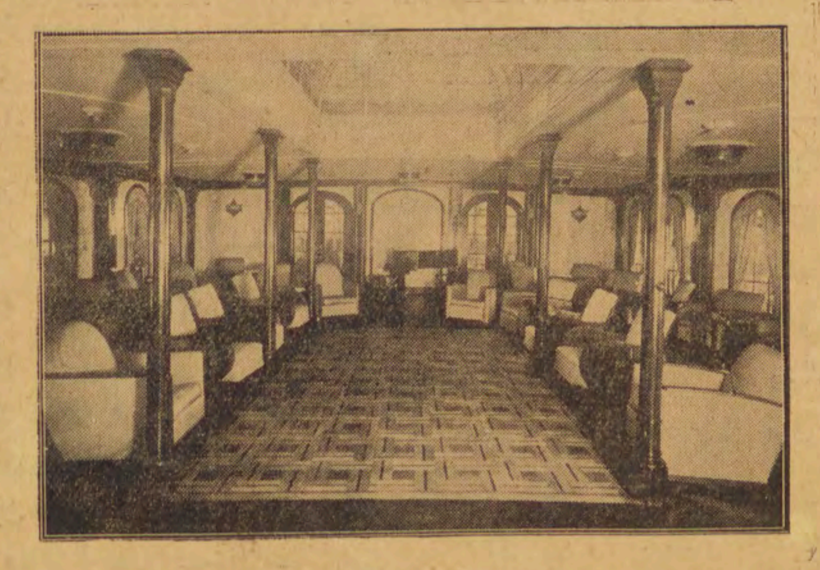
الراحة والرفاهية

ستقوم برحلات منتظمة

كل اسبوعين يوم الخميس

ابتداء من يوم الخميس

٢٣ مايو سنه ١٩٣٥



الصالون

احجزوا تذاكركم من الآن

فرع الشركة بالاسكندرية ١٤ شارع فؤاد الاول تليفون ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٤٧

شركة مصر للسياحــة شارع ابراهيم باشا تليفون ٤٦٣٠٣ و ٤٥٩٦٠

ومحلات كوك — والامريكان اكسبرس — شركات عربات النوم وجميع مكاتب السياح الاخرى

الصـــــــراع

بقية المنشور على صفحة ٦

— إزاي إيه يعني . . ؟ أنا اكسفت خالص بعد ماسبتك . . جبيت أرجع لك القرنفلة تاني ولكن ... — ثم فتحت المجلة ثانية ونظرت الي الزهرة الذابلة في تأثر عميق وهمست — ولكن ماهانتش على . .

وسادت فترة صمت أخري لم نسمع فيها الا صوت عجلات القطار وهى تئن أنينا خفيفامتقطعا كأنها آهات عاشق يتنهد!

وبعد قليل قدمت الى المجلة وقالت فى صوت مرتجف

— اتفضل القرنفلة بتاعتك ...اتفضل خدهـا

ونظرت الى المجلة المفتوحة أمامى وقد بان أثر الزهرة على الصفحة اللامعة كأنه أثر دموع على وجنة ملساء !

ورفعت بصرى الي الفتاة الجالسة أمامى فرأيت طبقة من الدموع تلمع فى عينيها ..

ما الذى أبكاها ياتري ؟

ولكننى قبل أن أجيب نفسى على هذا السؤال رأيتني أنا الآخر أرغب رغبة قوية فى البكاء . . !

وظللت أشخص اليها دون أن أتكلم .!

كان يبدو لى أن مجرد الحديث معها لا يليق . . !

وشعرت أن محطة عين شمس قد اقتربت فأغلقت المجلة الفرنسية كما كانت على الزهرة الذابلة ثم وضعتها الى جانبها وأنا أقول

— أرجو كي تخليها معاكي — فابتسمت لى قائلة

— مرسى ... — وتشجعت فسألتها

— اسمك ايه ؟

— ثروت . وانت ؟

— رشدي . — فتمتمت

— رشدي ... !

ولما نزلنا من القطار سرنا جنبا الى جنب كأننا صديقان قديمان ... فلما وصلت الي باب منزلى وقفت ومدت الى يدها فصافحتني ثم تابعت سيرها ... ولكنها توقفت قليلا عند المكان الذى نادتنى منه للمرة الأولى وطلبت الى أن أقطف لها القرنفلة الحمراء ..

وكنت لازلت واقفا أمام باب (الفيلا) فوجدتني مساقا الى دخول الحديقة ولم ألبث أن تقدمت الي المقعد الذى كنت جالسا عليه يومئذ ثم جلست . .

وبدا وجه ثروت من بين الأعشاب المتدلية على قضبان الحديقة كأنه لوحة زيتية جميلة قائمة .. !

وشيعتني بابتسامة ثم اختفت . .

ان هذه الفتاة تحقق أحلامى البعيدة الماضية . . .

لا أكاد أتصور كم أنا سعيد برؤيتها اليوم .. انني أرتعد كلما تذكرت جلستها أمامى في عربة القطار ..!

ولكن لم ؟

هل ثروت أجمل من كل الفتيات اللاتى عرفتهن من قبل ؟

انني استعرض الآن ذكريات . . . سنديكاس ..وحدائق الأورمان ..ومقاهى عماد الدين .. اوه ! مئات الفتيات عرفتهن ولكن واحدة منهن لم تهاجم خيالى هذه المهاجمة العنيفة كما هاجمته ثروت .. !

أستطيع أن أذكر الآن اننى كنت أحلم منذ مدة بعيدة بفتاة لها قامتها .. القامة الطويلة النحيفة . التى توحى عند اقبالها بأنها أميرة مجهولة ستصدر أمراً .. ولها وجهها . الوجه الشاحب الذى يبعث الى الخيال فكرة العاشقة المتألمة ..

وكثيرا ماثرت على الاوضاع التى اتفق الناس عليها في التعارف . . اننى اعتدت أن أعرف الفتيات عن طريق تقديمهن بواسطة صديق . أو عقب دورة سريعة على أنغام (الجاز) في صالة رقص . أو أثناء مداعبة جريئة فوق أمواج (البلاج) الهادئة !..

ولكن أى شعر في تلك الاوضاع ؟

ان الشبان جميعا يعرفون صديقاتهم بذلك الاسلوب . أما أنا .. فقد كنت أحلم بشيء آخر ..

كنت أحلم بالفتاة التى تختارني دون غيرى . .

فتتقدم الى دون أن أعرفها وفجأة أتبين أنني كنت أبحث عنها . . انها تلك الاميرة المجهولة التى تصدر الاوامر الى الرعايا والعبيد!

ألم يكن من حق الاميرات أن يخترن أزواجهن . . و .. وعشاقهن !

١٨ أبريل

أعدت قراءة ما كتبته أمس . . . ثم ساءلت نفسى « ولكن . . هل اختارتنى ثروت ؟ »

. . . .

. . . .

١٩ أبريل

لاحظت عند عودتى من الديوان اليوم أن (الجنايني) أراد أن يبذر بعض بذور القرنفل فلم أشعر الا وأنا أدوس البذور بقدمى لكي أتلفها . . وقد ذهل المسكين لذلك ولكنني فاجأته بأنى لا أريد أن أري (القرنفل) فى الحديقة بعد الآن .!

لست أدرى لم فعلت ذلك ؟

ولكنى أوقن بأن لثروت علاقة بما حدث اليوم . .

من يدري ؟ ربما غضبت لو رأت قرنفلة بين شجيرات حديقتي ..

قد يخيل اليها أن تلك الزهور الحمراء ستكون من نصيب فتاة غيرها .

انى حريص علي ألا أغضبها أوأسيء اليها . .

٢٠ أبريل

ما أسعدني !

ذهبت عصر اليوم مع ثروت الى هليوبوليس ثم عدت معها سائرين على الاقدام الي عين شمس . .

لقد تحدثنا في أكثر من موضوع . . ولكنني لا أذكر شيئا مما تحدثنا فيه . . . لقد ظللت طول الطريق مصوبا نظراتي الى عينيها . . انني أحس عندما أطيل النظر اليها انني أتغذى ... لقد ذهبت للقائها اليوم وأنا جائع فلما تركتها عدت أحس بالجوع من جديد !

انني أقاوم الآن رغبة جنونية غريبة أريد أن أعود الى قطع تلك المسافة الطويلة متعقبا آثار حذائها علي الرمل . . لقد كان (كعب) الحذاء يطبع علي ذلك الرمل الذهبي البراق آثاراً عميقة . .

أوه ! كم أود أن أتعقب تلك الآثار الي منتهاها .. الي ذلك الشاطيء الرملي عند صحراء ألماظة الذى وقفنا عنده منذ برهة وقد أمسكت بيديها . والتقت عينانا فى نجوي . وشفاهنا فى قبلة . وصدرانا فى آهة وزفرة . .

ثم التفت الى الأرض فوجدت (كعبي) حذائها قد غاصا فى الرمل حتى اختفيا ..

وخطر لى اذ ذاك خاطر شرير فقطبت جبيني وضحكت ضحكة جافة فسألتني

— بتضحك ليه يارشدى ؟ —فأجبتها وأنا لا زلت خجلا من ذلك الخاطر الشاذ

— مافيش ـ وعندئذ أمسكت بكتفي وأدنت وجهها من وجهى ثم ألقت برأسها على صدري وهى تهمس في حنان هائل

— لا . . لازم تقول لي

— إنتى لازم كانت مقررة عليكي ف المدرسة القطعة اللي كتبها فيكتور هوجو عن اللي بيغرقوا بالتدريج فى رمل الشاطىء

— أيوه .. فاكراها . قطعة مدهشة .

— أمال ايه اللى فكرك بها دلوقت ؟ ـ فأشرت الى آثار قدميها علي الرمل ثم سكت . . . وعندئذ حركت رأسها في بطء وتمتمت

— والله فكرة . . ياريت نموت سوا

— الليلة دي ؟

— الليلة دى ؟ حد عارف يارشدى بكره حاشوف منك ايه ؟

— ازاى ؟ — فهزت رأسها فى عنف كأنها تطرد خاطرا يضايقها وأجابتني بسرعة

— أنا مش عاوزه أجيب سيرة الموضوع ده دلوقت . . .

— موضوع ايه ياثروت

— لا .. مش عاوزه أكلم . . أنا ..

— وأخذت تتلفت حولها في رعب . . . وقد التصقت بي وأخذت الشمس تهبط خلف أفق الصحراء المترامية الأطراف . كأنها سفينة تغرق وقد اندلعت فيها النار ! وبدأ الظلام يسود . ذلك المكان الموحش القفر . فعدت أسألها وأنا أضمها الي صدري

— أمال ايه ياثروت ... ؟

— أنا خايفة ..

— بس من ايه ؟

— [illegible]نك يارشدى ـ فصحت في دهشة

مني أنا ؟

— أيوه منك انت . .

— ليه ؟

— أنا مش ضامنه انك حتفضل معاى ..

— مجنونه !

فتنهدت ثم قالت لى وهي تقبلنى

— ياريت !

وسادت فترة صمت قصيرة . . . ولم أشعر الا وثروت تعيد وضع (كعبيها) في الحفرتين العميقتين اللتين كان حذاؤها قد تركهما على الرمل . . . كانها تقرني على فكرة أن نموت سويا قبل أن يطرأ على غرامنا ما يزعزعه . . . أنها تشك في . . ؟ ولكنها واهمة !

ماذا خيل الي ثروت ؟ ان يضعف حبي لها ان أخونها ؟ أن التقي بغيرها كما التقيت اليوم بها وتمتعنا بهذه النزهة الشعرية الرائعة !

أنها مجنونة ولاشك اذا خيل اليها شيء من ذلك . . فهى لا تعرف قوة حبى لها . أنني اكاد اجن بها جنونا . . .

ما أسعدني !

٢١ ابريل

وقفت الآن عند تلك الكلمات الغريبة التي همست بها ثروت في اذنى ونحن عند شاطىء صحراء الماظه «حد عارف يارشدي بكره حاشوف منك ايه » ؟ أنها تغار من المستقبل المجهول . تغار من تلك التي ستزاحمها في قلبي !

لست ادرى لم أعيد قراءة هذه الجملة «حد عارف يارشدى بكره حاشوف منك ايه»

أنها ترضي ناحية من نواحى الزهو والغرور فى روحى . . .

لو لم تكن ثروت قد أحبتنى لما صارحتني بتلك الغيرة التى تكاد تصطدم فى صدرها ..

. . . .

انى فى اشد الضيق لأنى لم ارها اليوم ولقد أعطتني امس رقم تليفون منزلها فى العباسية ولكنني لم اتحدث اليها . .

لقد اقتربت من آلة التليفون عدة مرات لكي اتحدث ثم عدلت . . .

لم لا تتحدث هى ما دامت تعلم رقم تليفونى فى الديوان و (الفيلا) . . . ؟

٢٢ ابريل

قضيت يوما مضطربا فى الديوان . لم استطع أن أعمل شيئا . اذ كان يخيل الى في كل لحظة أن ثروت ستحدثنى . وكنت أهم بالوقوف كلما دق جرس التليفون الموضوع على مكتب أحد زملائي فى الغرفة المجاورة فلما أتبين أنه ليس لي أعود الى الجلوس فى ذلة مؤلمة . .

ولما عدت الى عين شمس جلست الى جانب التليفون انتظر أن أسمع صوتها . صوت ثروت التى اصبحت أحس بانى لن أسعد

بالحياة دونها .

انني أصارع رغبة هائلة فى أن أدوس كبريائي وابدأ أنا بالحديث . من يدري ؟ ربما كانت مريضة؟ ربما غضب اهلها لأنها عادت الى المنزل متأخرة ليلة كانت معى فى هيليوبوليس ؟ . ربما فقدت الورقة التى كتبت عليها رقم تليفوني ؟

وقمت فتحدثت اليها . ولم اكد اسمع صوتها حتي ارتعدت.. ان ثروت تتحدث دائما كأنها مستفيقة من حلم هادىء جميل. من القسوة أن نهاجم فتاة في السابعة عشر لا تزال تستجمع قواها بعد نوم طويل حلمت أثناءه أحلاما شعرية توحى باسمى العواطف وانقاها . .

ان صوت ثروت يحطم فى غريزة الشر لقد كنت أريد أن أتظاهر بالشدة فاسألها «انتي كنتى فين اليومين دول؟» وكنت اعتزم أن أسبغ على هذه الكلمات لو نامن الصلف والعتو .

ألست صديقها المعشوق ؟ ألم تظهر لي ليلة هليوبوليس انها تغار . كغيرها من الفتيات اللاتي يحببن . بل انها تزيد عنهن بأنها تغارمن لاشىء !

كنت أفكر فى ذلك كله قبل أن اسمع صوتها ولكنني لم اكد اسمعها وهى تلبي نداء التليفون حتي سألتها

— مالك ياثروت ؟

— ماليش. انت كنت فين اليومين دول؟

وارتبكت اذ ذاك. لقد فاجأتني بالسؤال الذى كنت اعده لها . وكانت لهجتها تنم عن الغضب لأننى لم أتحدث اليها . وقد فكرت فى أن أقول لها

« وانتي كنتي فين » ؟ ولكنني لم أستطع .. شعرت بأن من حقها أن تحاسبني وبأن من واجبى أن أسأل عنها. ولو امتنعت عن التحدث الي أياما عديدة ووجدتني أجيبها

— والله كنت بس مشغول اليومين دول ياثروت . .

— إيه ! مشغول ف ايه ؟

— آهو ! ف الديوان شوية وف البيت شوية . .

— وف الهرم شوية . وسكة السويس شوية . . . !

وسادت فترة صمت اثر ذلك . فقد فكرت فى الكلمات الساخرة التى قذفت بها ثروت فى وجهي لتظهر شكها الدائم فى لم أكن قد ذهبت منذ مدة طويلة الي الهرم أو طريق السويس. فما الذى دعاها الي اتهامى بذلك ؟.

واحسست مرة أخرى بنوع من الزهو ولكننى خشيت أن طال سكوتى أن تظن بأنها محقة فى ذلك الاتهام فاسرعت باجابتها

— لا والله أنا مارحت لاهنا ولاهناك

— وتشجعت قليلا فقلت لها — يعني كنتي كلميني ف الديوان ولا ف البيت وانتى تعرفي أنى موجود . .

ولم تعترض ثروت على طلبى أن تتحدث هى الى كأنها أقرت ذلك . وفرحت أنا بتلك النتيجة . فقلت لها

— انتى مش فاضية الليلة دى ياثروت ؟

— ليه ؟

— أنا عازمك ع السينما . — فسمعت شهقة حادة النبرة اهتزت لها السماعة على أذنى وانت ثروت فى نغمة تكاد تكون باكية

— سينما ايه يارشدى. انت فاكرنى مين عشان أروح معاك السينما . ؟ — وأحسست أن ثروت قد غضبت لدعوتى البسيطة فأسرعت بالقول

— ودى فيها ايه يا ثروت !

— فيها ايه ازاى ؟ انت مستسهل أن الناس تشوفك معاى ؟ يعنى حتقول على ايه بس فهمني كده ؟. الناس تقول إيه لما نشوفك داخل معاي ؟ — وتهدج صوتها بالبكاء ثم استمرت قائلة — ولا اكمنى انجرأت وطلبت منك القرنفلة افتكرت انى ملقحة نفسى .؟

دي كانت تتقطع ايدي ساعة مامديتها عشان آخدها القرنفلة .. كانت تتقطع ايدى وتتفرم حتت ..

وذهلت لتلك الثورة التى فاجأتنى بها ثروت والتى لم أدر لها سببا . . ولكنني تمالكت حواسى وسألتها

— وليه ده كله ياثروت . . . الناس كلها بتروح السينما .

— ماليش دعوي. انما اذا كنت بتحبنى صحيح لازم تحافظ على سمعتي . اودي وشى م الناس فين لو سألونى « مين الشاب اللى كان معاكى ف السينما »

— طيب بلاش ياثروت . . . . بلاش ياحبيبتى . تحبى نروح فين ؟

— ولا حته — ثم أعادت السماعة الي مكانها فى عنف !

ما هذا ؟

ان هذه الفتاة تكاد تبعث الجنون الى عقلى . ماذا فعلت حتي استحق منها كل ذلك ؟

اننى لا أرى فى دعوتها لمشاهدة السينما مايستدعى هذه الثورة.. ولكنني مع ذلك اكاد اعرف سر هذه الثورة .

لازلت عند رأيى الاول من أن لها خلق الاميرات..

انها كلما تذكرت بأنها هي التى بدأت بالتحدث الي دون أن اعرفها تثور على نفسها وتحاول الثأر لكبريائها . فهي يخيل اليها دائما بأنني أذكر لها موقفها الأول منى

انني واثق بأنها أكثر منى رغبة فى أن تصحبنى الي السينما ولكنها تصارع تلك الرغبة صراعا هائلا لكي تبعد عن خيالى ذكرى اليوم الذي طلبت منى فيه القرنفلة الحمراء . حتي لايتطرق الى ذهنى ان التي التمست تلك الزهرة يمكن أن تلتمس مقعداً فى شرفة من شرفات احدي دور السينما. بل انها غلت أكثر من ذلك فأرادت أن تفهمني انها حتى لو عرض عليها ذلك المقعد كدعوة متواضعة فانها ترفضه !

انها اميرة . ولكن لها عقل طفلة كبيرة !

٢ مايو

تكررت محادثاتي مع ثروت فى الايام

الماضية كنت فى كل يوم اتصل بها عن طريق التليفون صباحا ومساء . فتحدثنا عن أشياء كثيرة . تحدثنا عن قصة (كارل وانا) وتحدثنا عن نزهة هليوبوليس . بل وتحدثنا عن أشياء أخري لم اكن اجرؤ على أن أصارح بها أحداً .. أهناك أكثر من اننى أفضيت اليها بما فعلته « ابله » لبيبه عقب وفاة والدى من اتهام والدتى باخفاء النقود التي كانت فى « الخزانة » . . .

هذا سر لم أصرح به من قبل لأحد .. الا لهذه المذكرات ولها . . . .

انني احس احساسا قويا بأن من حق ثروت أن تعرف عنى وعن اسرتى كل شيء .. بل انني تعمدت ان اظهر أمامها بأنني أعيش عيشة تعسة واننى ارجو الخلاص انني اريد أن ابدو ضعيفا امام ثروت حتى ارضي كبرياءها التى خيل اليها ان موقفها الاول مني اهدرها .

لن يستريح لى بال حتى تنسى ثروت ذكرى القرنفلة الحمراء . ان هذه الذكرى تخجلها . وانا لا اريد لها ذلك . .

متى تعتقد بأن من حقها أن تختار صديقها . وبأنني ابحث عنها منذ مدة طويلة . بل وبأنى احبها ..

انها مجنونة ولكننى مع ذلك احبها

. . . .

١٣ مايو

تقابلت اليوم مساء مع احد زملائي فى احدى مقاهى شارع عماد الدين .

وكانت معه صديقة له .. يبدو لى انها كانت ممثلة او راقصة فى احدي الصالات . فقد كانت تكثر من الضحك العالى والحركات العريضة .

وقد دعانى زميلي لمشاهدة السينما معه فذهبت . ولشد ما كانت دهشتى عند ما لمحت ثروت جالسة فى المقصورة المجاورة مع اسرة اسماعيل بك عبد الغفار

لم تكد ترانى حتى تجهم وجهها . لقد ظهر جليا انها شكت في ان تكون تلك الراقصة معي

ولمحت انا الدكتور منير ابن اسماعيل بك جالسا فى المقصورة مع ثروت . .

كنت اعلم انه ابن عمها ولكنني مع ذلك شعرت بنوع من الضيق وبدأ عرض الفيلم فكنت اختلس النظرات الي ثروت . كنت أريد أن اعرف كيف تتحدث الى ابن عمها .. وأن أتبين لون ابتسامتها عند ما تتجه نحوه . ولقد لاحظت انها هي الاخري كانت تختلس النظرات نحوي . فكنت أسرع اذ ذاك وافتعل حديثا مع تلك الراقصة التى كانت جالسة معى فى مقصورة واحدة دون أن تعود معرفتي بها الي اكثر من ساعة !

يا للهول !

لو انني سئلت عن رأيي فى تلك الراقصة التى اختار زميلي أن يصادقها لابديت رأيا قاسيا لا رحمة فيه . لقد كنت خجلا من الظهور الى جانبها أمام الناس . ولكنني مع ذلك تعمدت أن أقترب منها واوهم من حولي بأنني اترفق فى حديثى معها . . . !

لست ادرى لم كنت ساخطا اذ ذاك على ثروت . لقد خيل الى اذ ذاك أنها هى التي اضطرتني اضطرارا الى ان أقف ذلك الموقف . . !

لم ابت ان تقبل دعوتى لمشاهدة السينما . ؟

ولقد كنت أصارع صراعا أليما لكي أبدو هادىء الاعصاب امامها وامام الناس وكان يبدو جليا انها تعانى نفس الصراع لكى توهمنى بأنها لم تثر غيرتها عند ما شاهدت تلك الراقصة الى جانبي .. !

فلما انتهى عرض الفيلم وبدأ الناس ينصرفون . اسرعت ثروت بمغادرة المقصورة بعد ان رمقت الراقصه بنظرة احتقار ..

اننى اكتب هذه الكلمات وانا ابكي الآن .. لقد ظنت ثروت اننى خنت ذلك الغرام البريء الذى يربطني بها مع تلك الراقصة التى نسيت اسمها بعد ان قدمها زميلي الى . ولقد تعمدت ان أثيرها حتى اثأر لنفسى !.

فضحكت معها . واكثرت من التحدث اليها . ولكننى كنت العب دورا هائلا .. اننى ابكى الآن لأن مكانى كان يجب أن يكون الى جانب ثروت .. كما أن مكانها كان يجب أن يكون الى جانبي ..

ولكن ..

أوه ! هذا لا يمكن ان يحتمل

١٤ مايو

تلقيت اليوم هذه الكلمة من ثروت

« عزيزى رشدى

ارأيت اننى كنت محقة فى أن ارفض الذهاب معك الى السينما ؟ أن الذى يراه الناس الى جانب تلك الراقصة ذات الشعر الهائج المصبوغ . والسيجارة المتدلية وقد ذاب عليها (الروج) الرخيص . والضحكات التي احمر لها وجهى خجلا لا يجب أن يطلب الي مثلي أن تظهر الى جانبه امام الناس !

اننى أعلم يا رشدي انك اخطأت فهمى منذ النظرة الأولى انك لم تكن تعرفني يوم تقدمت اليك اطلب تلك القرنفلة الحمراء . فمن العبث أن توهمني انك أحببتنى كما احببتك . لقد اخفيت عنك حقيقة اصارحك بها الآن ... اننى اعتدت ان أراك تقوم باداء تمريناتك الرياضية فى حديقة منزلك بعين شمس منذ مدة طويلة فى الايام التى كنت أقضيها بمنزل عمي . ولقد نشأت فى صدرى صداقة غريبة ربطتني بك دون ان أعرفك . فلما اتصل بي خبر موت ابيك حزنت حزنا شديداً .. لا بل إننى لا أخفى عنك . لقد تعمدت ان ارتدي الثوب الاسود الوحيد الذى عندي اسبوعا كاملا !

لقد كنت أحلم بك قبل أن اراك ...

أننى اقسم لك انى كنت اجلس خلف (شيش) نافذة الشرفة بمنزل عمى اراقبك من بعيد وأنت تعدو فى الحديقة كطفل فيتملكني شعور قوى من الاعجاب . ولم يكن يداعبني الا سؤال واحد (هل لهذا الشاب خطيبة أو صديقة) فلما تحققت بأننى لو حدثتك لن اعتدى على فتاة أخرى

فعلت .. ألا أنني اتضح لى بأنني واهمة ..!

واهمة ! اسمعت .. انني واهمة ..!

واهمة اذ خيل الى أنك يمكن أن تحبني ..

من أين تعرفني حتى تحبني ..!

لقد أخطأت اذ بدأتك بالحديث .. وها أنا اكفر عن خطأى ...

انني أستطيع الآن ان اكون صريحة لأنني أكتب اليك للمرة الاخيرة .. أنني أبكي الآن .. ولكن ثق بأنني سأقوى على نسيانك ...

اودعك يا صديقي .. وارجو أن تسمح لى بأن احتفظ بتلك القرنفلة الحمراء الذابلة .. ولكن لم أستميحك .؟ أن القرنفلة كانت لك ابان نضارتها وزهوها ..

أما الآن بعد أن ذبلت وتهدلت واصفرت فأنها لى . لى أنا وحدي ... من حقي ان احتفظ بهذه الزهرة الذابلة لأن أنفاسي المتأججة عندما كنت ادنيها من فمى هى التى اذبلتها قبل الاوان كما ذبل حبنا ..!

سأحتفظ بها ولن يعنيني بعدها ان تمتلىء حديقتك وحدائق الناس أجمعين قرنفلا وزهوراً حمراء ..!

زهرتي الذابلة هى كنزى وعزائى الوحيد ...

انني — أنا واثقة — مقبلة على صراع هائل لكي أنساك ولكنني سأحتمل الصراع بابتسامة وادعة ووداعا يا غرامى الاول والاخير .

ثروت

العباسية في ١٤ مايو

الساعة الثالثة صباحا

لست أدرى ماذا أفعل ؟

انني برىء ولكن هذا الموقف الحاسم الذي ارادت ثروت ان تقفه منى جعلني اعتزم ان القى بنفسى الى ذلك الجحيم الذى شاءت ان تسميه الصراع الهائل لكي تنسانى

انها ليست أقوى مني على احتمال الصراع فلم لا أنساها أنا الآخر ..؟ أو على الاقل لم لا أحاول أن أنساها مادامت قد أقدمت بتلك السرعة على امتهان غرامنا القصير ؟

. . . .

. . . .

٧ ابريل سنة ١٩٣٥

لقد رأيت ثروت اليوم صدفة خارجة من سينما ديانا متأبطة ذراع ابن عمها الدكتور منير اسماعيل . .

كانت ترتدى ثوبا أنيقا فاخراً من الدانتلا السوداء . . وقد زينت صدرها بوردة بيضاء . . . !

لقد التقى بصرها ببصري فجأة وأنا أساعد راقصة ايطالية تشتغل فى كاباريه الكونتننتال تدعي كونشيتا على الصعود الى سيارتي . فقد كنت متفقا على دعوتها لتناول العشاء فى مينا هاوس

لست أدرى لم خجلت عندما تبينت أن ثروت قد رأتنى . .

لقد انتهى كل شيء بيننا منذ ثلاثة أعوام . لم أرها فيها قط . .ومع ذلك فانني شعرت بيدى تتثلجان . .

ثم ركبت الى جانب ابن عمها وانطلقت بهما السيارة .. ولكن ثروت نظرت الي نظرة طويلة . . عاتبة . . !

لست أدرى لم شعرت بأن من حقها أن تعاتبني على أن خنت ذكرى غرامنا بدعوة تلك الراقصة الأيطالية حتى بعد انقضاء ثلاثة اعوام على فراقنا . .

لقد خيل الي أنني صرعت ذلك الغرام ولكن يظهر أنني كنت واهما . . أن النظرة الطويلة التي صوبتها الي ثروت قد أعادت الي ذكري تلك النزهة عندشاطىء صحراء الماظه . . فبكيت . وسألتني الراقصة الايطالية عن السبب فضحكت واختلقت سببا واهيا . . ثم عدت الى المنزل بعد ان قضيت ليلة حزينة فاترة

١٨ ابريل فجرا

لم أطيل التفكير في ثروت ؟

بل لم لم أغضب لأننى رأيتها تتأبط ذراع ابن عمها وهما خارجين من السينما ..؟

لقد ثارت غيرتى منذ ثلاثة أعوام لأنني رأيتها جالسة الى جانبه مع أسرتها . ولكنني أمس التمست لها العذر ؟

ألم أبدأ انا بالخيانة ؟ أو على الأقل ألم يخيل لها ذلك؟ فلم أحاول أن أدفع عن نفسى التهمة وتظاهرت بعدم الاكتراث حتى بعد أن تلقيت رسالتها

انني أستحق أن تخونني ثروت . !

يا للعجب !

ماذا كتبت الآن ؟

كيف يمكن أن أتغير هذا التغيير كله في ثلاثة أعوام ؟

٢٢ ابريل

التقيت اليوم صدفة بثروت واقفة أمام احدى اللوحات المعروضة فى معرض التصوير الفرنسي الذي افتتح أمس بفندق الكونتننتال وقد رأيتها تدقق النظر فى اللوحة وقد أخذت تنفث دخان سيجارتها فى عصبية ظاهرة . ولما اقتربت من اللوحة لمحت عليها رقم ٢٥ . . فلما فتحت دليل المعرض راعني اسم تلك اللوحة . فقد كان (زهور حمراء) . . للرسام (مار) . وهى احدى اللوحات التي سمعت عنها ثناء كبيرا فأحببت أن أراها .

وفجأة وجدتنى أشخص الى اللوحة.. الي الزهور الحمراء التى كانت تعيد ذكرى ذلك الغرام البعيد ..

والتقت نظراتنا . أنا وثروت . فاحمر وجهها . لقد خجلت لأنني ضبطتها تستعيد ذكرى الزهرة الحمراء فى تلك النشوة الشعرية المؤثرة. فمددت يدى أحييها وأنا أتمتم

— ايه اللى جابك هنا ياثروت ؟

— فأجابتني وهى تنقل بصرها بيني وبين اللوحة رقم ٢٥ ثم أجابت

— وانت ايه اللي جابك ؟

— سمعت ع الصورة دي ...

— وانا كان سمعت عنها

— قبل ما تشوفيها ؟

وأطرقت ثروت الي الأرض اذذاك..

ومرت فترة صمت.. فترة كتلك الفترات التي تخللت نزهتنا الأولى والأخيرة في هليوبوليس .. ثم وضعت السيجارة في فمها ونفثت دخانها في آهة طويلة كأنها تزيح ألما عن صدرها ..

واستعرضت ذكرى علاقتي بها .. وأنا أطيل النظر اليها ..

ثلاثة أعوام . . ليست بالعمر الطويل ولكنها كفت لكي تغير كلا منا تغييرا هائلا . . .

لقد كبرت ثروت ونما جسمها . واكتملت أنوثتها . . أصبحت (امرأة صغيرة) .. تتألم . ولكن في رزانة كفيلة باخفاء الالم !

يالفرق العظيم .. !

ان ثروت قد غارت مني قبل أن تعرفني لقد صارحتني في رسالتها الاخيرة انها كانت تسائل نفسها وهي تراقبني أثناء أداء تمريناتي الرياضية عما اذا كانت لي خطيبة أو صديقة ؟

وغارت مني بعد ذلك لانني ظللت يومين لا أتحدث اليها بالتليفون .. فاعتقدت انني قضيت احداهما في الهرم والاخرى في (سكة) السويس !

وغارت أخيراً من الراقصة التي لم تكن تربطني بها صلة ولم أكن أعرف اسمها !.

أما اليوم فانها لم تشير الي كونشيتا .. الراقصة الايطالية التي كانت تجلس الى جانبي في سيارتي . والتي كنت أبدو معها في كل مكان . لم تفعل أكثر من ان ألقت على تلك النظرة العاتبة . . كأنها تريد أن تقول لي « دائما راقصة » ! لم تشر اليها قط بل أمسكت بيدي وجذبتني الي قاعة المطالعة الواسعة ثم جلست الى جانبي على احدى المقاعد الجلدية الضخمة ونظرت الى عيني طويلا وقد سألتني وهي تلهث

— انت اتجوزت يارشدي؟ — فأجبتها كطفل ينفي عنه تهمة مشينة

— لا .. — فعادت تسألني في صوت

— ولا حبيتش ؟

— غيرك؟ — فأومأت برأسها . وعندئذ ضغطت على يدها كانني أتشبث بها وتمتمت

— أبدا . .

وعادت نظراتنا تلتقي في قبلة .. طويلة .!

وانهمرت الدموع من عيوننا ..!

لقد تبين كل منا اذذاك أن صراع ثلاثة أعوام لم يفد في قتل ذلك الغرام . . .

٢٨ ابريل

احتفلت أمس بزواجي من ثروت ابنة المرحوم على بك عبد الغفار . وقد انتقلنا عقب الحفلة الي منزلي بعين شمس ..

وفي الصباح المبكر أيقظتني من النوم وطلبت الى أن أتبعها الى الحديقة

فسارت أمامي وتبعتها الى الحديقة .. ووقفنا عند المكان الذى كانت تنمو فيه زهرة القرنفل التى قطفتها لها يوم وقع بصري عليها للمرة الاولي ..

وكان نسيم الفجر يهب هادئا علي ذلك المكان النائي .. ووضعت ثروت يديها على كتفي ثم سألتني وهي تتلفت حولها

— ما عندكش قرنفل يارشدى ؟

فأجبتها .

— آدى انتي شايفه الجنينة مافيهاش زهرة واحدة حمرا

فعادت تسألني في دلال حنون

— ليه ياروحي ؟

فلما لم اجب طوقتني بذراعيها وقبلتني قبلة طويلة كانت عزائي عن عذابنا ثلاثة اعوام . .

ثم تقدمنا الى سور الحديقة فتبينا أن (كعبي) حذائها المنزلى قد تركا في الارض اللينة حفرتين عميقتين . .

ولكن ثروت أسرعت اذذاك فأخرجت من صدرها ورقة صغيرة فتحتها فاذا بها تحتوى على بعض بذور (القرنفل) القتها في الحفرتين ثم ردمتهما وتناولت (الرشاشة) وروت الارض بالماء وهى تبكى . . .

محمود كامل المحامي

الجامعة

مجلة مصرية أسبوعية

صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها

محمود كامل المحامي

الخميس ٢ مايو سنة ١٩٣٥

العدد ١٧٠ — السنة الخامسة

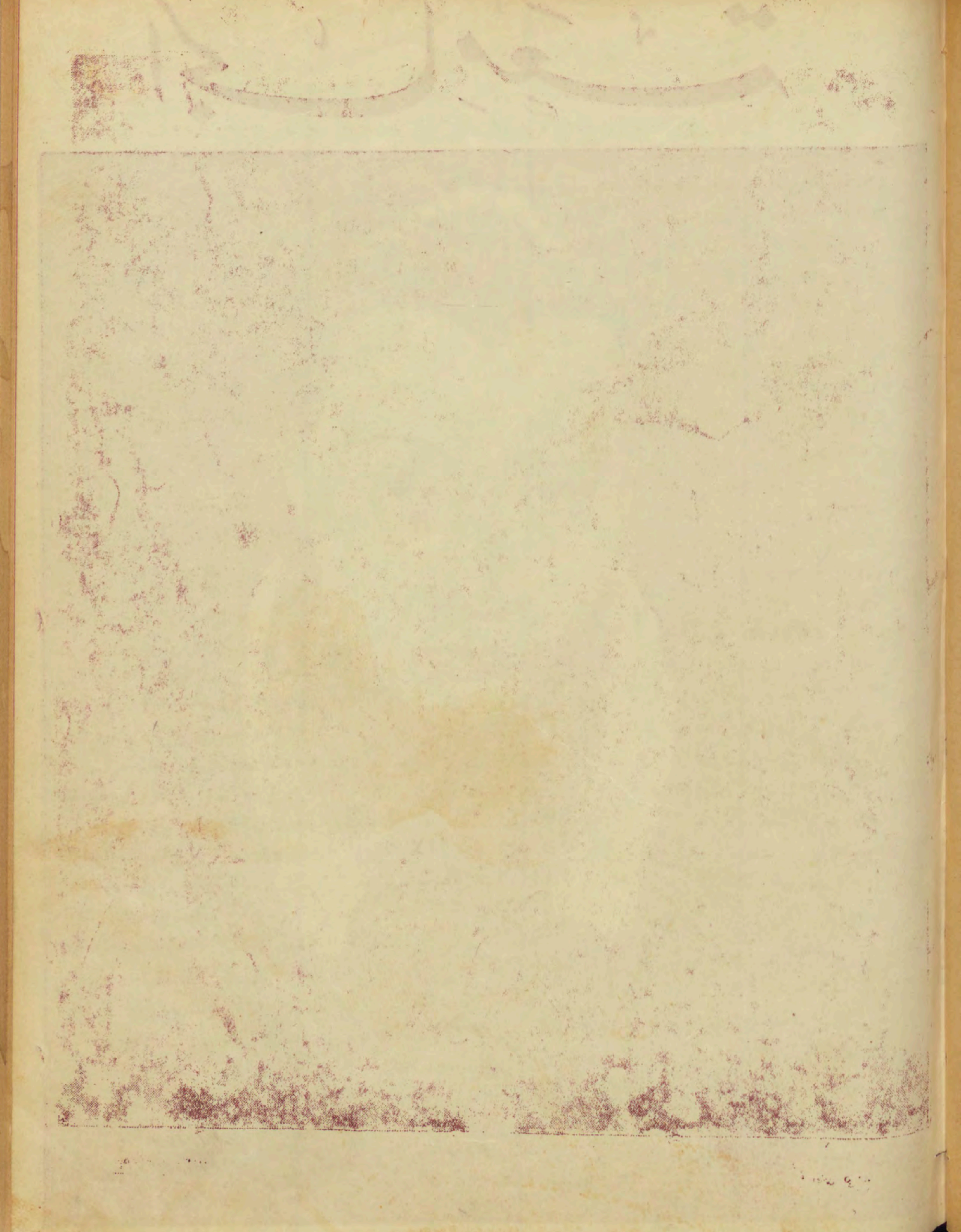
ثمن العدد ١٠ مليمات

الاشتراك السنوي ٥٠ قرشا

ومائة قرش خارج القطر

عمارة بيطار ٣ — ميدان الاوبرا

تليفون ٤٣٠٢٨




الجامعة